مؤسسة الأمل الثقافية الإجتماعية النسوية
Alamal Womens and Sociocultural Foundation

PARTNERSYEMEN
Member of PARTNERSGLOBAL

المشكلات والاثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية

التي تواجهها اسر السجناء

دراسة بحثية على عينة من اسر السجناء في مدينة المكلا

اعداد
أ. د. فتحية محمد محفوظ باحشوان

٢٠٢١م

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو إلقاء الضوء على ما يعترض أسرة سجناء من المشكلات والاثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها وتعاني منها هذه الاسر في مدينة المكلا وإمكانية تأهيل الأسر اجتماعيا ومهنياً ونفسياً لمواجهة هذه المشكلات أو التخفيف من حدتها إضافة الى كيفية التعامل مع هذه المشكلات وما يمكن أن يقدم لهم من قبل المجتمع.

استخدم منهج المسح الاجتماعي التحليلي لتفسير المشكلات والاثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها اسر السجناء ، و استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات ، تكونت العينة من (٧٠) اسرة في ثلاثة احياء من احياء مدينة المكلا (حي الشهيد خالد ، حي الصيادين ، حي السلام) ، توصلت الدراسة الي النتائج الآتية :

هناك المشكلات الاجتماعية تواجه اسر السجناء منها وجود خلافات بين الابناء ، تدخل أهل الزوج في شئون الأسرة ،تدني المستوى الدراسي للأطفال ، نبذ المجتمع للأسرة ، زيادة الاعباء التربية على الام.

مشكلات اقتصادية : تدني المستوى المعيشي للأسرة ، تلجأ الاسر للاستدانة من الاخرين لسد احتياجاتها، عدم القدرة الاسرة على شراء الادوية ، عدم وجود فرصة عمل مناسبة للام المعيلة.

المشكلات النفسية : فشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة ، الشعور بالعزلة والاغتراب، وجود بعض الاضطرابات النفسية بين افراد اسرة ، الحرمان العاطفي للزوجة ، الخوف و الرهاب، ضعف مستوى الاستقرار النفسي للأسرة .

01

الفهرس

ملخص الدراسة 01

الفهرس 02

الفصل الاول

مدخل للدراسة 06

المقدمة 07

اولا : مشكلة الدراسة 09

ثانيا : أسباب اختيار مشكلة الدراسة 11

ثالثاً : أهمية الدراسة 12

رابعاً : اهداف الدراسة 13

خامساً: تساؤلات الدراسة 14

سادساً: مفاهيم الدراسة 14

مفهوم السجين 14

مفهوم الجريمة 15

مفهوم اسرة السجين 18

المشكلة 20

02

المشكلات والاثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها اسر السجناء
دراسة بحثية على عينة من اسر السجناء في مدينة المكلا

الفهرس

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة 22

اولاً : المشكلات و الآثار التي تواجهه اسر السجناء و التأهيل و رعاية أسر السجناء 22

1ـ المشكلات التي تواجه اسر السجناء 23

1ـ المشكلات الاقتصادية : 23

2ـ المشكلات الاجتماعية 24

3ـ المشكلات النفسية 27

4ـ المشكلات الصحية 28

ثانياً : الآثار التي تواجه اسر السجناء 30

ثالثاً : التأهيل الاجتماعي و الرعاية لأسر السجناء لمواجهة المشكلات الاجتماعية 32

1ـ أهمية رعاية اسرة السجين 32

2ـ مفهوم التأهيل الاجتماعي 34

3ـ اهداف التأهيل الاجتماعي لأسرة السجين 36

4ـ أسس ومبادئ التأهيل المهني 37

5ـ خصائص التأهيل الاجتماعي 40

6ـ مبررات التأهيل 41

03

الفهرس

7- أنواع التأهيل 42

8- معوقات العملية التأهيلية 43

9- برنامج رعاية 44

10- التأهيل و رعاية لأسر السجناء ودور الدولة والمؤسسات الأهلية 45

دور الأخصائيين الاجتماعيين مع أسر النزلاء والمفرج عنهم 48

الفصل الثالث

الدراسات السابقة 49

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة 56

أ- منهج الدراسة 57

ب- أدوات الدراسة 57

ج- مجالات الدراسة 59

د-مجتمع وعينة الدراسة 60

ه- الأساليب الإحصائية المستخدمة : 60

نتائج الدراسة 61

-الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة 61

04

الفهرس

المشكلات التي تواجهها اسرة السجناء 84

الاثار التي تواجهها أسر السجناء في احياء المكلا 111

النتائج الدراسة 129

التوصيات 134

المراجع 136

05

الباب الأول

مدخل الدراسة

06

المقدمة

عرفت المجتمعات البشرية الجريمة منذ أقدم العصور بوصفها ظاهرة من أخطر الظواهر الاجتماعية في كل المجتمعات البشرية وينظر للمجرمين على أنهم فئة مرفوضة اجتماعية لسبب ما تلحقه من جرائم بالمجتمع و من أضرار تطال أمنه واستقراره. وتختلف النظرة للجريمة من مجتمع إلى مجتمع آخر .فالفعل الدى يعد سلوكا إجراميا في مجتمع ما , قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر.

من هنا صار ينظر للفعل الإجرامي على أنه فعل يتحدد بحدود الزمان والمكان. والجريمة تصبح مشكلة خطيرة تهدد أمن الفرد واستقراره عندما تطغى وتصبح بالنسبة للكثير من أفراد المجتمع الوسيلة الوحيدة والممكنة لكسب العيش ,وفى مثل هدا الموقف تصبح الجريمة فعلا مضاداً يطال بأضراره الفرد والمجتمع.

الجريمة ظاهرة اجتماعية عالمية عاصرت جميع المجتمعات قديما وحديثا المتقدمة منها والنامية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني ، وتأثرت الجريمة بكافة المعطيات المحيطة بها واختلفت باختلاف العصر في المجتمع ذاته ، وقد تنبه الناس منذ القدم إلى أخطارها وآثارها السلبية في مسيرة الحياة الاجتماعية وعلى استقرار المجتمع وتوازنه ، وقد أدت التغيرات التي مرت بها المجتمعات المختلفة من أحداث اجتماعية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية الى إحداث تغير وتطور في كم ونوع واتجاه منسوب الجريمة، ومنذ القدم حاولوا استخدام بعض الطرائق والأساليب لمحاربتها ومنعها والوقاية منها غير أن أساليبهم في ذلك الوقت كانت ساذجة وبسيطة تقوم معاً على أسس ميثولوجية (أسطورية) وعلى معتقدات دينية بدائية وعلى إجراءات اجتماعية معينة ، ومع الوقت توصل المجتمع الإنساني إلى وسائل وقوى ضبطية أكثر تعبيراً عن ارادة المجتمع - كالقانون المكتوب مثلاً - إلا أن اخطار الجريمة ما زالت تتزايد يوماً بعد يوم بعد أن شهد المجتمع الإنساني تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية هائلة بل إن الجريمة أصبحت في

بعض المجتمعات المتقدمة كأمريكا مثلاً ظاهرة اجتماعية معقدة بحيث ينتظم المجرمون هناك في تنظيمات ومؤسسات تخصصية لها كيانها المتميز.

من الطبيعي أن عقوبة السجن توقع على جانٍ فقط , لكن الآثار المترتبة على هذه العقوبة تمتد إلى جميع أفراد أسرته , خاصة إذا كان السجين هو العائل الوحيد لهذه الأسرة , ومما لا شك فيه أن هناك العديد من الآثار السلبية التي تلحق على أسر السجناء والمعتقلين وتأتى نتيجة العديد من المشكلات التي يواجهونها خاصة في ظل ظروف السجون والسجناء المتردية فى ظل انتهاك العديد من الحقوق الخاصة بهؤلاء السجناء وأسرهم. وتتنوع الآثار السلبية التي تتعرض لها أسرة السجين حسب بناء الأسرة , إلا أن تلك الآثار تحدث خللا بارزا في بناء ووظيفة تلك الأسر , وقد يؤدي هذا الخلل إلى حدوث تفكك في تلك الأسر وتغير في وظائفها نحو الأسوء.

وفي بحثنا هذا سوف نتناول المشكلات والآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها أسر السجناء من خلال دراسة بحثية على عينة من أسر السجناء في بعض أحياء مدينة المكلا.

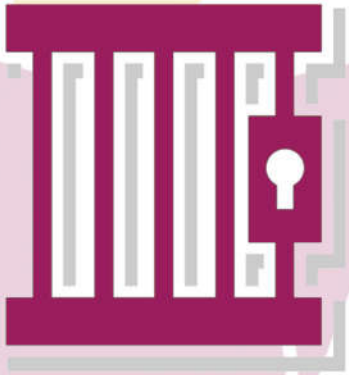

أولاً: مشكلة الدراسة
The problem of the study

الجريمة ظاهرة اجتماعية عاصرت جميع المجتمعات قديما وحديثا المتقدمة منها والنامية وتأثرت الجريمة بكافة المعطيات المحيطة بها واختلفت باختلاف العصر في المجتمع ذاته وقد أدت التغيرات التي مرت بها المجتمعات المختلفة من أحداث اجتماعية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية الى إحداث تغير وتطور في كم ونوع واتجاه منسوب الجريمة.

كما يختلف مفهوم الجريمة من بيئة إلى أخرى ومن جماعة إلى أخرى حيث إن لكل بيئة ولكل جماعة قيمها التي تغرسها في الفرد الدى ينتمي إليها ويتمسك بها كجماعة مرجعية لها تقاليدها وعاداتها التي ينتمى إليها.

وتؤدي التغييرات الطارئة التي تلحق بأسرة السجين نتيجة إيداعه السجن إلى حدوث الاختلال الواضح في بنائها ووظائفها , ويترتب على هذا الاختلال ظهور حاجات جديدة ربما لم تكن موجودة من قبل ناهيك عن الحاجات الضرورية التي تعجز الأسرة عن تلبيتها كما كان الحال سابقا ويؤدي عدم إشباعها إلى الإحساس بحالات من الحرمان , ويتطور استمرار الحاجة والإحساس بالحرمان إلى الإحساس بوجود العديد من المشكلات التي تواجهها الأسرة نتيجة غياب عائلها , وتؤكد الدراسات أن العديد من تلك المشكلات سيستمر مع الأسرة حتى بعد الإفراج عن السجين لفترة طويلة.

و تواجه أسرة السجين عددًا من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد كيانها نتيجة دخول عائلها للسجن، وذلك بدءا بالزوجة ومرورًا بالأولاد، فنتيجة للظروف السيئة الطارئة للأسرة تبدأ بالإحساس بعدم تقبل المجتمع المحلي المحيط بها، وتشعر بالعزلة

الاجتماعية وتتفكك الروابط والصلات بين أفرادها بعضهم مع بعض، وتتعاضد المشكلات التي تواجهها في زيادة الضغط والتأثير السلبي فيها مما يؤدي إلى حدوث عدد من الدوافع السلبية المؤثرة في بناء ووظيفة الأسرة وتظهر السلوكيات المنحرفة العديدة، من أهمها خروج أحد أفراد الأسرة للعمل دون السن المناسبة وفي ظروف غير مناسبة، طلب الزوجة للطلاق، امتهان التسول، إلى غير ذلك من السلوكيات المنحرفة التي ستؤدي بدورها إلى وجود مجرمين جدد، وإلى عدم مقدرة الأسرة علي تنفيذ برامج التأهيل التي تلقاها السجين داخل المؤسسة الإصلاحية. وبتحليل المشكلات التي تتعرض لها أسرة السجين يمكن ملاحظة أن هذه المشكلات تتسم بالتشابك والتعقيد، وأن المشكلات الاقتصادية تأتي في أولويات المشكلات التي تواجه أسرة السجين، وأن لها دورًا في بقية المشكلات الأخرى، إلا أنه يجب ملاحظة أن هناك مشكلات أخرى تتعرض لها أسرة السجين لا تقل خطورة وتأثيرًا في السجين وبخاصة المشكلات الاجتماعية.

ومن هنا يأتي أهمية رعاية أسر النزلاء والاهتمام بالمشكلات التي تواجه هذه الأسر والمترتبة على سجن عائلها فقد تواجه الأسرة في حياتها العديد من المشكلات والعقبات ، منها البسيطة ومنها المركبة ، منها المؤلمة ومنها الأشد إيلاما ، منها المؤقتة ومنها المستمرة ، ولا تستطيع الأسرة مواجهة هذه المشكلات أو التخفيف من حدتها حتى تسير بها عجلة الحياة حتى يحين موعد الإفراج عن رب الأسرة السجين الأمر الذي يتطلب ضرورة تدخل العديد من المؤسسات والمهن المختلفة لمساعدة الأسرة علي مواجهة هذه المشكلات و التي تستدعي إيجاد آلية خاصة للبحث عن الحلول العملية والتطبيقية لها ، ومن هنا جاءت مشكلة البحث في تعرف المشكلات والآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا من أجل سد احتياجاتهم الأساسية وتأهيل بعض أفراد الاسرة بطريقة عملية سليمة و حتى يستفيد المجتمع ولا تستشعر بالضعف أوتحس باليأس طالما هي قادرة على أن تقوم بشي ما لتعيل أفراد الاسرة .

ثانيًا: أسباب اختيار مشكلة الدراسة
Reasons for selecting the problem of the study

١- ندرة البحوث والدراسات التي تهتم بهذه الفئة من أفراد المجتمع وهم أسر نزلاء السجون .

٢- إن ارتكاب الجريمة ودخول الفرد للسجن يتولد معها العديد من المشكلات والعقبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسر مثل: تفكك الأسرة؛ وانحراف الأبناء تدني المستوى التعليمي البطالة .... إلخ لذا وجب الاهتمام برعاية هذه الأسرة.

٣- جريمة ودخول رب الاسرة السجن يؤثر في الأسرة ككيان اجتماعي مستقل وعلى دورها في تنشئة الأبناء لما تخلفه من يُتم للأبناء، وترمل للنساء ، والتأهيل الاجتماعي لها من الممكن أن يقيها من مظاهر التفكك والانحراف والحفاظ على الأسرة ككيان اجتماعي .

٤- ضرورة القيام بعمل تأهيل اجتماعي للأسرة حتى تكون مهيأة اجتماعيًا ونفسيًا باستقبال سجينها بعد الإفراج عنه حتى تدعمه وتقويه وتكون حائطًا ضد عودته لجريمة مرة أخرى.

٥- تفيد هذه الدراسة في الوقوف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر السجين وتأهيلها التأهيل الاجتماعي الذي يمكنها من مواجهة مشكلاتها .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذا الموضوع من خلال تسليطها الضوء على شريحة أسر السجناء و المشكلات الاجتماعية المختلفة التي تواجههم داخل الأسرة وخارجها ،وعدم رعاية أبناء السجناء ومساعدتهم على تخطي هذه الازمة التي يمرون بها والتي قد تؤدي إلي انحراف الأبناء ، وعليه فأن رعاية أسر السجين في مثل هذه الظروف حق وواجب لابد أن تلتزم به الهيئات والمؤسسات ، سواء كانت حكومية أم أهلية ، فنتيجة جرم المذنب لابد أن تعود عليه هو فقط ، ولا يجب أن تعود على أسرته ، ومن ثم فإن الرعاية المقدمة لهذه الأسر تمثل دعماً لوجودها وتحقيقاً لوظائفها .

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تطرقت لأوضاع النزلاء وبرامج الرعاية المقدمة لهم بهدف الإصلاح وإعادة التأهيل ، إلا أن أسر النزيل لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والاهتمام ، خلال قضاء النزيل فترة العقوبة ومن هنا تبرز الأهمية في جانبين :

الأهمية النظرية :

- تغرف المشكلات التي تتعرض لها أسرة النزيل في أثناء قضاء النزيل فترة العقوبة وطريقة التعامل مع هذه المشكلات .

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل في هذا المجال ومن ثم سوف تسهم في زيادة المعرفة الإنسانية بما تعانيه هذه الأسر من مشكلات وعقبات .

الأهمية التطبيقية :

من المتوقع أن تتيح النتائج التي سوف تتوصل اليها هذه الدراسة إلى فهم أبعاد المشكلة و من ثم تدعم جهود الباحثين وتبصيرهم

بالمعلومات التي قد تسهم في معالجة تلك المشكلات لدى أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

- من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة على تحديد المساعدة المطلوبة لرعاية أسر النزلاء في اثناء قضاء عائلها فترة العقوبة.

الأهمية التطبيقية:

- من المتوقع أن تتيح النتائج التي سوف تتوصل اليها هذه الدراسة إلى فهم أبعاد المشكلات التي يعاني منها أسر السجناء و من ثم لتدعيم الجهود وتبصيرهم بالمعلومات التي قد تسهم في معالجة تلك المشكلات لدى أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

- من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة على تحديد المساعدة المطلوبة لرعاية أسر النزلاء في أثناء قضاء عائلها فترة العقوبة.

- نأمل أن تقدم هذه الدراسة أهمية وأفادة لأسر السجناء في المقام الأول لإنهم أصحاب حاجة لهذه الخدمات سواء كانت مادية أو تأهيلية أو دعم نفسي ,

اهداف الدراسة
Objectives of the study

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو:

إلقاء الضوء على ما يعترض أسرة السجين من المشكلات والآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها وتعاني منها أسر السجناء في مدينة المكلا وإمكانية تأهيل الأسرة اجتماعيا لمواجهة هذه المشكلات أو التخفيف من حدتها. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:

١ـ تحديد الخصائص الاجتماعية لأسر السجناء في مدينة المكلا.

٢ـ تحديد المشكلات الاجتماعية ، الاقتصادية ، الصحية ، النفسية ، التي تعاني منها أسر السجناء في مدينة المكلا .

٣ـ تعرف الآثار الاجتماعية ، الاقتصادية ، الصحية ، النفسية ، التي تؤثر سلباً في حياة أسر السجناء في مدينة المكلا .

٤ - تعرف على كيفية التعامل مع هذه المشكلات وما يمكن أن يقدم لهم من قبل المجتمع.

تساؤلات الدراسة
Study questions

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية

١ـ ماهي الخصائص الاجتماعية لأسر السجناء في مدينة المكلا؟

٢ـ هل هناك مشكلات اجتماعية ، اقتصادية ، صحية ، نفسية ، تعاني منها أسر السجناء في مدينة المكلا ؟

٣ـ ماهي الآثار الاجتماعية ، الاقتصادية ، الصحية ، النفسية ، التي تؤثر سلباً في حياة أسر السجناء في مدينة المكلا ؟

٤ - كيف يمكن التعامل مع هذه المشكلات وما يمكن أن يقدم لهم من قبل المجتمع؟

مفاهيم الدراسة
Concepts study

مفهوم السجين

يُقصد بمصطلح "السجين" أي شخص مجرد من حريته الشخصية؛ لإدانته بجريمة وصدر ضده حكم بالحبس ، ويعرف السجين أنه هو كل شخص تم تقيد حريته بموجب حكم قضائي صادر من محكمة مختصة مدنية أو استثنائية وكل محبوس احتياطيا أو رهن المحاكمة، وكل معتقل أو متحفظ عليه أيا كان مكان احتجازه وأيا ما كانت

السلطة الصادر قرارها باعتقاله أو إيداعه أو احتجازه (بهنام ،١٩٩١م،٢٤) .

أما المعجم الوجيز فيعرف السجين بأنه هو من تم حبسه ويقال سجنه سجنا فهو مسجون والجمع سجناء(أنيس وآخرون، ٢٠٠١م ،٣٠٣) .

ويعرف ابن تيمية السجين بأنه الشخص الذي منعت حريته ، بقصد تعويقه ومنعه من التعرف بنفسه ، سواء أكان ذلك من خلال وضعه في بيت أو مسجد أو قبور كما كان سائداً في الماضي أو كان ذلك من خلال وضعه في بناء مقفل يوضع فيه الأشخاص المتهمون في انتظار محاكمتهم أو تنفيذ الأحكام الصادرة ضدهم كما هو سائد ومعمول به في الوقت الحاضر (اليوسف : ٢٠٠٤م ، ٣٠)

التعريف الإجرائي :

هو الشخص الذي أتى فعلًا مخالفا للعرف السائد في المجتمع و من وجهة نظر القانون يعد جريمة يعاقب عليها .

مفهوم الجريمة
crime of The Concept

الجريمة ظاهرة اجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني وقد تنبه الناس منذ القدم إلى أخطارها وآثارها السلبية في مسيرة الحياة الاجتماعية وعلى استقرار المجتمع وتوازنه وحاولوا استخدام بعض الطرائق والأساليب لمحاربتها ومنعها والوقاية منها وعلى الرغم من أن المجتمع الإنساني قد توصل إلى وسائل وقوى ضبطية- كالقانون المكتوب مثلاً - إلا أن اخطار الجريمة ما زالت تتزايد يوماً بعد يوم بعد أن شهد المجتمع الإنساني تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية.

فالجريمة ظاهرة اجتماعية سلبية تعبر عن خلل وارتباك وبعثرة العلاقات الاجتماعية وبالسلوك الاجتماعي وتجسد طبيعة التناقضات في المتغيرات الموضوعية والذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان وحياته الاجتماعية وتشخص ماهية المشكلات الإنسانية التي يعاني منهما الفرد والجماعة على حد سواء (الحسن،٢٠٠١م،٢٦٦) .

وقد عرف الجريمة قانونياً :

بأنها كل فعل أو امتناع ممنوع قانونا تحت طائلة العقوبة أو التدبير الاحترازي.

أوهى الفعل المخالف لنصوص القانون الجزائي الذى يضعه المشرع ويحدد العقوبة المقرر تطبيقها ضد من يخالف أوامره بالفعل أو الامتناع (إذ إن الجريمة تمثل سلوكا أو امتناعا) (خلف ،١٩٩٦م) .

اما تعريف الجريمة الاجتماعي:

فتعرف بأنها السلوك المخالف لما ترتضيه الجماعة (الشكرى: ٢٠٠٥م, ١٢٠).

والجريمة هي كل إنحراف عن المعايير الجمعية التي تتصف بقدر هائل من الجبرية والنوعية والكلية ويعنى أنه لا يمكن أن تكون ثمة جريمة إلا إذا توافرت الأركان الثلاثة الآتية:-

١- قيمة تقدرها الجماعة وتحترمها طائفة مهمة من الناحية السياسية من طوائف تلك الجماعة.

٢- انعزال حضاري ثقافي يعمل عمله داخل طائفة أخرى من طوائف تلك الجماعة فلا يعود أفرادها يقدرون تلك القيمة أو لا يصبح لها من الأهمية في نظرها مثل مالها في نظر الآخرين وبناء عليه يصبحون مصدر خطر على تلك الجماعة.

٣ـ اتجاه عدائي محو القسر أو الضغط من جانب أولئك الذين يقدرون تلك القيمة الجمعية ضد أولئك و لا يكنون الاحترام والتقدير. والجدير بالذكر أن عند حدوث أي جريمة من الجرائم فإن هده الشبكة من العلاقات لابد من أن تتمثل في صميم تلك العملية المعقدة التي يطلق عليها اسم الجريمة(زكريا: ١٩٥٨.ص٢٦ـ٢٧)

ومن الاتجاهات التي فسرت الجريمة أيضاً الاتجاه النفسي الذي كان يمتاز بمدخل فردي، أي تأكيده على نوازع الفرد وميوله وتكوينه النفسي من دون أن يراعي الظروف الاجتماعية، إضافة إلى أن الكثير من الأفعال النفسية التي تعد منحرفة من الوجهة السيكولوجية قد لا تمثل الجريمة بحد ذاتها.

إن الجريمة بالمعنى النفسي هي أي فعل أو سلوك يمثل انتهاكا خطيرا لقواعد السلوك الاجتماعي المعبر عنه بالقانون الجنائي والتي تحدد لها الشرع عقاباً يتناسب مع خطورتها، وان التعريف الإجرائي والذي يتناسب مع الدراسة هي أنها - أي فعل أو أي حدث يرتكبه الفرد ويتعارض مع ما يسود المجتمع من قوانين وأعراف وقيم التي تحدث التغيرات في المجتمع ومؤسساته المختلفة التي تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات والجريمة هي إحدى هذه المشكلات. (المشهداني،٢٠٠٩م،٤٤)

التعريف الإجرائي :

هي كل عمل أو سلوك مخالف لقيم وعادات المجتمع و يقع تحت طائلة العقوبة التي يعاقب عليها القانون.

مفهوم أسرة السجين
The Concept of family

الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي ، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية و انتشارا ، فهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية و تعد الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ،فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ، ويرجع لها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهى عملية التنشئة الاجتماعية.

فالأسرة ليست أساس وجود المجتمع فحسب ، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للسلوك وضبطه ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان دروس الحياة الاجتماعية.

ويعرف قاموس Longman الأسرة على أنها أي جماعة من الناس تكون بينهم روابط الدم والزواج وهى جماعة تتكون من زوجين وأولادهما (Alexander et al، ٢١٦) . وتعرف الأسرة في علم الاجتماع بأنها هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زواجية مقررة وأبناء ويطلق على هذا الشكل الأسرة النووية أو الأسرة المباشرة أو الأولية أو المحددة ويتفق الكثير من العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة هو المنتشر في كافة المجتمعات (غيث ،١٩٩٧م،٢٨).

اما أسرة السجين فتعرف بأنها أسرة حرمت من الأشخاص الذين يقومون بإعالتها، أو أشخاص ينتمون اليها وذلك بسبب دخولهم السجن لأسباب مختلفة. (السعيد : ١٩٩٦، ١٩)

وتعرف أسرة السجين علي أنها كل أسرة صدر حكم قضائي نهائي بإيداع عائلها السجن لمدة ستة أشهر على الأقل، وليس لها عائل مقتدر أو مصدر دخل كاف للعيش(يونس وآخرون،٢٠٠٨م، ١٩). وعرفت أيضًا بأنها أسرة حرمت من أشخاص يقومون بإعالتها وذلك بسبب دخولهم السجن لأسباب مختلفة، هي تلك الأسر التي يودع أحد أفرادها في السجن بسبب ارتكابه سلوكاً مخالفاً للنظام ويقع تحت طائلة القانون لفترة من الزمن.

وعرفت بأنها تلك الأسر التي يكون عائلها أو القائم على شئونها موجودا داخل الإصلاحية بسبب الحكم عليه بالحبس لفترة من الزمن. (الدوسري :٢٠٠٧م،٧)

وتعرف أسرة السجين أيضًا أنها ضحية لظروف سيئة تمر بها نتيجة سجن عائلها واحتمال انحرافها وارد في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها (حافظ،٢٠٠٣م، ١٤٩).

التعريف الإجرائي

وتعرف الباحثة أسرة السجين على أنها تلك الأسرة التي قام عائلها بارتكاب جريمة وتم الحكم عليه بالسجن نتيجة قيامه بهذه الجريمة.

المشكلة
the problem

أتى لفظ مشكلة من أشكل عليه الأمر أي التبس, وحديثاً استخدم اللفظ بمعنى المعوقات أو المعرقلات أو المخاطر والتحديات, وهذا يعني أن المشاكل تقتضي حلولاً تأخذ صورة القضاء على المعوق, في حين أن المعوقات تقتضي القضاء على المعوقات, ليس هذا فقط بل إن المشكلة نفسها قد تعد بحد ذاتها أحد المعوقات, فالمشكلة السكانية مثلاً أحد معوقات التنمية(الجوهري ، جمال ، ١٩٩٧م ، ٢-٣).

ويقال أيضاً في اللغة : أشكل الأمر أي التبس واشتبه بغيره ، وأمور مشكلة أي ملتبسة ، و أشكلت القضية أي التبست و اشتبهت بغيرها فهي مشكلة ، وجمع مشكلة هو مشكلات ، وأما لفظ مشاكل فليس جمع تكسير لمشكل أو مشكلة بل هو استعمال شائع قد لجأ إليه في الحديث من باب التيسير (صقر، عطية،١٩٩٠م.٧). والمشكلة هي عبارة عن موقف يجابه الفرد ويتطلب حلاً (ابو رشاش،٢٠٠٨ ، ٦٠).

كما أنها موقف يتطلب معالجة إصلاحية, وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية, ويستلزم تجميع الوسائل, والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه. كما عرفت بأنها عقبة أو مجموعة عقبات يحول بين الظاهرة الاجتماعية, وبين أدائها لوظائفها الاجتماعية الأساسية. كما يمكن تعريفها بأنها عبارة عن انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع عن السلوك الصحيح (الجوهري ، جمال ، ١٩٩٧م ،٣-٤).

وتعرف المشكلة على أنها "نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل ، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة ، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة" (الحريري،٢٠٠٧م،١٤) . و عُرفت بأنها سلوك أو موقف أو وضع غير مرغوب فيه ومتكرر الحدوث. كما عُرفت بأنها وجود عائق أمام الطريق المألوف والمقبول والمرغوب للوصول إلى الأشياء والأهداف الاجتماعية (جبارة، على،٢٠٠٣م، ٢٣٠-٢٣١).

والمشكلة في بحثنا هذا " مجموعة الصعوبات و المعوقات التي تعرقل سير الأسرة أو الفرد أو اسرة السجين ، أو أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة ، و تكون فيها غير قادرة على التوافق سوى بين أفراد الأسرة او المجتمع المحيط بهم ، وهي نتيجة لظروف مؤثرة فيها وهي غياب العائل الوحيد للأسرة , و هذا الموقف يتطلب معالجة إصلاحية, ويصعب علاجه بشكل فردي ، إنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي ".

الباب الثاني

الاطار النظري للدراسة
المشكلات و الآثار التي تواجه أسر السجناء و التأهيل و رعاية أسر السجناء

22

أولاً: المشكلات التي تواجه أسر السجناء

ولعل أهم المشكلات التي يمكن أن تواجهها أسر النزلاء تتحدد في الآتي :

1- المشكلات الاقتصادية

يؤدي سجن عائل الأسرة إلى حدوث خلل في الموارد الاقتصادية للأسرة , و من ثم يحدث تغير واضح في الظروف المعيشية للأسرة وكبت لعدد من الدوافع الشخصية لكل فرد من أفراد الأسرة , و من ثم فإن عدم إشباع هذه الدوافع ستؤدي ربما لخروج المرأة للعمل أو امتهان التسول , أو حتى تشغيل الأطفال ممن هم دون سن العمل ، والمشكلة أن الزوجة أو حتى الأطفال قد لا يتقنون حِرَفاً ذات قيمة وقد لا يكون لديهم المهارات اللازمة لممارسة ما قد يكلفون به من مهام و من ثم فإن الأجور التي سيتقاضونها ستكون غير مجزية وربما لا تسد الاحتياجات الفعلية للأسرة (https://www.npcom.).

ومشكلات اقتصادية وهي تتعلق بقصور أو نقص الموارد المادية وعدم كفايتها للوفاء بالالتزامات الأسرية أو سوء توزيع الدخل أو زيادة عدد أفراد الأسرة أو عدم وجود دخل على الإطلاق نتيجة لتعطل رب الأسرة أو وفاته،(www.http:/ecede.mie.) وتعد المشكلات الاقتصادية من العوامل التي قد تؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها نظرا لما يترتب عليها من مشاكل أخرى منها أمراض سوء التغذية والضعف العام وانتشار الانحرافات الشاذة وجرائم الأحداث وارتفاع معدل الوفيات ونقص قدرات الفرد على العمل والإنتاج.

ويري كثير من الباحثين أن المشكلة الاقتصادية لها أثرها في تهيئة الظروف التي تؤدي بالفرد إلى الانحراف ، فضيق الموارد الاقتصادية ونقص فرص العمل وضآلة الأجر وعدم قدرة الأسرة على إعالة نفسها مما قد يدفعها إلى الاعتماد على المعونة والصدقة

للفرد فرصا مواتية لارتكاب الجريمة والانحراف . (com.https://maraje٣) ويمكن إرجاع أسباب هذه المشكلة على اعتبارات عدة منها

١- أن يكون السجين هو المصدر الأساسي للدخل

٢- أن أفراد الأسرة لا يزالون في سن الإعالة

٣- أن زوجات المسجونين قد يكن غير مؤهلات لعمل مناسب

٤- أن غالبيتهن في أعمال ذات دخل منخفض

في دراسة أجراها راديلت وآخرون في الولايات المتحدة تبين أن الدخل المنخفض هو المشكلة الأساسية التي يعاني منها أغلب أسر السجناء مشكلة نقص الدخل وانخفاض مستوى معيشة الأسرة في حالة سجن الزوج أو الأب أو الأم حال كونها امرأة عاملة ذلك أن دخل الأسرة ينخفض بمقدار ما يسهم به الابنة أو الابن الذي كان يعمل قبل إيداعه السجن .وهنا فقد كشفت دراسة فيرير وآخرين التي أجراها على عدد من أسر السجناء في ولاية أريزونا أن ٩٢ ٪من زوجات السجناء يشتكين من المشكلات المادية وأن ٧٥ ٪منهن يعانين من البطالة (أبوبكر ،٢٠٢٠م، ٥٣،٥٢) .

2-المشكلات الاجتماعية

تعاني أسر السجناء من العديد من المشكلات الاجتماعية مثل الخلافات بين الأبناء وانشغال كل منهم بالمشكلات الفرعية دون تفكير بمستقبل الأسرة، وعدم قدرة الزوجة في أغلب الأحيان على القيام بدور الأب مما قد يؤثر في طبيعة العلاقات داخل الأسرة. كما أن ظروف العمل الذي قد تلجأ إليه الزوجة بعد سجن العائل قد تفقدها إلى حد كبير السيطرة على الأبناء وأيضًا قد تأخذ العلاقة بين الأسرة والمجتمع أشكالا مختلفة نتيجة ما اقترفه رب الأسرة من جرم في حق المجتمع منها عدم التفاعل مع أفراد هذه الأسرة وعدم إتاحة فرص العمل المناسبة أمامهم وملاحقتهم بالحديث عما ارتكبه

كما تتضمن هذه المشكلات أيضاً سوء العلاقات داخل الأسرة والمجتمع الخارجي .. فالأسرة تسعى لمساعدة الأفراد على اكتساب المعلومات والمهارات واكتساب العلاقات الشخصية فيما بينهم ، والمشاركة الفعالة في النظم الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المجتمع حيث إنها المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال ، وأن نمط الرعاية الوالدية له أهمية في نمو الطفل خاصة في السنوات الأولي من حياته .

والأسرة قد لا يمكن أن تؤدي ذلك .. والأب الذي يمثل السلطة الضابطة غائب عنها ، ونتيجة لغياب هذه السلطة الضابطة فإن هذه المشكلات تتمثل في عدم تقدير كل فرد في الأسرة للمسئوليات الجديدة التي ظهرت ، ومنها الكثير من الخلافات بين الأبناء ، وانشغال كل منهم بالمشكلات الفرعية دون التفكير في مستقبل الأسرة وعدم قدرة الزوجة في أغلب الأحيان على القيام بدور الأب ، مما قد يؤثر في طبيعة العلاقات داخل الأسرة بالإضافة إلى ظروف العمل الذي قد تلجا إليه الزوجة بعد سجن العائل مما قد يفقدها - إلى حد كبير - السيطرة على الأبناء (com.https://maraje٣).

وتؤكد العديد من الدراسات بأن هناك العديد من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها أسر السجناء أهمها الطلاق وهجر الزوجة لمنزل الزوجية وانخفاض مستوى المعيشة وعدم معرفة أخبار الأبناء من قبل السجين واستيلاء الأقارب على الميراث وعدم زيارة الزوجة والأبناء للسجين وعدم التزام بعض أفراد الأسرة بالأخلاق والهروب من البيت وتعرضهم لتعاطي المخدرات ومشاكل السكن، حيث قد تجبر الأسرة على مغادرة المسكن سواء من قبل المالك أو من قبل الجيران تحت الضغط النفسي بسبب دخول رب الأسرة السجن (هلال،٢٠٠٣م،١٥٠)

كما قد تلجأ بعض الزوجات إلى طلب الطلاق ، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التفكك الأسرى ، كما يذهب البعض إلى القول إنه نتيجة لما ظهر على حياة الأسرة من تغيرات ، فإنه يتزيد الصعاب أمامها بالنسبة للأدوار الخاصة بالزوج الغائب ، كما أن عدم وضوح أدوار أعضاء الأسرة لاسيما دور الزوجة فإن ذلك يعد من العوامل المساعدة على ظهور هذه المشكلات ، وبالإضافة إلى سوء العلاقات داخل الأسرة نفسها ، فإننا نجد أن العلاقة بين الأسرة والمجتمع قد تأخذ أشكالا مختلفة نتيجة ما اقترفه رب الأسرة من جرم في حق المجتمع منها :

ـعدم التعامل مع أفراد هذه الأسر.

- عدم إتاحة فرص العمل المناسبة أمامهم.

ـملاحقتهم بالحديث عما ارتكبه العائل من أفعال غير مناسبة وغير مقبولة.

ـبالإضافة إلى عدم تقديم أية مساعدات للأسرة من شانها أن تعين على مواجهة الوضع الجديد.

تأثير الاعتقال أو السجن على أسر السجناء والمعتقلين (com.https://maraje٣).

التي تعانى منها أسر المسجونين بشكل عام من مشكلات نوعية مرتبطة بالجريمة التي ارتكبها عائلها وهذه المشكلات هي مشكلة عدم الاستقرار و دائما ما تشعر أسرة القاتل/ سجين الأخذ بالثأر بعدم الاستقرار وعدم الراحة وعدم الشعور بالأمن والأمان خوفًا من محاولات القتيل للأخذ بالثأر رغم سجن عائلها. (نصر، ٩٨٤-٩٨٨) كما أنه هناك من المشكلات الاجتماعية الأخرى التي تعانى منها أسرة السجين مثل اختلال الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة نتيجة غياب الأب داخل السجن ومن ثم عدم تقدير أفراد الأسرة للمسئوليات الجديدة التي ظهرت بغياب الأب، وهذا يؤدي بدوره أيضا إلى اختلال المعايير داخل الأسرة نتيجة لغياب من يمارس الضبط داخلها (James ،١٩٨٥ ، ٢٤٦).

3- المشكلات النفسية

تعد الأسرة المكان الأمن الذي يشعر فيه الفرد بذاته وبحبه للآخرين وبحب الآخرين له , ولا يمكن أن يتحقق هذا الشعور إلا في إطار أسرة متكاملة ومستقرة , ويؤدي الحرمان من تلك الاحتياجات النفسية اللازمة إلى الشعور بالعزلة واحتقار الذات والحقد على المجتمع , وقد يؤدي ذلك إلى حدوث اضطرابات سلوكية وأمراض نفسية لكل واحد من أفراد الأسرة، ويؤدي عدم التغلب على تلك المشكلات إلى تضخم آثارها، ويصبح الفرد منهم أكثر عرضة للجريمة والانحراف. (https://www.npcom.net) كما أن الأسرة توثر تأثيراً بارزا في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذا توافر لها بناء محدد ، كما يتوافر للفرد من خلال الأسرة الشعور بالأمن والحب الذي يسمح لعاطفته بالنمو السليم بالإضافة إلى الحاجة إلى التقدير الاجتماعي الذي يتمتع به الفرد والذي له صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي لديه ، وحرمان الفرد من الاحتياجات النفسية السابقة يشعره بالعزلة والاغتراب والنبذ واحتقار الذات والحقد على مجتمعه ويكون الفرد أكثر عرضة للانحراف من غيره .

ولعل المشكلات النفسية التي تعاني منها أسر النزلاء تكمن في فقدان الثقة بالنفس لأفراد غالبية هذه الأسر ، وقد يرجع هذا إلى أن المركز الاجتماعي للأسرة يرتبط بالثقة بالنفس واحترام الذات ، وتأسيسا على ذلك يشعر أفراد هذه الأسرة بفداحة الثمن الذي يدفعونه نتيجة أخطاء أحدهم ، بالإضافة إلى ما قد ينتاب هذه الأسر من اضطراب في العلاقات التي قد تؤدي إلى الفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة (com.https://maraje٣).

أهم المشكلات النفسية التي تتعرض لها أسر السجناء فقدان أفراد الأسرة الثقة بالنفس والإحباط الناجم عن فقدان العائل وما يترتب على ذلك من اضطرابات نفسية وحرمان عاطفي. كذلك اتضح أن غالبية زوجات السجناء تشتكين من الإحباط الجنسي نتيجة فقدان الزوج، وأن التغير في أمور الأسرة يتجه نحو الأسوأ مع مرور الزمن (يونس وآخرون،٨٥) .

وتعاني زوجات وأبناء المسجونين من غياب الزوج السجين كما يشعر أبناء وزوجة الأب السجين بالضياع بعد غياب العائل كما أن كثيرًا من أسر السجناء تواجه ظروفًا اجتماعية تعزلهم عن المجتمع وتشعرهم بفقدان الرغبة فى الحياة وفقدان الحياة الاجتماعية بأكملها وكل ذلك يؤثر علي الجو النفسي السائد في الأسرة وبين أفرادها جميعا (غانم،٣١)

4- المشكلات الصحية

من المشكلات الأخرى التي تعانى منها أسر السجناء المشكلات الصحية نتيجة انخفاض الدخل و من ثم عدم القدرة على تقديم الرعاية الصحية الكافية لأفراد الأسرة. ففي إحدى الدراسات التي أجريت في هذا المجال تبين أن ثلث عينة الدراسة يعاني بعض أفرادها من سوء الحالة الصحية وانتشار الأمراض المزمنة، وأن هذا العدد تضاعف مع مرور الزمن منذ القبض على رب الأسرة (الصادي،٦).

ويترتب على سجن عائل الأسرة ظهور العديد من المشكلات الصحية في الأسرة , فمثلا حدوث أمراض عديدة نتيجة سوء أو نقص التغذية , كما يترتب على سجن عائل الأسرة عدم وجود شخص يهتم بأفراد الأسرة ومراجعة العيادات الطبية المختصة للحصول على الأدوية اللازمة لاستئصال الأمراض التي قد يصاب بها أي من أفراد الأسرة قبل استفحالها (https://www.npcom.net).

وتقديم الرعاية الصحية لأسر النزلاء له أهمية ، حيث يعتقد البعض أن المرض المتكرر داخل الأسرة قد يؤدي إلى شيوع حالة من الشعور بالحقد والكراهية والسخط ومن ثم تدنى السلوك الانحرافي (https://maraje٣.com) .

5-المشكلات الأخلاقية

تعانى أسر السجناء مشكلات أخلاقية حيث يؤدى غياب رب الأسرة والعائل لها وضعف السيطرة ووجود وسائل إغراء إلى حدوث انحرافات أخلاقية ويزيد من حدوث هذه الانحرافات داخل الأسرة طول مدة سجن العائل أو الأب كذلك مشكلات الاضطرابات السلوكية بين الأبناء، وكذلك تحدث مشكلات متعلقة بالجيرة والسكن مثل عدم التعامل مع أفراد هذه الأسر، وعدم إتاحة فرص العمل المناسبة أمامهم، وملاحقتهم بالحديث عما ارتكبه العائل من أفعال غير مناسبة وغير مقبولة هذا بالإضافة إلى عدم تقديم أية مساعدات للأسرة من شأنها أن تعين على مواجهة الوضع الجديد وانخفاض مستوى المعيشة كلها مشكلات تعانى منها أسر السجناء والمودع عائلها داخل السجن (غانم،٢٢٦،١٩٨٥) .

كما يؤدي نقص الموارد الاقتصادية للأسرة وغياب الأب الذي يمثل سلطة الرقابة على أفراد أسرته إلى حدوث عدد من السلوكيات غير الأخلاقية , خاصة في أوساط المراهقين من الأولاد والبنات في الأسرة , وتتمثل المشكلات الأخلاقية التي قد تظهر في أسرة السجين في اختلال النظر إلى القيم الأخلاقية والفضائل الاجتماعية وفقدان بعض القيم والمثل العليا لدى أحد أو بعض أو جميع أفراد الأسرة وبمستويات متفاوتة , لكنها قد تؤدي بهم إلى الجريمة والانحراف.

إن ضغط الحاجة الاقتصادية وزيادة المتطلبات الحياتية قد تؤديان إلى انحراف الأسرة التي تحاول الحصول على الأموال اللازمة للإنفاق منها والتي قد تكون بطرائق غير مشروعة .. بالإضافة إلى غياب السلطة الضابطة - والتي يمثلها عائل الأسرة المسجون - مما يساعد على شيوع الكثير من الانحرافات داخل الأسرة (com.https://maraje٣).

ثانياً: الآثار التي تواجه أسر السجناء

من الطبيعي أن عقوبة السجن توقع على جانٍ فقط , لكنَ الآثار المترتبة على هذه العقوبة تمتد إلى جميع أفراد أسرته , خاصة إذا كان السجين هو العائل الوحيد لهذه الأسرة , وتتنوع الآثار السلبية التي تتعرض لها أسرة السجين حسب بناء الأسرة , إلا أن تلك الآثار تحدث خللا بارزا في بناء ووظيفة تلك الأسر , وقد يؤدي هذا الخلل إلى حدوث تفكك في تلك الأسر وتغير في وظائفها نحو الأسوأ . ويوضح الدكتور محروس خليفة أن الدراسات الميدانية أكدت أن سجن عائل الأسرة يؤدي إلى ظهور آثار سلبية عديدة , وأن نسبة عالية من الأسر تأثرت بسجن عائلها (٩٧,٤٪) , إلا أن ما نسبته (٣,٨٪) فقط من الأسر المحتاجة التي حصلت على مساعدات ودعم خففت من الآثار السلبية التي ترتبت على سجن عائلها .

ويشير الروقي إلى أن من أهم الآثار التي تترتب على سجن عائل الأسرة تأثر شبكة العلاقات الأسرية والقرابية تأثرا سلبيا وأن هناك آثاراً سلبية على بناء الأسرة وسلوك أفرادها , ويتأثر مستوى تعليم أفراد الأسرة تأثرا واضحا يبرز في صور التسرب الدراسي للأطفال المنتظمين في الدراسة والتأخر عن سن الالتحاق بالمدرسة بمن هم في سن الدراسة .

ولأن الحاجة المادية الملحة لأسرة السجين تظهر نتيجة انقطاع السجين عن عمله الذي كان المصدر الرئيس في تمويل الأسرة ، وما يترتب على عقوبة السجن من فصله من عمله ، فماذا يمكن أن يقدم هذا العائل البديل لأسرة تمر بظروف اجتماعية ونفسية و الأهم من هذا كله أنها تمر بظروف مادية قاسية .

وتشير الدراسات أن أهم الاحتياجات التي يطلبها السجين لأسرته هي تقديم مساعدات مالية مستمرة وكافية , وتقديم مساعدات معنوية , وتوفير فرص عمل لأحد أفراد الأسرة مع تمكين أسرة السجين من زيارته في السجن .

وتؤدي التغييرات الطارئه التي تلحق بأسرة السجين نتيجة إيداعه بالسجن إلى حدوث الاختلال الواضح في بنائها ووظائفها , ويترتب على هذا الاختلال ظهور حاجات جديدة ربما لم تكن موجودة من قبل ناهيك عن الحاجات الضرورية التي تعجز الأسرة عن تلبيتها كما كان الحال سابقا ويؤدي عدم إشباعها إلى الإحساس بحالات من الحرمان , ويتطور استمرار الحاجة والإحساس بالحرمان إلى الإحساس بوجود العديد من المشكلات التي تواجهها الأسرة نتيجة غياب عائلها , وتؤكد الدراسات أن العديد من تلك المشكلات سيستمر مع الأسرة حتى بعد الإفراج عن السجين لمدة طويلة(https://www.npcom) .

ومن الآثار الخطيرة على جوانب الحياة الزوجية حيث إنها تتسبب في الكثير من المشكلات الأخرى، أو هي المشكلات التي تقوم بسبب خلافات تتعلق بتنظيم دخل الأسرة وأوجه صرف هذا الدخل أو بسبب قلة الدخل وعدم كفايته لمواجهة احتياجات الأسرة الضرورية.و تعد المشكلات الاقتصادية من العوامل التي تؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها نظرا لما يترتب عليها من مشكلات أخرى منها أمراض سوء التغذية والضعف العام وانتشار الانحرافات الشاذة وجرائم الأحداث وارتفاع معدل الوفيات ونقص قدرات الفرد على العمل والإنتاج ويرى كثير من الباحثين أن المشكلة الاقتصادية لها أثرها في تهيئة الظروف التي تؤدي بالفرد إلى الانحراف، فضيق الموارد الاقتصادية و نقص فرص العمل وضآلة الأجر وعدم قدرة الأسرة على إعالة نفسها مما قد يدفعها إلى الاعتماد على المعونة (www.http:/ecede.mie.m/crosft) .

ثالثاً: التأهيل الاجتماعي و الرعاية لأسر

1- أهمية رعاية أسرة السجين

تمثل رعاية أسرة السجين إحدى حلقات الرعاية الاجتماعية الموجهة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية)السجناء (وأسرهم في مجال الوقاية من الجريمة ومكافحتها، وتبدو أهمية رعاية تلك الأسر من خلال ما يأتي:

١ ـ أن الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي أساس الا ستقرار في الحياة الاجتماعية وتضطلع بدور اجتماعي كبير ووظيفة اجتماعية مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية.

٢ ـ تعد الأسرة المصدر الرئيس للأخلاق والفضيلة ،وتعد الدعامة الرئيسة لغرس السلوك القويم والمحافظة عليه ومتابعته

٣ ـ مثل عائل الأسرة أهمية كبرى بالنسبة لأفرادها ويشكل العمود الفقري للأسرة ،وبخاصة في المجتمعات العربية ،وغالبا ما يكون المصدر الرئيس ي لسد الاحتياجات الأسرية المادية والمعنوية ،ويمثل سلطة الضبط الاجتماعي داخل الأسرة ،وقد تواجه الأسرة بفقدان وجوده المباشر عددا من المشكلات التي تؤدي إلى انهيارها

٤ ـ تعد أسرة السجين الملاذ والمأوى المناسب والطبيعي الذي سيحتضن السجين بعد الإفراج عنه ،صدمة الإفراج هي الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المفرج خلال الأشهر الأولى من المؤسسة العقابية)السجن(،ومد يد العون له ومحاولة منعه

بشكل مباشر أو غير مباشر من العودة للجريمة ،وسيساعد تماسك الأسرة ذاتها على نجاح برامج الرعاية اللاحقة العديدة التي تلقاها السجين داخل المؤسسة الاصلاحية) السجن(، ولذا يجب تهيئتها لاستقباله الاستقبال اللائق الذي يؤدي إلى الاستفادة من فترة العقوبة التي قضاها في المؤسسة الاصلاحية فيعدم العودة للجريمة مرة أخرى

٥- تتعرض أسرة السجين نتيجة سجن عائلها إلى عدد من المشكلات الاجتماعية والنفسية بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي تبدو أكثر بروزا و تأثيرا ، وقد تؤدي تلك المشكلات وما تحدثه من ضغوط متزايدة إلى انهيار تلك الأسرة وعدم تماسكها، لكن يجب التركيز على ألا تقتصر برامج الرعاية التي تقدم لأسرة السجين على المساعدات المالية)فقط(،وإنما يجب التركيز أيضا على دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية.

٦- غالبا ما يعيش المسجون في حالة نفسية سيئة نتيجة لانعزاله عن مجتمعه الخارجي وتنعكس تلك الحالة النفسية والبدنية عليه مما يؤدي إلى عدم استفادة السجين من كثير من البرامج المقدمة داخل السجن وهذا يؤكد ضرورة وجود قدر كبير من التواصل بين السجين ومجتمعه الخارجي لتحقيق الاستقرار النفسي للسجين وليتفاعل مع البرامج التأهيلية داخل السجن، لذا يعد ربط السجين بالعالم الخارجي أحد برامج الرعاية المقدمة داخل المؤسسات الإصلاحية) السجن) ، و من ثم فإن ضمان استمرار اتصال السجين بأسرته، يساعد في إنجاح الكثير من برامج الرعاية الموجهة ويساعد في حل الكثير من المشكلات التي تتعرض لها الأسرة (ابوبكر،٣٣،٣٢،٢٠٢٠)

2- مفهوم التأهيل الاجتماعي Social Rehabilitation

ويعرف التأهيل في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنه مجموعة من العمليات أو الأساليب التي يقصد بها تقويم وإعادة توجيه الأشخاص نحو الحياة السوية وإثارة الحوافز الإيجابية عند الشخص بحيث يؤمن بالقيم والمواقف الجديدة التي يراد غرسها في نفسه، فيحترم القوانين بعد أن كان متمردا عليها ويندمج في الحياة الاجتماعية (بدوى،١٩٨٦م،١٠٨).

فالتأهيل الاجتماعي هو ذلك الجانب من التأهيل الذي يستهدف إدماج الفرد أو إعادة إدماجه بالمجتمع عن طريق معاونته على التوافق مع متطلبات المجتمع، ومتطلبات الأسرة وكذلك متطلبات عمله وذلك لتحقيق مستوى أعلى في أداء الوظائف الاجتماعية (سليمان،٢٠٠٠م، ٢٨٣).

ويقصد به تأهيل الافراد واعدادهم لأداء وظائف معينة من خلال تسطير مجموعة من البرامج الاصلاحية التي تهدف الى تنمية اساليب التكيف والتوافق الاجتماعي للفرد الخارج عن القانون ، فالتأهيل مصطلح يندرج في اطار السياسة العقابية الحديثة حيث يقصد به اخضاع السجين الى برنامج تأهيلي اصلاحي يتضمن اساليب تقويمية وتهذيبية تستهدف علاج السلوكيات والقيم الفاسدة لديه، فالسجين كفرد مدمجا داخل المجتمع وبسبب ما ارتكبه ولظروف معينة سلب مؤقتا من حالة الاول وهي الادماج والتأهيل الى حالة الاقصاء (سلب الحرية) ، ومن تم فان رجوعه الى الاصل يتطلب العمل على اعادة ادماجه وتأهيله عبر تكييفه وتأقلمه مع وسطه الاجتماعي (blogspot.com.https://saidy١٢٣).

ويرى موسى نجيب مفهوم التأهيل الاجتماعي للأسرة بأنه:

(أ) مجموعة من الخطوات والعمليات والإجراءات والأساليب المهنية في ضوء ممارسة طريقة خدمة الفرد التي يتم من خلالها مساعدة الأسرة على المواجهة أو التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية المتمثلة في مشكلات متعلقة ببناء الاتصالات داخل وخارج النسق الأسري ومشكلات متعلقة بالقيم الأسرية أو إعادة بنائها ومشكلات متعلقة بإعادة التوازن الأسري تلك المشكلات الناجمة عن سجن عائلها بسبب جريمة الأخذ بالثأر.

(ب) توجيه وتعديل اتجاهات الأسرة وتدعيم الاتجاهات الإيجابية بين أعضائها مما ينعكس أثره إيجابيًا في الاتجاه نحو السجين بعد الإفراج عنه.

(ج) كما تعمل على توجيه وتعديل الأنماط السلبية للعلاقات الأسرية بصورة تعمل على عدم عودة السجين لارتكاب جريمة الأخذ بالثأر مرة أخرى.

(د) كذلك تقوم بالعمل مع الأسرة ككل حتى يمكن حل مشكلاتها السلبية من خلال فتح قنوات اتصال جديدة.

(هـ) أيضاً مساعدة الأسرة للمحافظة على استقلالها.

(و) كما تسهم في تحسين العلاقات بين أعضاء الأسرة.

(ز) تعمل على مساعدة الأسرة على التفاهم بين أعضائها من خلال مساعدتها على تبنى أساليب جديدة لحل مشكلاتها وقيامها بأدوارها فى شكل تكاملي.

(ح) كذلك تعمل على مساعدة الأسرة على تبنى أسلوبًا جديدًا في المناقشة والحوار(موسى،٢٠١٦م ،٣١) .

أما إعادة التأهيل فهو من المفاهيم التي صارت الخطابات والكتابات تتداوله في الوقت الراهن إلى جانب مجموعة من المفاهيم كالتقويم والإصلاح وإعادة التربية ، ويقصد به تأهيل الأفراد وإعدادهم لأداء وظائف معينة من خلال تسطير مجموعة من البرامج الإصلاحية التي تستهدف تنمية أساليب التكيف والتوافق الاجتماعي للفرد الخارج عن القانون ، فالتأهيل مصطلح يندرج في إطار السياسة العقابية الحديثة حيث يقصد به إخضاع السجين إلى برنامج تأهيلي إصلاحي يتضمن أساليب تقويمية وتهذيبية تستهدف علاج السلوكيات والقيم الفاسدة لديه، كما أن الإعادة في هذا المصطلح لا تفيد مفهوم التكرار بقدر ما تفيد الرجوع إلى الحالة الأولى الأصل ، فالسجين كفرد مدمجا داخل المجتمع وبسبب ما ارتكبه ولظروف معينة سلب مؤقتا من حالته الأول وهي الاندماج والتأهيل إلى حالة الإقصاء (سلب الحرية) ، ومن ثم فإن رجوعه إلى الأصل يتطلب العمل على إعادة اندماجه وتأهيله عبر تكييفه وتأقلمه مع وسطه الاجتماعي (blogspot.com.https://saidy١٢٣).

3- أهداف التأهيل الاجتماعي لأسرة السجين

١ - مساعدة الأسرة على تغيير اتجاهاتها نحو الفرد السجين من ناحية ونحو أعضاء الأسرة ككل من ناحية أخرى.

٢ - تنمية القدرة لدى أعضاء الأسرة على تغيير نظرتها لسمات شخصية السجين بعد الإفراج عنه.

٣ - مساعدة الأسرة على حل مشكلاتها.

٤ - عمل الجلسات والمقابلات الودية والمشتركة لتحسين الاتصال بين أعضاء الأسرة وتحسين العلاقات وإعادة التوازن بين أعضاء الأسرة (موسى،٢٠١٦م ،١٢٨) .

وهناك الأهداف العامة للتأهيل وهي :

١ـ يستهدف البرنامج تحقيق الدمج الاجتماعي الشامل للأفراد في إطار مجتمعهم.

٢ـ تحقيق أكبر قدر من الاستقلالية والاعتماد على الذات.

٣ـ رفع مستوى الوعي وإحداث تغيير إيجابي في النظرة الاجتماعية تجاه الفرد.

٤ـ تحفيز المجتمعات المحلية للمشاركة في العملية التأهيلية.

٥ـ تنفيذ سياسات الوقاية المختلفة.

٦ـ العمل على تفعيل القوانين التي تتضمن حقوق الأفراد في شتى مناحي الحياة اليومية (عابد،٨،٢٠٠٥)

4- أسس ومبادئ التأهيل المهني

يقوم التأهيل المعاصر للأشخاص على مجموعة من الأسس والمبادئ التي ينطلق فيها العاملون لمساعدتهم على العودة إلى الحياة والاندماج فيها بأعلى درجة من التوافق، وهذه الأسس والمبادئ هي التي تحدد لنا فلسفة التأهيل وبرامجه وأهم هذه المبادئ.

ـ الطبيعة الكلية للفرد: ويقصد بهذا المبدأ ألا ننظر إلى الفرد على أنه مكون من أجزاء بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية واقتصادية، فهذه الأجزاء قد تستخدم فقط لأغراض علمية ولأغراض التدريب، إن الشخص يحيا ويعمل ويحب ويحس ويفكر كشخص كلي له وحدة واحدة. كذلك فإن النظرة الكلية للفرد تجعلنا ندرك أن عملية النمو عملية مستمرة طول الحياة وأن كل مرحلة من مراحل حياة الفرد تتأثر بما قبلها من مراحل، كما أنها ترتبط بالمراحل الآتية وتؤثر فيها.

-حق تقرير المصير: وهذا مبدأ من المبادئ المهمة في العمل مع البشر في كل المواقع، فلكل إنسان الحق في اختيار أمور حياته الشخصية طالما كان قادراً على تحمل مسؤولية الحكم على الأمور، ويعني هذا أن للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به، وأن يحدد أهدافه الخاصة، وكذلك في أن يقرر كيفية تحقيق هذه الأهداف.

- الحق في المساواة: إن الحق في المساواة هو الذي يؤكد مسؤولية المجتمعات في بذل كل ما يمكن نحو إعداد وتنفيذ البرامج التأهيلية المناسبة التي تساعد الأشخاص على دخول حياة المجتمع، والاشتراك فيها بقدر ما يستطيعون والإستفادة منها بقدر ما يحتاجون والإحساس بكرامتهم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.

- المشاركة في حياة المجتمع: إحدى المبادئ المهمة التي توجه عملية التأهيل المهني للأشخاص من ذوي الإعاقة وتحدد الهدف الرئيسي منها في أن نساعد المعاقين على أن ينموا طاقاتهم ليشاركوا في حياة المجتمع بكل ما يستطيعون وأن يشاركهم أيضاً المجتمع حياتهم بأن يساعدهم على الاندماج فيه وإزالة العقبات من طريقهم.

- التركيز على جوانب القدرة: من بين المبادئ المهمة التي يرتكز عليها مبدأ التركيز على جوانب القوة الباقية لدى الفرد بعد سجنه، وهذا المبدأ لا تقتصر أهميته على الجانب الفلسفي للتأهيل المهني وإنما يمتد إلى الجانب التنفيذي الإجرائي، حيث تتطلب كل المهام البدنية والأنشطة والأعمال قدرات للقيام بها، ومن ثم فإن التأهيل يستلزم تنمية القدرات والاستفادة منها في الوقت الذي لا نتجاهل فيه أي جوانب ناتجة عن القصور. ويمثل البعض هذا المبدأ بزجاجة ملئت بالماء إلى نصفها، وفي حين يراها البعض نصف فارغة فإن البعض الآخر يراها نصف مملوءة، وهو المبدأ نفسه الذي يتبعه العاملون في التأهيل المهني لذوي الإعاقة، حيث يكون تركيزهم على جوانب القوة لدى الفرد فتصبح بداية لسلوك التعامل مع الإعاقة بدلاً من الاستسلام لها.

ـ كرامة الإنسان: الكرامة جزء من تكوين الإنسان وشخصيته وهي كما يراها البعض في قمة تكوين الإنسان وحولها تدور حياته وعنها وبسببها تكون انفعالاته ودفاعاته، بل وحروبه، ومبدأ كرامة الإنسان مبدأ راسخ أرساه الإسلام في نصوص الذكر الحكيم: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (سورة الإسراء-الآية ٧٠) ومن هذا المبدأ ينطلق التأهيل الذي يدور أساساً حول إعادة الكرامة للفرد ويصبح بذلك حقاً لكل إنسان ويترتب عليه أن يكون واجباً على كل من يعمل معه أن يتقبل الفرد بصرف النظر عن جنسه أو لونه أو درجة الإعاقة التي وصل إليها أو سبب حدوثها، وأن يكون لديه اقتناع بأن من حق الفرد أن يصل إلى أقصى درجات من الرضا الذاتي والنفع الإجتماعي.

ـ الاهتمام بالفردية: من المبادئ المهمة في التأهيل المهني أن نهتم بفردية الشخص وأن ننظر إليه باعتباره وحدة قائمة بذاتها متفردة في خصائصها، ويترتب على مبدأ الفردية أو التفريد أن يكون لكل فرد قيمة ذاتية، وأن نركز على جوانب القوة لديه ونعززها ونعمل على تنميتها، وأن يكون العمل معه على أساس خطة فردية مرنة(https://almanalmagazine.com) .

ـ تكريس مبدأ تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع عن طريق تهيئة الفرص ليعيشوا حياة سوية معتمدين على أنفسهم ومتقبلين لذواتهم ولأسرهم، ويكونوا قادرين على الإنتاج حتى لا يكونوا عبئًا على الأسرة والمجتمع.

ـ يرتكز التأهيل على مبدأ القيادة الديناميكية للحاجات الفردية والبيئية والوعي بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للفرد والأسرة (نور، ١٩٨٥،١٦٦).

5- خصائص التأهيل الاجتماعي

١ـ عملية متفاعلة وتتكون من خطوات متتالية ومتداخلة ومستمرة ولا تنتهي هذه العملية إلا بنجاح الهدف الذي وضعت من أجله وهو العمل على تأهيل الفرد اجتماعيًا ونفسيًا ومهنيًا.

٢ـ التأهيل عملية مخططة لا تتم بطريقة عشوائية فهي تعتمد على وضع خطة مسبقة تحدد الأهداف والخطوات والأساليب وحصر الإمكانات والاحتياجات في إطار فترة زمنية محددة.

٣ـ كما أن التأهيل عملية هادفة أي أنها تتم من أجل تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معينة، ووفق رؤية علمية وعملية واضحة.

٤ـ التأهيل عملية مهارية حيث تتطلب في تنفيذها مهارات خاصة من الممارس المهني حتى يستطيع أن يعبر بها إلى بر الأمان وتحقيق الأهداف الكاملة المرجوة من تنفيذ عملية التأهيل.

٥ـ التأهيل عملية أخلاقية فهي تلتزم بقيم ومعايير المهنة التي تنفذ برامج التأهيل وضرورة مراعاة الفروق بين الثقافات السائدة والتقاليد السائدة وخاصة فيما يتعلق بالزيارات المنزلية بما يحفظ كرامة العملاء وذاتيتهم وإنسانيتهم.

٦ـ التأهيل عملية مؤسسية لا تتم من قبل أفراد أو تتم بمجهودات فردية بل تتم من خلال مؤسسة اجتماعية لها أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التأهيل (نصر الله، ٢٠٠٨، ١٨٧).

6- مبررات التأهيل

١ـ يعد الإنسان بغض النظر عن إعاقته صانعاً للحضارة وبذلك ينبغي أن يكون هدفاً مباشراً لمجالات التنمية الشاملة من خلال جهودها المتنوعة.

٢ـ الشخص يعد فردا قادرا على المشاركة في جهود التنمية ومن حقه الاستمتاع بثمارها إذا ما اتيح له الفرص والأساليب اللازمة لذلك.

٣ـ إن المعاقين مهما بلغت إعاقتهم واختلفت فئاتهم فإن لديهم قابلية وقدرات ودوافع للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع لذلك لا بد من التركيز على تنمية ما لديهم من إمكانيات وقدرات في مجالات التعلم والمشاركة.

٤ـ لجميع الأفراد الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والتشغيل دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو المركز الاجتماعي أو الانتماء السياسي.

٥ـ تعد عملية التأهيل حقاً للمعاقين في مجال المساواة مع غيرهم من المواطنين ذلك لتوفير فرص العيش الكريم لهم.

٦ـ تعد التنمية الشاملة للتأهيل جزءاً منها وما تتطلبه هذه التنمية من تطوير في الهياكل والبنية الاقتصادية والاجتماعية ركيزة أساسية في القضاء على أسباب الإعاقة بمختلف صورها.

7- أنواع التأهيل

ـ التأهيل الطبي والبدني

وهو إعادة الفرد إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية البدنية أو العقلية عن طريق استخدام المهارات الطبية وتتضمن خدمات التأهيل الطبي ما يلي

أ- العمليات الجراحية التي تساعد الفرد في أن يستعيد قدراته الفيزيولوجية (الجسدية) .

بـ العلاج بالأدوية والعقاقير .

تـ استعمال الأجهزة المساعدة وذلك للتقليل من أثر الإعاقة مثل السماعات ، النظارات الطبية ، العكازات ، الأطراف الصناعية ، الأجهزة الطبية .

ـ التأهيل الاجتماعي والنفسي :

وهو إعادة الفرد إلى أعلى مستوى ممكن من الناحية الاجتماعية والنفسية وذلك عن طريق استخدام :

أ- العلاج النفسي ويتم بالجلسات الإرشادية والنفسية التي تستهدف تقليل المشكلة ومحاولة الوصول إلى حل يشارك فيه الفرد بأقصى قدر ممكن ، وتستغرق هذه الجلسات في الحالات الصعبة زمنا طويلا .

بـ الإرشاد النفسي تستهدف حل المشاكل الأقل حدة .

جـ- الإرشاد الأسري تستهدف مساعدة الأهل في تربية أبنائهم .

- التأهيل المهني :

إن عملية التأهيل المهني هي سلسلة متتابعة من الخدمات مصممة كي تنقل الفرد نحو هدف التشغيل في مهنة ذات فائدة وكسب ، ويشكل التدريب المهني جزءا أساسيا ومهماً في عملية التأهيل المهني للافراد ويتضمن أي نوع من التدريب والذي يمكن أن يكون ضروريا للتأهيل وإعدادهم للتشغيل المناسب والناجح .

- التأهيل الأكاديمي :

وهو تعليم أكاديمي حسب قدراتهم ودرجة إعاقتهم الجسمية والعقلية ، وتزويدهم بالمهارات الأكاديمية اللازمة والتي تفيدهم في حياتهم العملية كإجادة القراءة والكتابة والحساب أو نشاطات الحياة اليومية .

8- معوقات العملية التأهيلية

١- يتطلب التأهيل إمكانيات مادية وبشرية هائلة ، قد لا تتوفر لكثير من المجتمعات ، وخاصة النامية منها .

٢- التأهيل عملية تتعامل مع عناصر معوقة نسبيا في السن ومن ثم تواجه عقبات تعليم الكبار

٣- التأهيل هو إعادة تدريب الافراد على مهارة معينة تتناسب مع قدراته الباقية ، فهي عملية هجر أمر مألوف ، إلى أمر آخر غير مألوف مما يؤدي إلى مقاومة المعاق ، تمشيا مع النزعة العامة للفرد لمقاومة التغير.

٤- عدم وجود مقاييس مقننة سواء عند التأهيل المهني كعملية تستهدف اختيار المهنة المناسبة للفرد ، أو عند التوجيه المهني كعملية تستهدف اختيار الفرد المناسب لمهنة بعينها .

9- برنامج رعاية

١ـ البرامج الوقائية :

ويقصد بها مجموعة من البرامج التي تستهدف وقاية الإنسان من الإصابة بالعاهة أو المرض والحد من نسبة المعاقين والمرضى.

٢ـ البرامج العلاجية :

ويقصد بها البرامج التي تساعد الفرد الذي أصيب بإعاقة ما على مواجهة مشكلته ، ويمكن أن نعرض هذه البرامج في الخدمات الآتية :

١ـ العلاج الطبيعي وعن طريقه يمكن الوصول بالجهاز الحركي إلى أقصى درجة ممكنة من اللياقة البدنية.

٢ـ العلاج بالعمل وهو يساند العلاج الطبيعي في تحسين اللياقة البدنية ، ويستخدم في تقويم القدرات عند المعاق ، وتدريبه على القيام بالأنشطة اليومية من مأكل وملبس معتمدا على نفسه بقدر الإمكان.

٣ـ العلاج الطبي والتدخل الجراحي وهما لازمان في كثير من الإعاقات البدنية والحسية والعقلية وخاصة في حالات تأخير العلاج.

٤ـ الأجهزة التعويضية والأجهزة المساعدة وتوفير مثل هذه الأجهزة يمثل ركنا مهماً في مساعدة المعاق على التكيف مع الإعاقة.

٥ـ التدريب المهني وعن طريقه يدرب الفرد على العمل المناسب له بعد تقويم قدراته وإمكانياته واستعداداته الشخصية.

٦ـ العلاج النفسي يقوم به متخصصون ويعمل على إعادة التوازن النفسي للسجين وأفراد أسرته ويسهم في اختيار العمل المناسب لحالة المريض العضوية ، والنفسية ، وظروفه الأسرية

٧ـ الخدمات الاجتماعية من أهم الخدمات التي تقدم للأفراد ابتداء من الإسهام في حل مشاكله الشخصية والأسرية والبيئية ، إلى مساعدته في الالتحاق بالعمل ، ومتابعة رعايته.

٨ـ الخدمات التعليمية وهي خدمات تعليمية خاصة للأفراد الذين لا يستطيعون تحصيل العلم أو التأقلم في المدارس العادية.

٣ـ البرامج الإنمائية :

ويقصد بها البرامج التي تستهدف إلى تنمية شخصية الفرد ، وزيادة أدائه الاجتماعي ، ودعم السلوك الاجتماعي له (https://sites.google.com) .

10- التأهيل و الرعاية لأسر السجناء ودور الدولة والمؤسسات الأهلية

تسمى بالرعاية اللاحقة للمسجونين وأسرهم وتعرف بأنها (مجموعة من الجهود العلمية والعملية تقوم بها أجهزة متخصصة حكومية وتطوعية ، بحيث تتضافر تلك الجهود لتوفير أوجه الرعاية للمسجون وأسرته خلال فترة العقوبة وقبل الإفراج وبعده ، بهدف تحقيق التكيف النفسي للمفرج عنه مع المجتمع وكذلك تقبل المجتمع له بعد الإفراج عنه لكي يصبح فردا منتجا سويا ، بحيث لا تدفعه الصعوبات التي قد تواجهه للعودة إلى ارتكاب الجريمة ، وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أن الرعاية اللاحقة للمسجونين وأسرهم تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف سواء المباشرة أو تلك غير المباشرة وهى جميعا ترتكز على مجموعة من المبادئ والتي من بينها ما يلي :ـ

١- ربط السجين بالعالم الخارجي أمر ضروري ومهم باعتبار أن هذا الشخص سيعود مرة أخرى إلى الارتباط بهذا العالم بعد انقضاء فترة العقوبة ؛ ومن ثم يجب تيسير وسائل اتصال المسجونين بالعالم الخارجي عن طريق الزيارات والمراسلات والاطلاع على وسائل الإعلام المختلفة.

٢- يجب التصريح للمسجونين بالاتصال بأسرهم وأصدقائهم من ذوى السمعة الطيبة عن طريق المراسلة أو الزيارة في فترات منتظمة وذلك تحت الرقابة المناسبة.

ولعل الاهتمام برعاية أسر النزلاء ، كأسلوب من أساليب الرعاية اللاحقة يستند إلى الحقائق العلمية الآتية:

١ـ الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي ، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية و انتشارا ، فهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وتعد الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ،فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ، ويرجع لها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهى عملية التنشئة الاجتماعية.

٢ـ الأسرة ليست أساس وجود المجتمع فحسب ، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للسلوك وضبطه ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان دروس الحياة الاجتماعية.

٣ـالقول إن المجرم قد أتي من أسرة متصدعة لا يعني أن كل أسرة متصدعة تخلق مجرما .

٤ـ أن عائل الأسرة في المجتمع العربي يمثل أهمية كبرى بالنسبة لأفرادها ، فهو يعد العائل الاقتصادي وأحد عوامل تماسكها ، وهو يمثل سلطة الضبط الاجتماعي فيها، وبفقد هذا العائل قد تنهار الأسرة وقد تواجه العديد من المشكلات التي تؤدي إلى تفككها.

٥ـ أسرة النزيل – الضحية بلا ذنب – هي ملاذه وملجؤه بعد الإفراج عنه ، ومن ثم فإن مد يد العون لها في أثناء تنفيذ العقوبة آمر بديهي ومهم ، وتهيئتها لتقبله واستقباله بعد الإفراج عنه ، يعد نقطة بدء لحياته فى المجتمع ، وتتوقف الرعاية اللاحقة الناجحة فى معظمها على لقاء الأسرة لهذا الغائب القادم .. فإما أن تكون دافعا له للاستمرار في مناخ يبعده عن العود للتجربة المريرة مرة أخرى ، وإما أن تكون سببا كافيا لأن يجرب الألم بعد أن فقد الأمل في حياته في آسرة تحنو عليه وتتقبله وترضى به عائلا يرجي منه الخير مرة أخرى.

- تعد صلة النزيل بالعالم الخارجي أساسية في برنامج التأهيل الاجتماعي، إذ إن الإبقاء على الصلة بينه وبين أسرته يشعره بالانتماء إليها ويصل ما انقطع بينه وبينها ويسهم في تحسين حالته النفسية.

أن المحكوم عليه يعاني في أثناء سلب حريته من مشاكل عديدة. بعضها خلفه وراءه خارج المؤسسة العقابية، وبعضها يعاني منه داخلها ، فأهم صور النوع الأول من المشاكل .. ما قد ينشأ بينه وبين أسرته من خلافات أو ما يقتضيه وضعهم من رعاية كتعليم أطفاله أو توفير علاج لزوجته أو ابنه ، ومن صوره كذلك المحافظة على ذمته المالية .. ولذلك يتعين على الاختصاصي الاجتماعي أن يتصل بأسرة المحكوم عليه و الهيئات الاجتماعية التي تختص بمعونتها ، ويتحقق بصفة عامة من أن مصالح المحكوم عليه تلقى الرعاية وإبلاغه بذلك كي يطمئن نفسيا فيتاح له أن يستفيد من جهود التهذيب و التأهيل التي تبذل في المؤسسة العقابية (com.https://maraje٣).

و تتضمن الخدمات المقدمة للمحكوم عليهم الاهتمام بأسرهم وذلك بتوجيهها إلى المؤسسات المهتمة برعاية المسجونين مما يحول بينها وبين الانحراف.وتقدم مؤسسات الرعاية اللاحقة الكثير من المساعدات والخدمات لأسر المسجونين ومن مظاهرها:-تقديم مساعدات مادية وعينية لأسر السجين لمواجهة نفقات المعيشة-تقديم خدمات تعليمية لأبناء النزيل بإعفائهم من المصروفات الدراسية المقررة وشراء الكتب والأدوات المدرسية اللازمة لهم-تقديم خدمات مهنية كإلحاق الزوجة أو أبناء النزيل بأي عمل في حالة قدرتهم على العمل- توجيه أفراد الأسر حسب كل حالة إلى جهات المساعدة كالمرض للمستشفيات والعجزة لمؤسسات التأهيل،...الخ (ابوبكر،٤١،٢٠٢٠)

دور الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بأجهزة الرعاية اللاحقة حكومية كانت أو أهلية

- مع أسر النزلاء والمفرج عنهم في الآتي :

١ - استخدام كل أساليب العلاج الذاتي والعلاج البيئي على وقف المحيطة بالأسرة .

٢ - الاهتمام بتقديم الخدمات المباشرة ، وهي تلك الخدمات التي تقدم للأسرة من المؤسسة أو من موارد البيئة المتاحة ، بينما تمثل الخدمات غير المباشرة عملية تعديل الاتجاهات وتخفيف التوترات والضغوط التي تعاني منها الأسرة .

٣ - دراسة جميع الظروف المحيطة بالأسرة لإمكانية تحديد أهم المشكلات التي تواجهها ؛ خاصة تلك المشكلات المرتبطة بسجن العائل والتي تؤثر بشكل سلبي في التماسك الأسري .

٤ـ مساعدة أفراد الأسرة علي إدراك أبعاد الموقف بتبصيرهم بأهمية تقبل الوضع الجديد وأهمية استمرار العلاقات بينهم وبين النزيل .

٥ـ مساعدة أسرة النزيل علي تدعيم وضعها الاقتصادي بالأساليب المشروعة المتاحة حتى تستطيع إشباع احتياجاتها الأساسية بعيدا عن دائرة الجريمة والانحراف

٦ - مساعدة الأسرة في تدعيم بنيانها الاجتماعي عن طريق تخفيف حدة المشاعر السلبية التي تعتري أفرادها خاصة مشاعر الخجل والقلق والشعور بالمهانة ، والتي تؤدى إلي مزيد من المشكلات التي تواجه الأسرة ومن أهمها : رفض الأسرة لاستقبال النزيل بعد الإفراج عنه .

٧ـ مساعدة الأسرة في الحصول علي فرص جديدة للعمل لأفرادها القادرين علي العمل أو مساعدتها في المشاركة بأحد مشروعات الأسر المنتجة ؛ باعتباره مصدرا مشروعا لزيادة الدخل .

٨ـ العمل علي تحقيق تكيف المفرج عنهم مع أسرتهم ؛ ومن ثم تكيفهم مع المجتمع.

تأثير الاعتقال أو السجن في أسر السجناء والمعتقلين (com.https://maraje٣) .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

دراسات سابقة

تعددت وتنوعت الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع من أكثر من منظور إلى حد الثراء البحثي ، فمنها ما تناول مشكلات السجين داخل السجن بشكل عام ومنها ما تناول اسر السجناء والمشكلات التي تواجههم ، ونقدم هنا بعض المشكلات التي تناولت اسر السجناء.

(١) دراسة العتيبي (٢٠١٧) : استهدفت الدراسة تعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه نزلاء المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي , والاستبانة كأداة لجمع البيانات ، تمثل مجتمع الدراسة من جميع نزلاء سجن الدوادمي والبالغ عددهم ٢٨٥ نزيلاً حسب إحصائية شؤون النزلاء بإدارة سجن الدوادمي في شهر ربيع الأول لعام ١٤٣٨هـ وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من ١٦٤ نزيلاً توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

١ـ تحددت أهم المشكلات الاجتماعية ذات العلاقة بالنزيل من وجهة نظر عينة الدراسة في :صعوبة التكيف مع بيئة السجن، والشعور بالظلم نظراً لدخول لسجن, وتدهور الحالة النفسية بعد دخول السجن, وضعف الاهتمام بتلبية احتياجات النزلاء من قبل إدارة السجن.

٢ـ أبرز المشكلات الاجتماعية ذات العلاقة بأسرة النزيل من وجهة نظر عينة الدراسة: تأخر مساعدات الضمان الاجتماعي للأسرة ، شعور الأهل بالخجل من دخول السجن, وزيادة الأعباء المالية على الأسرة, وتأخر إجراءات الزيارة للأسرة .

٣ـ تحددت أنماط المشكلات الاجتماعية التي تواجه نزلاء المؤسسات الإصلاحية من وجهة نظرهم في: صعوبة إيصال الشكوى للمسئولين في السجن ، صعوبة الاندماج مع الآخرين, وجهل النزلاء بالنظام الداخلي للسجن, والزحام الشديد, ووجود وقت فراغ كبير, ونوعية التغذية غير جيدة, وضعف الاهتمام بالرعاية الصحية, والاهتمام بالتصنيف حسب العمر دون النظر للجريمة.

٤ـ وجاء تحديد النزلاء للعوامل المسببة للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم على النحو الآتي: انقطاع الصلة مع المجتمع الخارجي ، تأخر الحكم في القضية, والأنشطة المقامة داخل السجن غير كافية, وضعف الاهتمام بالبرامج الاجتماعية.

(٢) **دراسة علي ، (٢٠١٢م)** : تستهدف هذه الدراسة تعرّف سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية الاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين في قطاع غزة ، ومحاولة الكشف عن الأوضاع المعيشية وحجم التغيرات التي طرأت على الاسرة الفلسطينية بعد نكسة١٩٤٨م وهزيمة الأنظمة العربية في حرب ١٩٦٧ ، والتغيرات الاقتصادية على المكونات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمجتمع الغزي على وجه الخصوص . اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و على أداه الاستبيان و عدد من الأساليب في المناقشة والتحليل إلى جانب بعض الأدوات الخاصة بجمع بيانات التجربة الميدانية. توصلت الدراسة إلى ان سياسة إسرائيل وما ترتب عليها من أحداث مأساوية أدت إلى تغيير واضح في الأسرة الفلسطينية ، حيث أصبحت الأسرة ذات عائل واحد مما انعكس على التنشئة الاجتماعية ، ميل الأم الي استخدام الشدة نحو الأبناء بهدف ضبط سلوكهم وإظهار شخصياتهم في ظل غياب الزوج ، إحساس الزوجة بالفراغ الكبير بسبب عدم مشاركتها في الحياة الاجتماعية والمناسبات داخل المجتمع والتزامها في بيتها لتخلف القوانين الاجتماعية السائدة في المجتمع ، أيضاً هناك معاناة كبيرة لدى الأبناء في مجال التحصيل العلمي بسبب اعتقال والدهم ، تميل أسرة المعتقل إلى التماسك والمحبة والتعاون ورفض كافة اشكال التدخل في شؤونها الداخلية ، كما يعد الأب المحور الرئيسي في المجال الاقتصادي للأسرة ، عملت السلطة الفلسطينية على تحسين المستوى المعيشي لأسر المعتقل من خلال مضاعفة رواتب المعتقلين .

(٣) **دراسة الجعيد، ((٢٠٠٩** : استهدفت الدراسة الكشف عن أثر سجن الأب على الأوضاع الاجتماعية لأسر السجناء, ومعرفة أبعاد سجن الأب على الزوجة والأبناء, معرفة أوضاع أسر السجناء الاقتصادية, وتعرّف على نوعية الخدمات والمساعدات التي تقدم لأسر السجناء ومدى الاستفادة منها. استخدمت الباحثة منهج الدراسات الوصفي لمعرفة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر السجناء، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات ، طبقت الدراسة على سبعين أسرة من أسر السجناء السعوديين من نزلاء سجن بريمان بمحافظة جدة, مع مراعاة أن يكون رب الأسرة سعودياً ومضى على سجنه أكثر من أربعة أشهر ولديه أبناء.

كان الاستبيان هو الوسيلة الرئيسية التي اعتمد عليها لجمع البيانات, بالإضافة إلى وسيلة المقابلة المعمقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن قضية المخدرات من أكثر القضايا شيوعاً بين أرباب أسر المسجونين حيث تحتل المرتبة الأولى من بين القضايا الأخرى, كما أن غالبية أرباب أسر السجناء من ذوى المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض. وأظهرت الدراسة تدني الوضع الاقتصادي لأسر السجناء, كما أن معظمها يقطن الأحياء الشعبية وأغلبهم لا يمتلك السكن بل يستأجره. وإن ٤٠٪ من أسر السجناء تعتمد على الضمان الاجتماعي اعتماداً أساسياً. ومن جهة أخرى بينت الدراسة أن المسئول عن رعاية الأسرة خلال فترة قضاء الأب عقوبة السجن هن الزوجات, ثم يليهم أحد الأبناء أو والد الزوجة. وكشفت الدراسة أيضاً عن الأثر السلبي لسجن الأب في الأسرة وأفرادها والذي يزيد كلما قل تعليم الأب وكلما كان أكبر سناً. وكانت تتمثل في انخفاض المستوى الدراسي وزيادة الانحراف لدى الأبناء, والانعكاسات على الزوجة ونفسيتها. وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها العمل على القيام بدورات تدريبية للأسرة تسهم في إيجاد مصدر دخل ثابت لها, تفعيل دور اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم وإيجاد فروع لها بالسجون, وكذلك تأسيس قاعدة بيانات تشمل مختلف الأسر وتصنيف احتياجاتها وترتيبها حسب الأهمية.

(٤) **بن دريس ، (٢٠٠٧م):** استهدفت الدراسة العمل على تقويم جودة الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بمنطقة الرياض ، اعتمدت الدراسة على المسح الشامل لمختلف الأسر المستفيدة من خدمات اللجنة عددهم (٨٨) أسرة كما اعتمدت على استمارة استبيان تم تطبيقها على الأسر ودليل المقابلة الذي طبق على العاملين ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : أكثر الأسر تعولها امرأة ، إضافة إلى البطالة التي تعاني منها الأسرة ، الغالبية لم يكمل تعليمه أو أن نوعية التعليم لا تلبي الاحتياجات الاقتصادية ومن تم فأن السياق لم يفسح لهؤلاء من الحصول على برامج تعليمية ذات جودة بما يمكنهم من التواصل مع سوق العمل الذي يفرض نوعية خاصة من خلال الانخراط في برامج تعليمية متخصصة ذات جودة ، كما كشفت الدراسة من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها اللجنة الوطنية حيث احتل المركز الأول.

(٥) دراسة المغيصيب ، ٢٠٠٤ : استهدفت هذه الدراسة تعرّف على دور القطاع الخاص في رعاية وتأهيل أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية ومعرفة نوع الرعاية والتأهيل الذي تحتاج إليه هذه الأسر. طبقت الدراسة علي عينة قوامها (٦٦٠) مفردة موزعة كالآتي (٢١٠) مفردة من الموظفين الإداريين العاملين في القطاع الخاص و(٤٥٠) مفردة من أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية، واستخدمت هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث قام الباحث بتصميم استبانة للموظفين الإداريين العاملين في القطاع الخاص واستبانة لأسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن القطاع الخاص يسهم في حل بعض مشكلات أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية وخاصة المشكلات الاقتصادية ولكنه لا يسهم بشكل كبير في تأهيل الأسرة اجتماعيًا ونفسيًا، للتكيف مع الوضع الحالي بسبب دخول عائلها السجن؛ لذا توصي الدراسة بضرورة زيادة تفعيل دور مؤسسات القطاع الخاص كي تسهم في تقديم برامج تعمل على تأهيل أسرة السجين نفسيًا واجتماعيًا بالإضافة إلى التأهيل الاقتصادي.

(٦) دراسة كيستلر Kestler (٢٠٠٠م) : ستهدفت هذه الدراسة الوقوف على العلاقة بين السجين وأسرته من خلال زيارات أسرته له في السجن وكذلك الوقوف على أهم برامج ووسائل تحقيق التأهيل الاجتماعي لأسرة السجين، طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) مفردة من السجناء وأسرهم، وقد استخدمت مقياس العلاقة الأسرية، وكذلك استمارة استبيار لجمع البيانات اللازمة للدراسة، توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية ربط السجين بأسرته من خلال الزيارات الدورية وكذلك توصلت إلى أنه يجب أن تتكامل الخدمات والبرامج والوسائل التي تعمل على تحقيق التأهيل الاجتماعي لأسرة السجين.

(٧) **دراسة شلتوت** (٢٠٠٠م) : استهدفت هذه الدراسة الوقوف على علاقة جرائم الثأر ودور الأسرة في تنشئة الأبناء وأسباب تفشي جرائم الثأر في الصعيد وكذلك تعرّف على المشكلات الاجتماعية لأسر ضحايا الجريمة بشكل عام وضحايا جرائم الأخذ بالثأر بشكل خاص.

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) مفردة من أسر ضحايا الجريمة في محافظة سوهاج، واستخدمت الدراسة مقياس المشكلات الاجتماعية (من إعداد الباحث) والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

(٨) **دراسة لونستاين** Lowenstein (١٩٨٦م): استهدفت الدراسة التوصل إلى معرفة وظيفة ونظام الأسرة الأساسي في ظل غياب الأب والوقوف على شخصية الأم ودورها الاجتماعي في الأسرة للتكيف مع الظروف الحالية الخاصة بغياب الأب، طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها(١١٨) مفردة من الأسر التي فقدت عائلها بسبب دخوله السجن واستخدمت الدراسة استمارة استيبار لجمع البيانات الخاصة بها.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن للأم وظيفة كبيرة داخل الأسرة في ظل الوضع الحالي بسبب غياب الأب في السجن وأن الأم والأسرة تحتاجان إلى مزيد من العناية والاهتمام والرعاية والتأهيل الذي يساعدها على التغلب على الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة بسبب دخول الأب / عائلها السجن.

(٩) دراسة ساسان Susan (١٩٨٦م) : استهدفت هذه الدراسة تعرّف معاناة أسر السجناء بعد دخول عائلها السجن، والوقوف على المشكلات التي تعانيها هذه الأسرة، وكيفية تدعيمها لتقوية قدرتها على مواجهة تلك المشكلات، طبقت الدراسة علي (٢٧) مفردة تمثل زوجات المسجونين، وقد استخدمت الدراسة استمارة استيبار والمقابلة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى أن أسر المسجونين تعاني من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية متعددة، وأوضحت الدراسة أنه لا توجد مصادر شاملة للمعلومات التي تتعلق بأنظمة الرعاية الاجتماعية، ويوجد قليل من الفهم والوعي والإدراك من قبل المجتمع لأحوال هذه الأسر.

(١٠) دراسة الشوادفي (١٩٨٢ م) : استهدفت الدراسة تعرّف الحاجات الأساسية التي تحتاج إليها أسرة السجين و محاولة الوصول إلى دور اختصاصي خدمة الفرد في التعامل مع أسر المسجونين، توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية التأهيل الاجتماعي لأسرة السجين التي تعاني من مشكلات اقتصادية وعائلية ودراسية وكذلك مشكلات صحية، وقد أكدت الدراسة على أهمية تمكين السجين من زيارة أسرته تحت شروط معينة تدعيمًا للصلة بين الأسرة والمسجون؛ وذلك للحفاظ على العلاقات والروابط الأسرية كنوع من أنواع التأهيل الاجتماعي للسجين والأسرة معًا.

الباب الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

56

تمثل الإجراءات المنهجية الخطوات التطبيقية لتنفيذ أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاتها ، فمن خلال تحديد منهج البحث وإجراءات تطبيقية يمكننا الحصول على البيانات المطلوبة التي من خلالها يمكن الحصول على النتائج البحثية ، وفيما يلي عرض لأهم الإجراءات المنهجية.

أ- منهج الدراسة

استخدم منهج المسح الاجتماعي لاقتراب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية فهو من أكثر المناهج ملاءمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على الوصف التحليلي والتفسير الذي عن طريقه يمكن الوصول إلى تعرّف المشكلات والآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا من أجل سد احتياجاتهم الأساسية وتأهيل بعض افراد الأسرة بطريقة عملية سليمة والوصول للمعلومات والبيانات التي تمثل الواقع الاجتماعي لعينة الدراسة.

ب- أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على استخدام الاستبانة الذي يقصد بها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث. وتم الاعتماد على الاستبانة لأنها إحدى الوسائل الفعالة في جمع بيانات إطار الدراسات الوصفية كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي ، إضافة إلى أنه يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة.

وشملت صحيفة الاستبانة عدداً من الفقرات، البيانات الأولية التي من خلالها يتم تعرّف الخصائص الاجتماعية للعينة، كما تضمنت الاستمارة عبارات يتم الإجابة بوضع إشارة أمام أحد الإجابات الآتية (نعم، أحيانا، لا) والاستمارة تقيس المشكلات والآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا ، حضرموت، وقد ضمت الاستمارة مجموعة من عبارات سعت الدراسة لتعرّف على المشكلات التي تواجهها أسر السجناء سواء كانت الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وآثارها في أفراد الأسرة الزوجة والأبناء بعد سجن رب الأسرة ، وقد تم صياغة العبارات لتتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة أفراد العينة، وهذه العبارات ثم صياغتها من قبل الباحثة بما يتناسب مع ما يراد قياسه عن موضوع الدراسة.

• إجراءات الصدق والثبات:

• إجراءات الصدق:

وفي هذه الدراسة تم التأكد من صدق الأداة عن طريق عدة إجراءات وهي كالآتي:

• صدق المحتوى:

وللتأكد من صدق محتوى أداة الاستمارة في هذه الدراسة تم عرضها على عدد من أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس التربوي وذلك للاسترشاد برأيهم وتعرّف وجهة نظرهم حول محاور الاستبانه ودرجة موافقتها لأهداف الدراسة ومدى وضوح الصياغة لغوياً ، وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الفقرات ،وتم تعديل الاستبانة بناء على هذه الملاحظات والتوجيهات، حيث تم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى.

ثبات الأداة:

عرضت الأداة (الاستبيان) بعد التحكيم على عدد من الأسر بلغ عددهم (١٥) للتأكد من وضوح الأسئلة لكي تكون سهلة الفهم

على المبحوثين وكذلك تعرّف أي معلومات أو إضافات أخرى يرونها ضرورية وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وكذا مدة الإجابة المناسبة على الأداة وطريقة الاستجابة.

وقد تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار وذلك عن طريق تطبيق الأداة على عينة قوامها ١٥ من أسر السجناء والتي تتوفر فيهم شروط اختيار عينة الدراسة ، ثم إعادة تطبيق الأداة بعد (١٥) يوماً، وقد استخدم معامل ارتباط الفاكرونباخ لقياس درجة الارتباط بين الاستجابات في التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٣٦) وهو معامل يشير إلى صدق و ثبات الأداة ، وصلاحيتها للتطبيق.

ج- مجالات الدراسة

أ.المجال المكاني : طبقت أداة الدراسة في مدينة المكلا محافظة حضرموت وقد تم اختيار ثلاثة أحياء هي (حي الشهيد خالد - حي الصيادين - حي السلام)

ب. المجال البشري : طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٧٠) من أسر السجناء الذين يسكنون هذه الأحياء.

ج. المجال الزمني : بدأت الدراسة في شهر مارس من العام ٢٠٢١ م بينما طبق المقياس في شهر يونيو من العام ٢٠٢١م.

د- مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من أسر السجناء الذين يسكنون أحياء (حي الشهيد خالد - حي الصيادين - حي السلام)، واعتمدت الدراسة عينة مقصودة في اختيارها مصدراً لجمع البيانات ، وقد وصل عدد مفردات العينة حوالي (٧٠) من مجتمع البحث من أسر السجناء في هذه الأحياء ، وقد اشترط في المبحوثين أن يوجد في الاسرة نزيل داخل السجن في سجن مدينة المكلا.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS). وللإجابة عن مختلف تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الإجراءات الإحصائية الوصفية، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لطبيعة ونوع البيانات المتاحة وهي كالآتي :

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسط والانحراف المعياري
- معاملات الارتباط
- كا٢مستوى الدلالة

نتائج الدراسة

الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث عمر السجين

المتغيرات	التكرار	%
من 20 – 29	17	23,9
30 – 39	26	36,6
40 – 49	20	28,2
50 – فأكثر	7	11,3
مج	70	100

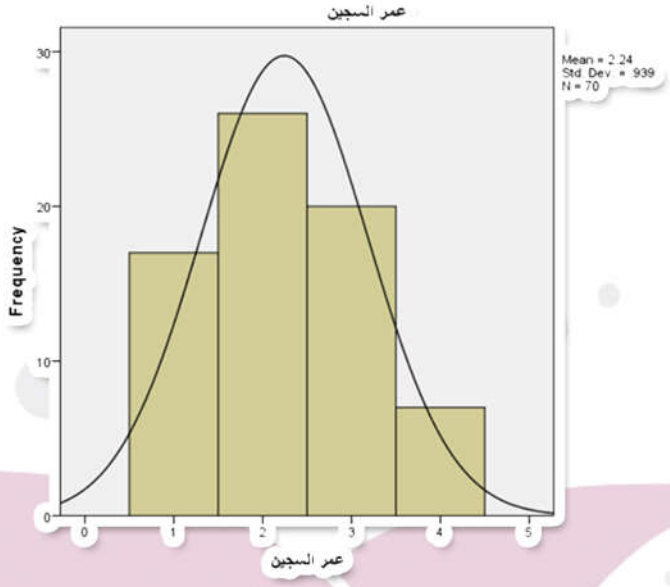

يتضح من الجدول السابق أن (٣٦,٦٪) من عينة الدراسة يقعون في الشريحة العمرية (٣٠ – ٣٩) سنة وهى أكبر شريحة لفئة عمرية ، بينما (٢٨,٢٪) تقع في الفئة العمرية (٤٠ – ٤٩) ، و (٢٣,٩٪) تقع في الفئة العمرية (٢٠ – ٢٩) وأقل شريحة تقع تحت عمر (٥٠ – فأكثر) وهي (١١,٣٪) .

نتائج الدراسة

جدول رقم (٢) يوضح مهنة السجين لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
موظف حكومي	12	17,1
أعمال حرة	25	35,2
حرفي	2	2,8
موظف قطاع خاص	11	15,5
عسكري	9	12,7
لا يعمل	11	16,9
المجموع	70	100

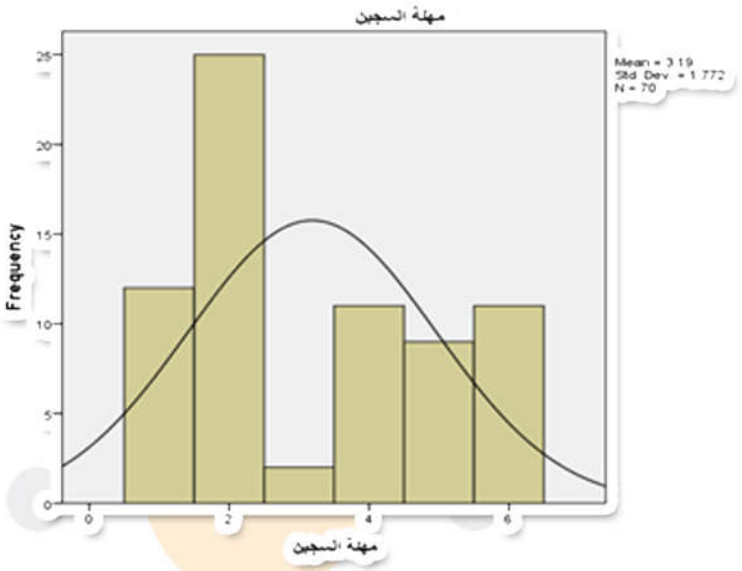

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الوظيفية لعينة الدراسة للسجين قبل سجنه أن (٣٥,٢٪) يعمل في أعمال حرة ، وجاءت في المرتبة الثانية عمل السجين في وظيفة حكومية حيث بلغت النسبة (١٧,١٪) ، و جاءت في المرتبة الثالثة عدم وجود وظيفة مع السجين حيث بلغت عدد المبحوثين (١٦,٩٪) ويأتي العمل في القطاع الخاص في المرتبة الرابعة حيث بلغت هذه النسبة (١٥,٥٪) وهو قطاع يستهلك كثيراً من الأفراد الدين لم يتوظفوا في قطاع الحكومي ، ويمتاز هذا القطاع بضعف الراتب الشهري مع زيادة العمل ، تم تأتي عسكري في الوظائف العسكرية في المرتبة الخامسة حيث بلغت (١٢,٧٪) وجاءت الأعمال الحرفية في المرتبة الأخيرة حيث بلغ من يمارسها (٢,٨٪) من العينة المبحوثة .

نتائج الدراسة

جدول رقم (٣) يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
أمي	13	18,3
يقرأ ويكتب	5	7,0
تعليم أساسي	34	47,9
ثانوي	16	22,5
جامعي	2	4,2
المجموع	70	100

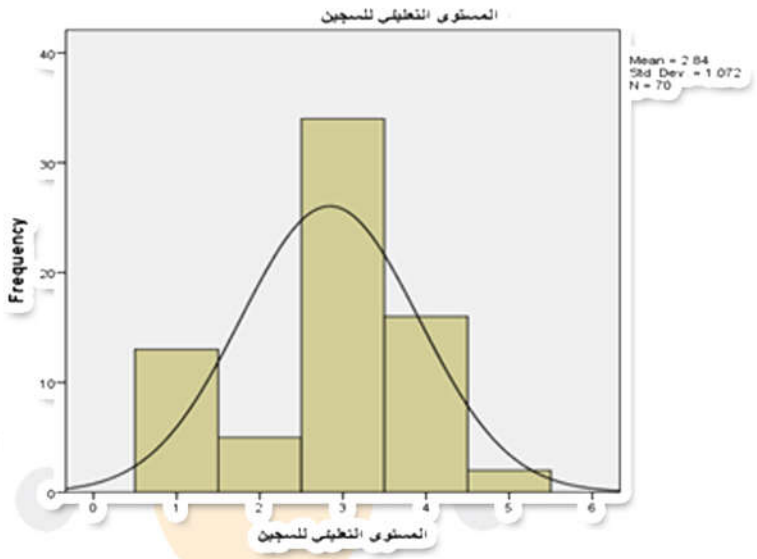

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي فيتضح أن نسبة الحاصلين على تعليم اساسي تأتي في المرتبة الأولى بواقع (٤٧,٩٪) من العينة الإجمالية ، وفي المرتبة الثانية تأتي نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي (٢٢,٥٪) من العينة الإجمالية ، أما المرتبة الثالثة فتأتي أمي الذي لا يستطيع القراء او الكتابة حيث بلغت النسبة (١٨,٣٪) من العينة الإجمالية ، ثم تأتي العينة الرابعة التي يقرأ ويكتب بنسبة(٧,٠٪) أما أقل نسبة فهم من الذين حصلوا على الجامعي فبلغت نسبة (٤,٢٪) من إجمالي العينة.

وتكشف نتائج الدراسة عن تدني مستويات التعليم ونوعيته فأكبر نسبة من داخلي السجون من المتعلمين أو الذين لديهم قدر من التعليم وهو الأساسي أيضا هناك انخفاض في نسبة التعليم الجامعي وهذا يوضح أن المسجون إذا كان لديه قدر كافٍ من التعليم قد يكون أكثر وعيا بالجريمة التي قام بارتكابها وعواقبها .

نتائج الدراسة

جدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
أعزب	17	23,9
متزوج	46	64,8
أرمل	3	4,2
مطلق	4	5,6
المجموع	70	100

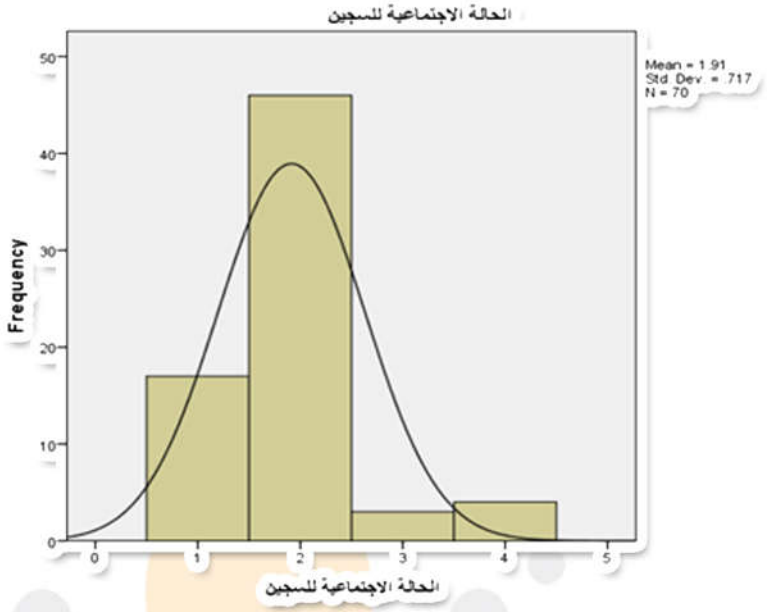

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية أن (٦٤,٨٪) مفردة من العينة الإجمالية متزوجون ، وأن (٢٣,٩٪) من العينة عازبون ، تم (٥,٦٪) من العينة من المطلقين تم تأتي أقل نسبة من الأرامل حيث بلغت (٤,٢٪) . من الملاحظ أن أكثر المسجونين من المبحوثين هم من المتزوجين مما قد يجعلهم في حالة قلق واضطرابات نفسية على أسرهم خصوصا إذا كان هو المعيل.

نتائج الدراسة

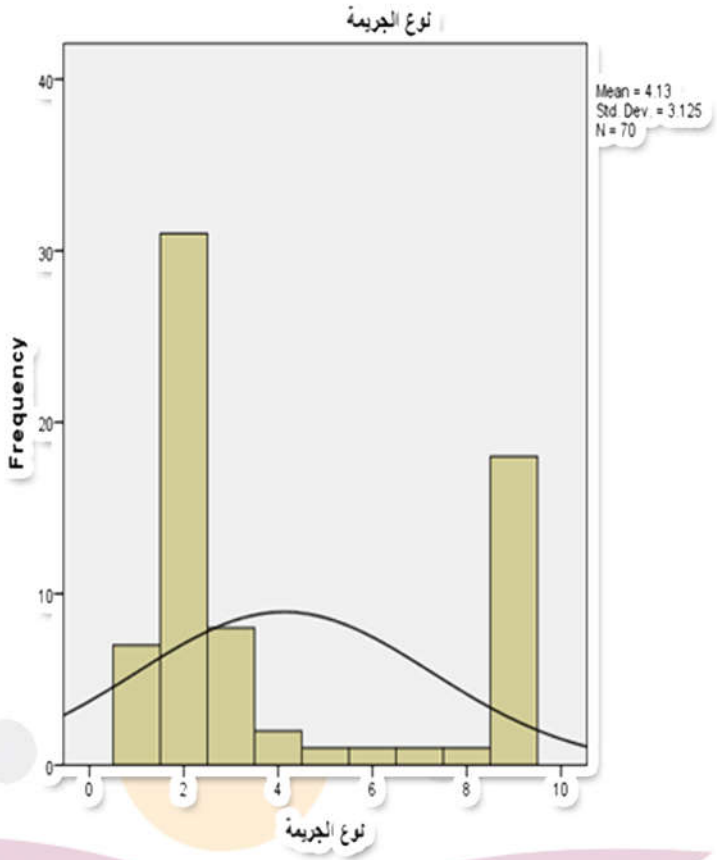

جدول رقم (٥) يوضح نوع الجريمة

المتغير	ك	%
قتل عمد	7	9,9
مخدرات	31	43,7
سرقة	11	14,47
زنا	2	2,8
تزوير	7	7,75
غسيل أموال	1	1,4
حيازة سلاح	4	4,57
سكر	7	7,75
جرائم أخرى	3	3,17
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث نوع الجريمة أن (٤٣,٧٪) جريمتهم هي تعاطي المخدرات حيث انتشر في الفترة الأخيرة تعاطي المخدرات بين الشباب ، و (١٤,٤٧٪) من عينة الدراسة جريمتهم سرقة ، و أقل جريمة هي غسيل الأموال حيث بلغت النسبة (١,٤٪) من عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

جدول رقم (٦) يوضح تكرر دخوله السجن

المتغير	ك	%
نعم	8	11,3
لا	62	88,7
المجموع	70	100

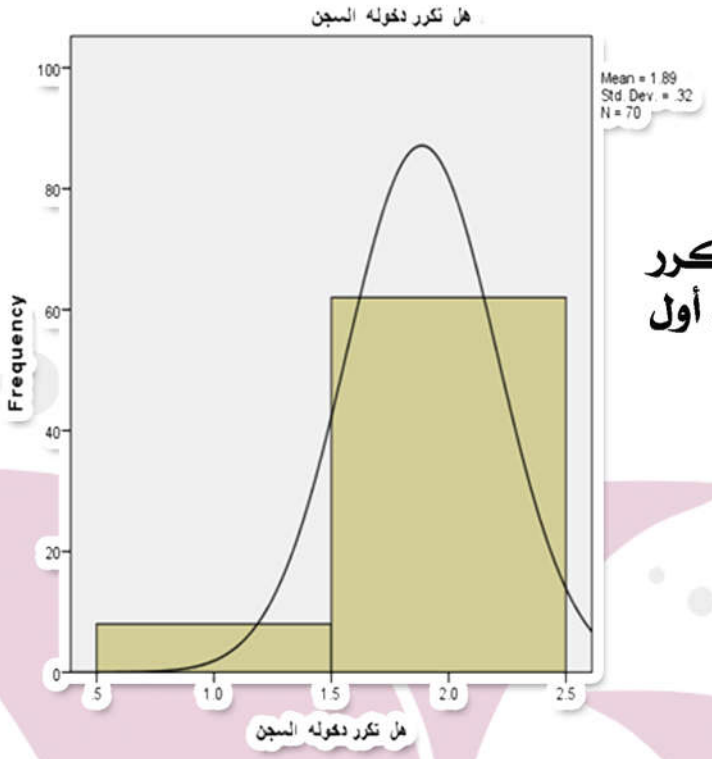

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث تكرر دخوله السجن أن (٨٨,٧٪) من عينة الدراسة لم يسبق لها دخول السجن وتعد أول مرة لهم ، أما (١١,٣٪) فقد سبق لهم دخول السجن أكثر من مرة .

نتائج الدراسة

جدول رقم (٧) يوضح عدد سنوات الحكم

المتغير	ك	%
من سنة -5 سنوات	38	53,5
من 10 -15 سنة	2	2,8
من 15 -20 سنة	4	5,6
لم يحكم عليه بعد	26	36,6
المجموع	70	100

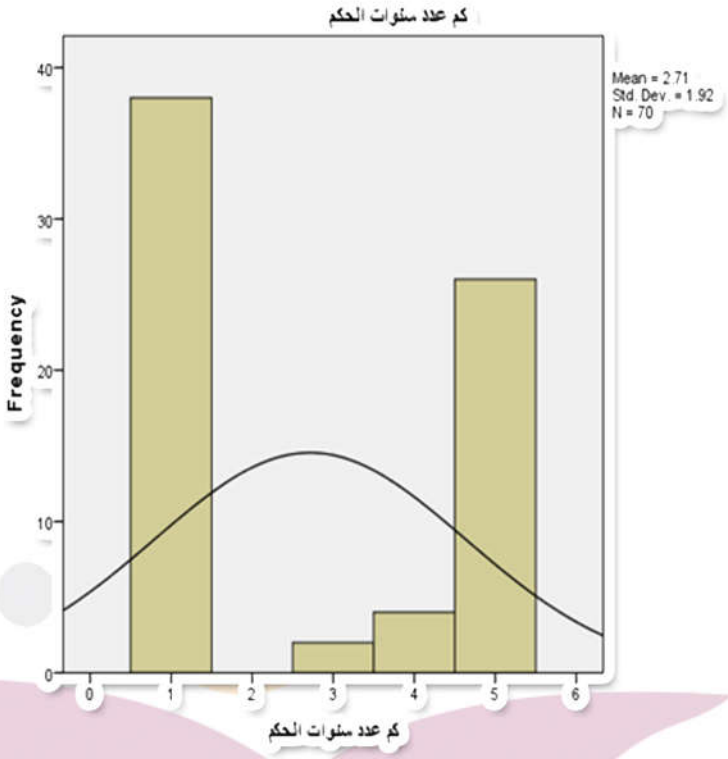

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث عدد سنوات الحكم فتبين أن (٥٣,٥٪) من المبحوثين قد حكم عليهم بالسجن من سنة إلى خمس سنوات وتأتي في المرتبة الثانية الأفراد الذين لم يحكم عليهم بعد بنسبة (٣٦,٦٪) وقد تأخر الحكم عليهم نتيجة لإجازات المحاكم.

نتائج الدراسة

البيانات الأولية عن رب الأسرة

جدول رقم (٨) يوضح المعيل للأسرة في اثناء فترة قضاء رب الأسرة فترة العقوبة

المتغير	ك	%
والد السجين	19	26,8
والدة السجين	13	18,3
زوجة السجين	15	21,1
والد الزوجة	1	1,4
الأولاد	5	7,0
أحد الأقارب	17	23,9
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث إعالة الأسرة بعد سجن عائلها ، إن (٢٦,٨٪) يعيل الأسرة والد السجين ، و (٢٣,٩٪) يعيل الأسرة أحد الأقارب ،بينما (٢١,١٪) تعيلها زوجة السجين ، و (١٨,٣٪) تعيلها والدة السجين ، كما يعول الوالد (٧,٠٪) وأقل نسب من الإعالة وهي (١,٤٪) لوالدة الزوجة.
وهنا قد يكون الحمل أكبر على والد السجين خصوصا إذا كان لديه عائلة يعولها فقد يسبب انخفاض في مستوى المعيشة التي تعودت عليها العائلتان مما قد يسبب مشاكل أخرى ، أما إعالة الزوجة فقد يسبب أيضا نقصا للأسرة ولا تستطيع الأم أن تكفي احتياجات أسرتها أو أنها قد تخرج للعمل والبحث عنه بعد أن كانت لا تعمل مما قد يسبب لها مشاكل نفسية واجتماعية.

نتائج الدراسة

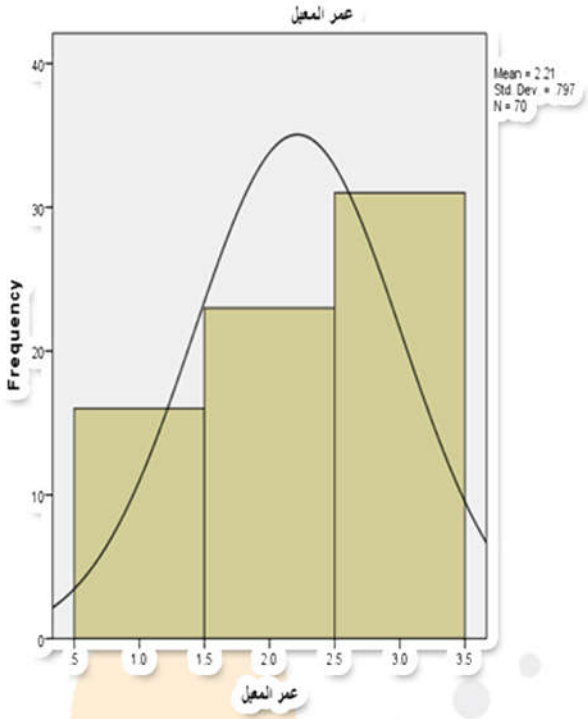

جدول رقم (٩) يوضح عمر المعيل

المتغيرات	التكرار	%
من 20-30 سنة	16	22,5
من31-40 سنة	23	32,4
41 فأكثر	31	43,7
مج	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث معيل الأسرة بعد سجن عائلها ، فنجد أن (٤٣,٧٪) من الذين يعولون الأسرة من عينة الدراسة وهو في سن (٤١ فأكثر) ، و (٣٢,٤ ٪) من عينة الدراسة من (٣١-٤٠ سنة) ، بينما (٢٢,٥٪) من عينة الدراسة من (٢٠-٣٠ سنة) ، عند المقارنة بين أكبر نسبة وأصغر نسبة في إعالة أسرة السجين، نجد أكبر نسبة هي من يكون له عائلة أخرى يعولها لذلك سوف يؤدي إلى نقص في احتياجات أسرته مما قد يخلق مشاكل أسرية وضغوطات نفسية ، أما الآخر فهو في بدء الطريق لم يعمل على تكوين ذاته أو حتى تكوين أسرة لذلك تكون الضغوطات أكثر حيث يتحمل عبء أسرة بدلا من أن يكون أسرة لنفسه فقد يجعله في حالة اضطراب نفسي أو قد لا يستطيع أن يوفي بالتزامات الأسرة المالية مما قد يخلق مشاكل أخرى.

نتائج الدراسة

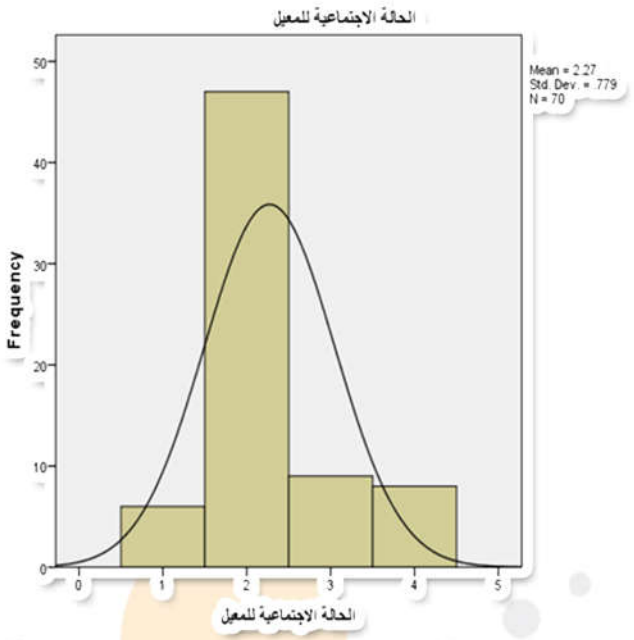

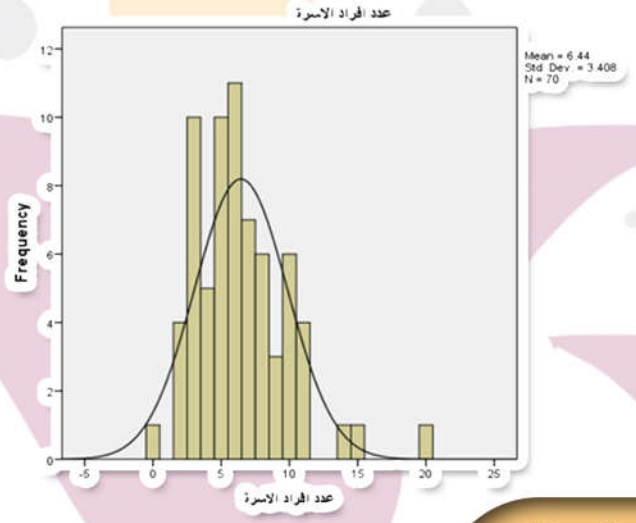

جدول رقم (١٠) يوضح الحالة الاجتماعية للمعيل

المتغير	ك	%
أعزب	6	8,5
متزوج	47	66,2
أرمل	9	12,7
مطلق	8	11,3
المجموع	70	100

70

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية للمعيل، فنجد أن (٦٦,٢٪) من عينة الدراسة متزوج أي لديه أسرة أخرى يصرف عليها ، بينما (١٢,٧٪) أرمل قد يكون لديه أسرة أيضاً ، وأصغر نسبة هي الأعزب حيث بلغت (٨,٥٪) .

المشكلات والاثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها اسر السجناء
دراسة بحثية على عينة من اسر السجناء في مدينة المكلا

نتائج الدراسة

جدول رقم (١١) يوضح المستوى التعليمي للمعيل

المتغير	ك	%
أمي	8	11,3
يقرأ ويكتب	26	36,6
تعليم أساسي	20	28,2
ثانوي	12	16,9
جامعي	4	5,6
المجموع	70	100

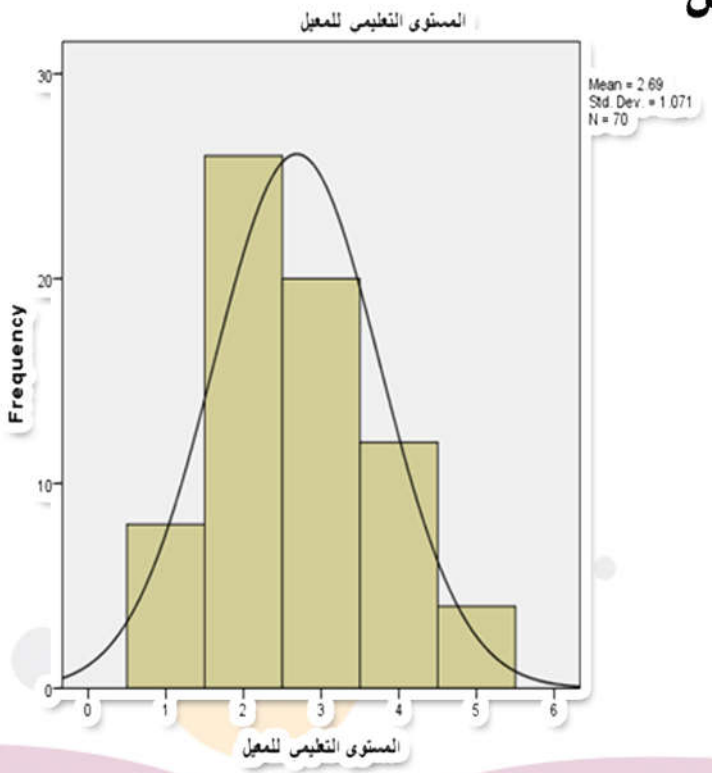

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للمعيل أن (٣٦,٦٪) من عينة الدراسة يقرأ ويكتب ، و (٢٨,٢٪) من عينة الدراسة لديه تعليم أساسي ، بينما (١٦,٩٪) من خرجين ثانوية ، وجاءت أقل نسبة التعليم الجامعي بنسبة (٥,٦٪) .

نتائج الدراسة

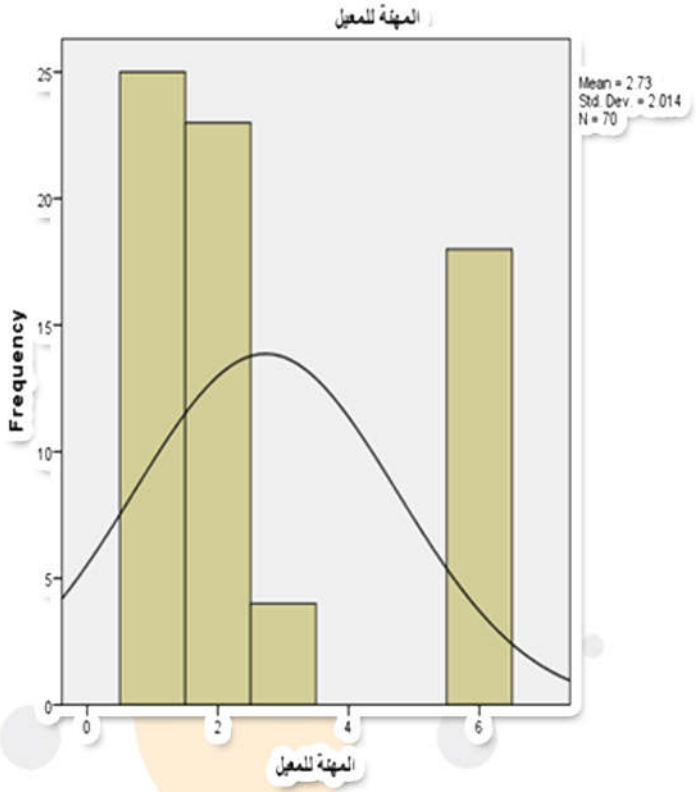

جدول رقم (١٢) يوضح المهنة للمعيل

المتغير	ك	%
موظف حكومي	25	35,2
عمل خاص	23	32,4
حرفي	4	5,6
بدون عمل	18	25,4
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث توضيح مهنة المعيل ، فنجد (٣٥,٢٪) من عينة الدراسة موظف حكومي ، وأن (٣٢,٤٪) يعمل عملاً خاصاً ، و(٢٥,٤٪) بدون عمل وهذا يبين مدى انتشار البطالة في المجتمع .

نتائج الدراسة

جدول رقم (١٣) يوضح مصادر دخل الأسرة

المتغير	ك	%
من عمل الزوجة	12	16,9
من عقارات	1	1,4
الضمان الاجتماعي	4	5,6
الجمعيات الخيرية	13	18,3
لا يوجد دخل	23	32,4
الأقارب	17	23,9
المجموع	70	100

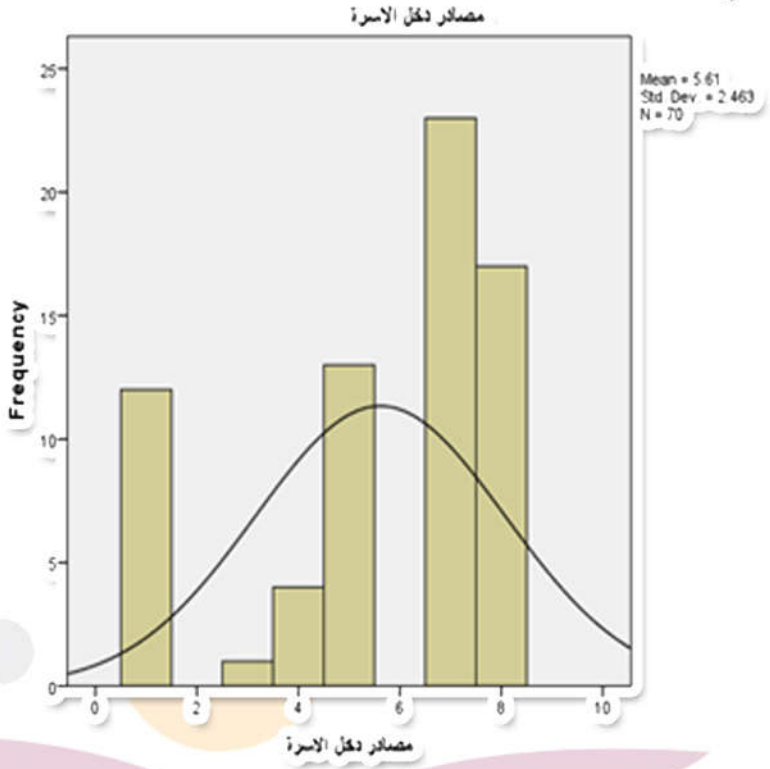

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث توضيح مصادر دخل الأسرة ، فنجد (٣٢,٤٪) من عينة الدراسة لا يوجد لهم دخل ثابت , و (٢٣,٩٪) يعتمد على الأقارب ، بينما (١٨,٣٪) تساعده الجمعيات الخيرية ، ويأتي عمل الزوجة والصرف على الأسرة بواقع (١٦,٩٪) من عينة البحث ،والضمان الاجتماعي فإن (٥,٦٪) من الأسر يساعدهم.

نتائج الدراسة

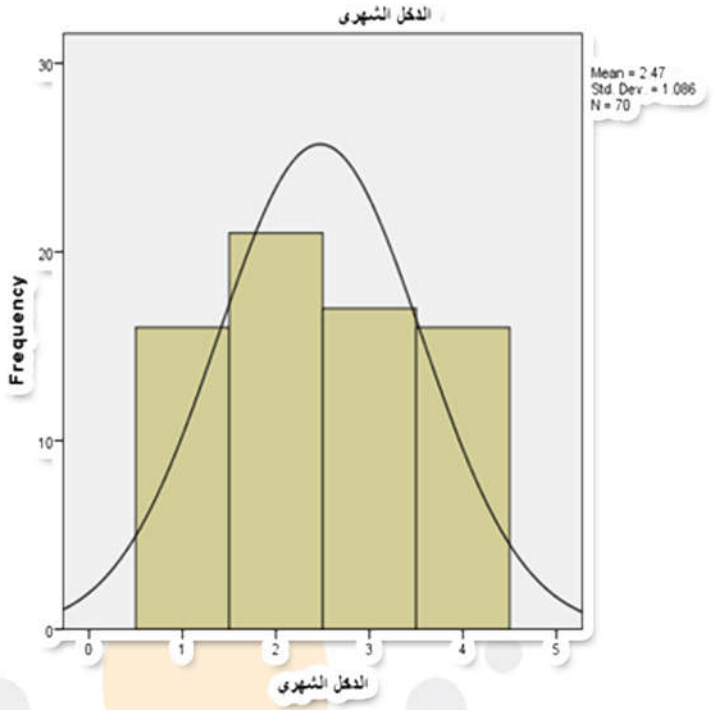

جدول رقم (١٤) يوضح الدخل الشهري

المتغير	ك	%
أقل من30000 ريال	16	22,5
من 40000 - 50000 ريال	21	29,6
60000 فأكثر	17	23,9
لا يوجد	16	22,5
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث توضيح مهنة المعيل ، فنجد (٢٩,٦٪) من عينة الدراسة يبلغ الراتب الشهري لها (من ٤٠٠٠٠ ـ ٥٠٠٠٠ ريال يمني) هذا قليل بالنسبة لإعالة عائلتين مع ارتفاع الأسعار حيث قد يسبب مشاكل مالية في عدم تلبية طلبات أفراد الاسرة ، بينما (٢٣,٩٪) يبلغ الدخل الشهري للمعيل (٦٠٠٠٠ فأكثر) ، و(٢٢,٥ ٪) لا يوجد لهم دخل شهري ثابت فهو قد يعتمد على الأجر اليومي الذي ليس ثابتاً فتظل الأزمات مما قد يخلق أزمات اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية نتيجة لنقص مدخلات الأسرة المادية.

نتائج الدراسة

جدول رقم (١٥) مدى توفر سكن للأسرة

المتغير	ك	%
نعم	65	91,5
لا	5	7,0
المجموع	70	100

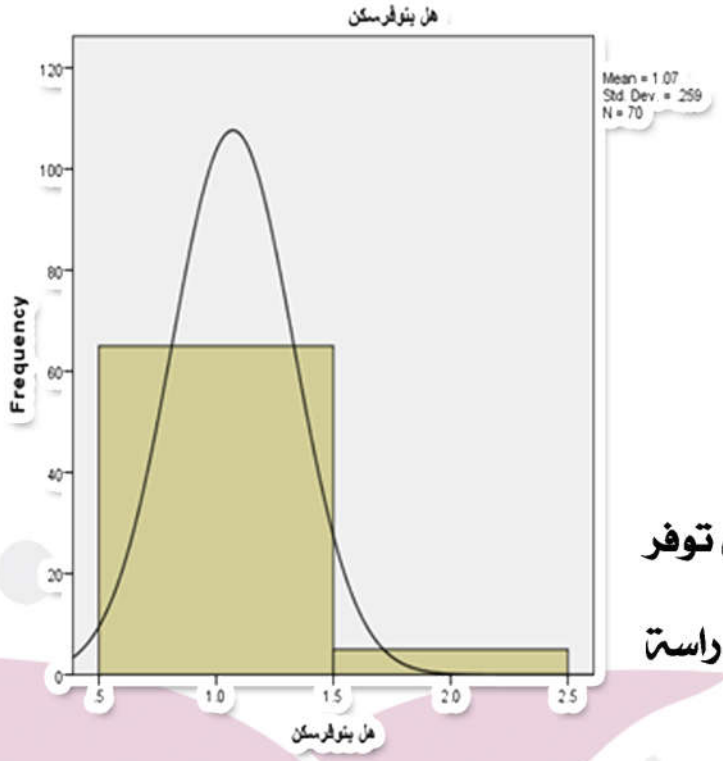

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث مدى توفر سكن للأسرة ،
أن (٩١,٥٪) من عينة الدراسة يتوفر لديهم سكن للأسرة أما (٧,٠٪) من عينة الدراسة فليس لديهم سكن فقد يكون السكن لدى أحد أقاربهم.

نتائج الدراسة

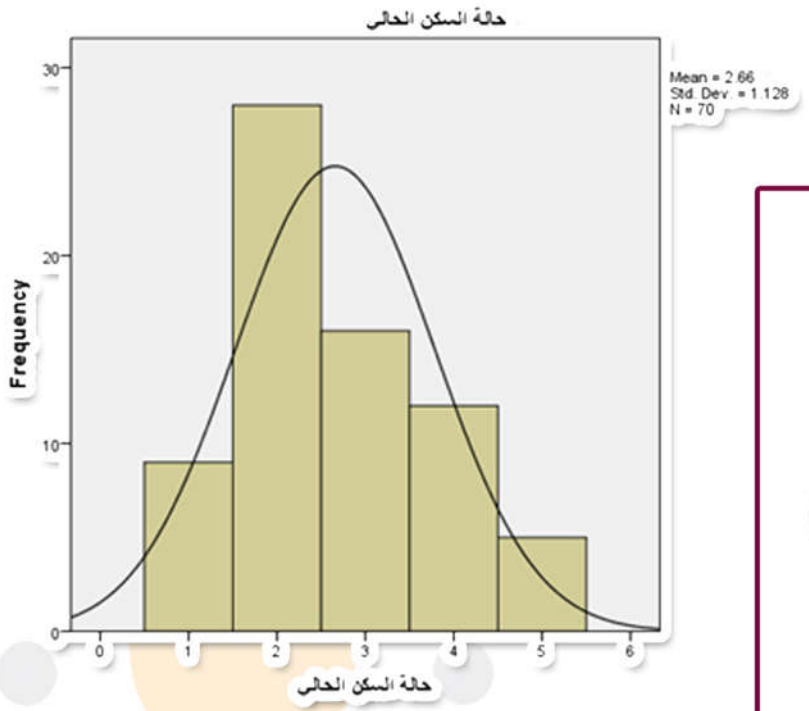

جدول رقم (١٦) حالة السكن الحالي

المتغير	ك	%
ممتاز	9	12,7
جيد	28	39,4
مناسب نوعاً ما	16	22,5
سيئ	12	16,9
سيئ جدا	5	7,0
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث حالة السكن الحالي لأسرة السجين ،أن (٣٩,٤٪) من عينة الدراسة سكن الأسرة في حالة جيدة ، و (٢٢,٥٪) من عينة الدراسة سكنها مناسب نوعا ما ، بينما (١٦,٩٪) من عينة الدراسة سيئ و (٧,٠ ٪) من عينة الدراسة تعيش في مسكن سيئ جدا ، وهذا يدل على تواجد أسر في أشد الحاجة إلي الرعاية والاهتمام حتى لا تنجرف الي طريق الجريمة لسد احتياجاتها .

نتائج الدراسة

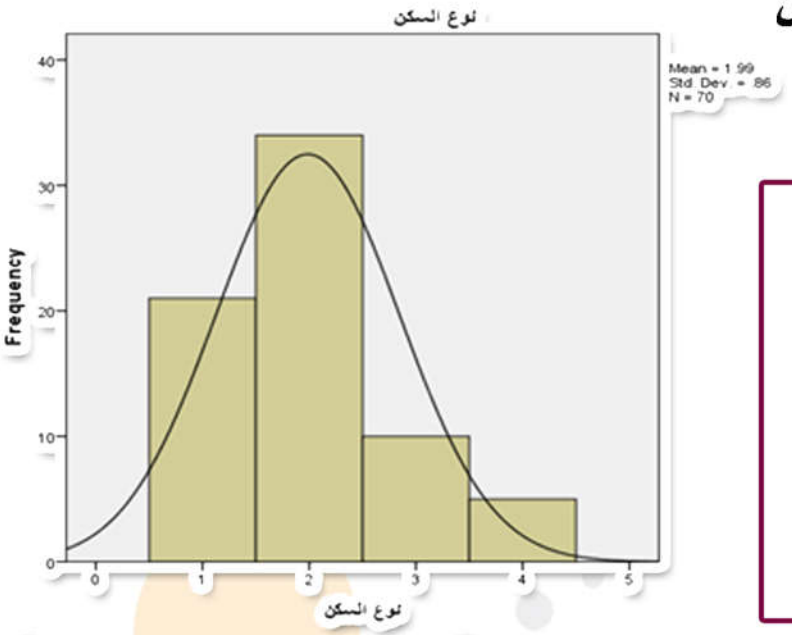

جدول رقم (١٧) يوضح نوع السكن

المتغير	ك	%
منزل من دورين	21	29,6
سكن أرضي	34	47,9
شقة	10	14,1
عند الأقارب	5	7,0
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث نوع السكن الحالي لأسرة السجين ،أن (٤٧,٩٪) من عينة الدراسة يعيشون في سكن أرضي ، و (٢٩,٦٪) من عينة الدراسة تعيش في منزل مكون من دورين ، و (١٤,١٪) تعيش في شقة ، بينما (٧,٠٪) تعيش لدى أقاربها .

نتائج الدراسة

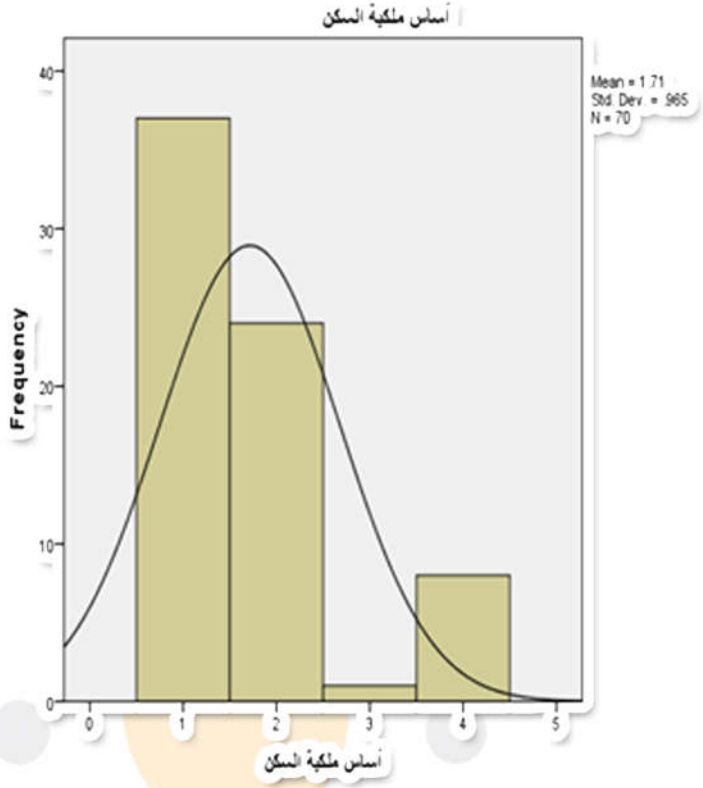

جدول رقم (١٨) يوضح ملكية السكن

المتغير	ك	%
ملكية خاصة	37	52,1
إيجار	24	33,8
انتفاع	1	1,4
مسكن مشترك	8	11,3
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث ملكية السكن الحالي لأسرة السجين ، فتبين أن (٥٢,١٪) من عينة الدراسة المسكن ملكية خاصة لهم ، و (٣٣,٨٪) يسكنون في سكن إيجار ، أما (١١,٣٪) فيعيشون في سكن مشترك فقد يكون في بيت الجد أو أحد الاقارب ، معنى العيشة المشتركة زيادة المشاكل سواء اجتماعية او نفسية .

نتائج الدراسة

جدول رقم (١٩) يوضح مدى تحصل الأسرة على مساعدات

المتغير	ك	%
نعم	10	14,1
لا	60	84,5
المجموع	70	100

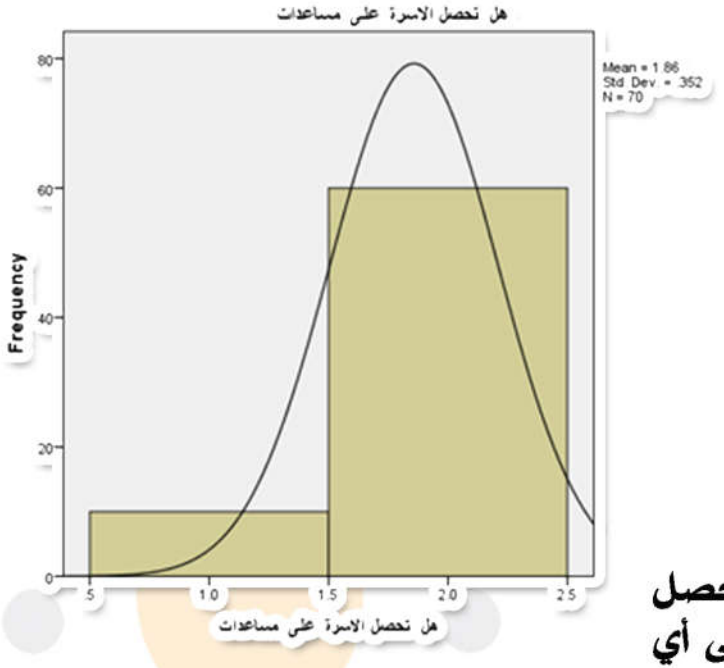

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث مدى تحصل الأسرة على مساعدات ، فتبين أن (٨٤,٥٪) من عينة الدراسة لم يحصلوا على أي مساعدات سواء كانت مادية أم نفسية ، بينما (١٤,١٪) حصل على مساعدات . وهذا يبين عدم وجود اهتمام أو تعاون مع أسرة السجين التي قد تكون في أشد الاحتياج إلي أي مساعدات قد تعطى سواء من قبل منظمات المجتمع المدني ام من قبل الحكومة.

نتائج الدراسة

جدول رقم (٢٠) يوضح نوع المساعدات المقدمة للأسرة

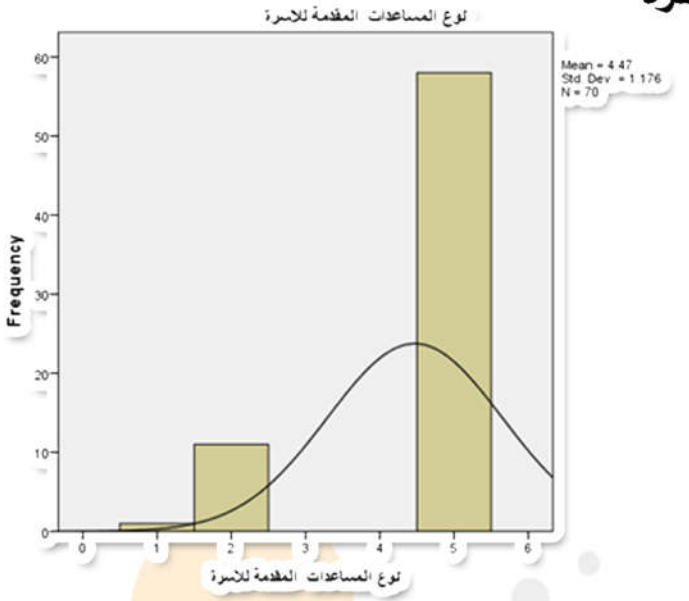

المتغير	ك	%
نقدية	0	0
عينية	11	15,5
لا شي	59	84,5
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث نوع المساعدات الممنوحة لأسرة السجين ، فتبين أن (٨٤,٥٪) من عينة الدراسة لم يحصل على أي مساعدات ، بينما (١٤,١٪) حصل على مساعدات عينية.

نتائج الدراسة

جدول رقم (٢١) يوضح الجهات التي تقدم المساعدات

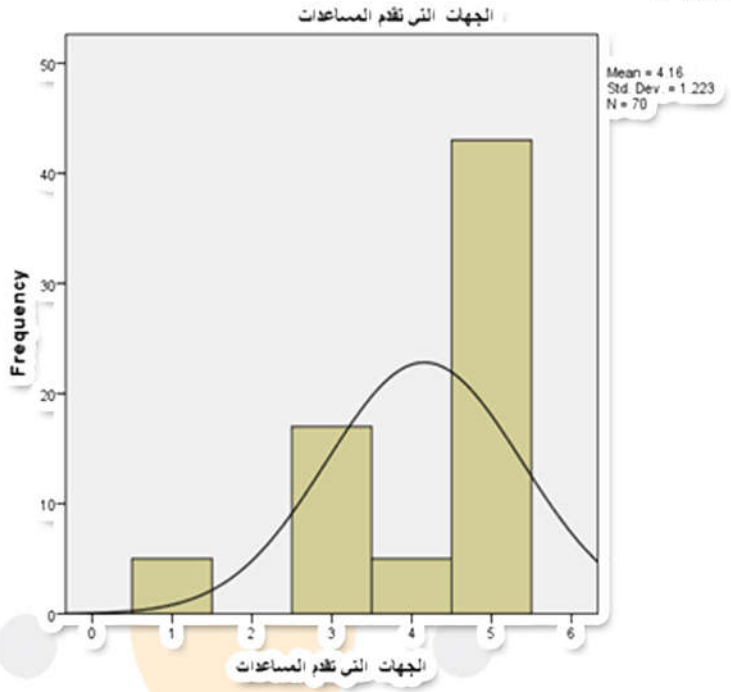

المتغير	ك	%
صندوق الرعاية الاجتماعية	5	7,0
الجمعيات الخيرية	17	23,9
من جهات أخرى	5	7,0
لا يوجد	43	60,6
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجهات التي تقدم المساعدات لأسرة السجين ، فتبين أن (٦٠,٦٪) من عينة الدراسة لا يوجد أي من الجهات تدعمها ، و (٢٣,٩٪) تدعمهم الجمعيات الخيرية ، بينما (٧,٠٪) يدعمها صندوق الرعاية الاجتماعية ، و (٧,٠) تجد دعم من جهات أخرى قد تكون من الأقارب ، ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أنه لا توجد جمعيات أو مؤسسات سواء أهلية ام حكومية تتكفل بأسر السجين وتقدم له الدعم المادي والمعنوي .

نتائج الدراسة

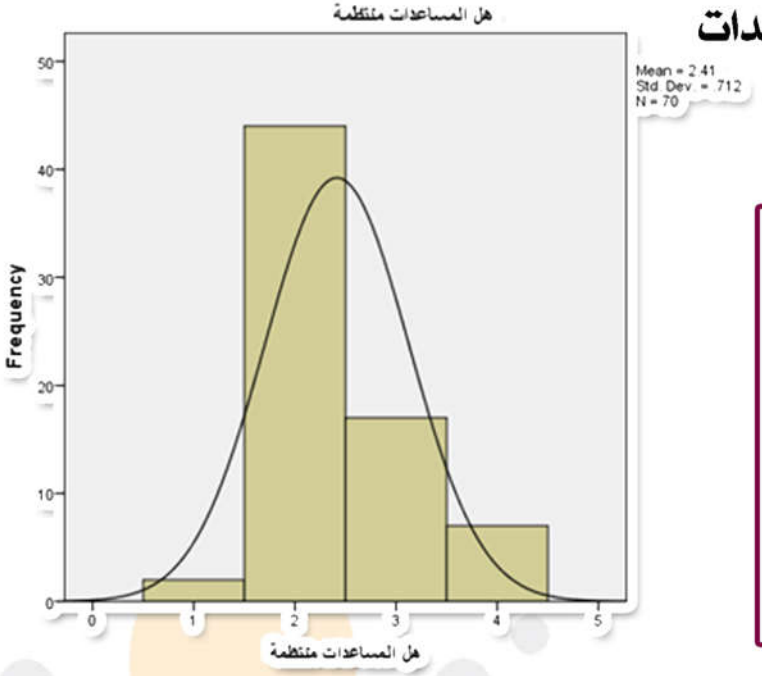

جدول رقم (٢٢) يوضح مدى انتظام المساعدات

المتغير	ك	%
منتظمة	2	2,8
غير منتظمة	44	62,0
منتظمة إلى حد ما	17	23,9
لا توجد	7	9,9
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث انتظام المساعدات لأسرة السجين ، فتبين أن (٦٢,٠٪) من عينة الدراسة المساعدات التي تقدم لها غير منتظمة ، و (٢٣,٩٪) من المساعدات منتظمة الى حد ما، بينما (٢,٨ ٪) لا تقدم لهم اي مساعدات منتظمة.

نتائج الدراسة

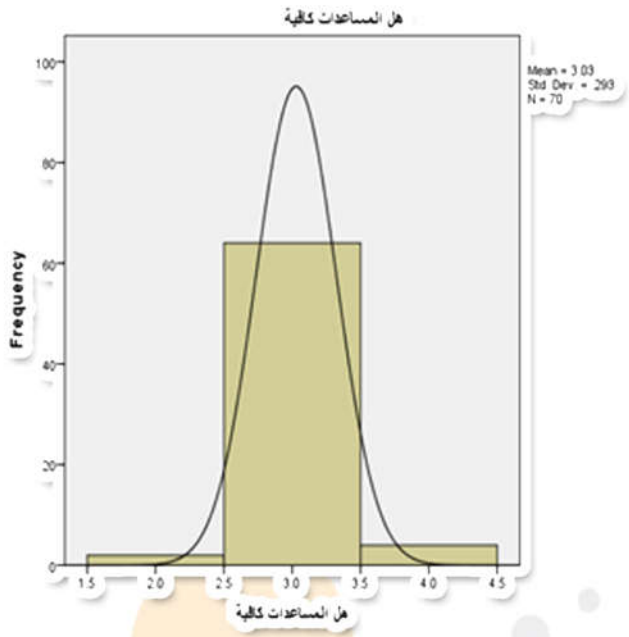

جدول رقم (٢٣) يوضح مدى كون المساعدات كافية

المتغير	ك	%
كافية الى حد ما	2	2,8
غير كافية	64	90,1
لا توجد	4	5,6
المجموع	70	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث كون المساعدات كافية لأسرة السجين ، فتبين أن (٩٠,١٪) من عينة الدراسة ترى ان المساعدات غير كافية أي أنها لا تلبي كل احتياجات الأسرة ، بينما (٢,٨٪) أن المساعدات كافية إلى حد ما .

المشكلات التي تواجهها أسرة السجناء

أولا: المشكلات الاجتماعية التي تواجهها أسرة السجناء

جدول رقم (٢٤) يوضح المشكلات الاجتماعية التي تواجهها أسرة السجناء

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
1	زيادة أعباء التربية على الأم	58 81,7	2 2,8	10 14,1	92	1,31	0,713	68,693	17
2	زيادة الفراغ لدى الأبناء وضعف الرقابة	48 67,6	8 11,3	14 19,7	106	1,51	0,812	78,995	15
3	ضعف العلاقات الأسرية	37 52,1	7 9,9	26 36,6	129	1,84	0,942	81,537	13

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
4	نبذ المجتمع للأسرة	42 59,2	9 12,7	19 26,8	117	1,67	0,88	86,673	14
5	تدني المستوى الدراسي للأطفال	30 42,3	5 7	35 49,3	145	2,07	0,968	76,933	11
6	التسرب الدراسي لدى الأولاد	21 29,6	4 5,6	45 63,4	164	2,34	0,915	88,976	5
7	وجود انحرافات بين بعض أبناء النزلاء	20 28,2	5 7	45 63,4	165	2,36	0,901	95,407	4

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
8	وجود طلاق في بعض الأسر	20 28,2	2 2,8	48 67,6	168	2,4	0,907	84,681	3
9	تفرق بعض أعضاء الأسرة	23 32,4	3 4,2	44 62	161	2,3	0,938	89,758	8
10	كثرة الخلافات بين الأبناء	15 71,8	4 5,6	51 21,1	176	2,51	0,83	99,613	1
11	عدم تقدير كل فرد من الأسرة للمسئوليات الجديدة	20 28,2	8 11,3	42 59,2	162	2,31	0,894	101,91	6

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
12	عدم قدرة الأم على السيطرة على الأبناء	27 38	3 4,2	40 56,3	153	2,19	0,967	91,18	10
13	يوجد بعض الأمراض في بعض أفراد الاسرة	31 43,7	4 5,6	35 49,3	144	2,06	0,976	83,637	12
14	شعور بالحقد والكراهية إزاء المجتمع	27 38	6 8,5	37 52,1	150	2,14	0,952	86,072	9
15	انقطاع الأبناء عن التعليم للعمل	27 38	2 2,8	2,8 57,7	154	2,2	0,972	66,601	8

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
16	ضعف العلاقات الأسرية مع الأهل	27ئ 38	1 1,4	42 59,2	155	2,21	0,976	119,38	7
17	تدخل من قبل أهل الزوج في شنون الأسرة	19 26,8	2 2,8	49 69	170	2,43	0,894	102,44	2

بالنظر إلى الجدول الذي يوضح أهم المشكلات التي تواجهها أسرة السجناء يتضح الآتي:

- أن جميع العبارات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (١١) في الترتيب الأول بدرجة تحقق (٢,٥١) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٧١,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا توجد كثير من الخلافات بين الأبناء ، وهذا قد يكون شيئاً إيجابياً مما جعل الأسرة تتماسك وتزيد الروابط بين أبنائها وقد يرجع ذلك لعدم وجود عائل الأسرة او لقلة الإمكانيات التي تواجه الأسرة مما قلل من هذه الخلافات ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٩٩,٦١٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارة رقم (١٨) في الترتيب الثاني بدرجة تحقق (٢,٤٣) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٦٩,٠٪) من إجمالي عينة الدراسة على تدخل من قبل أهل الزوج في شئون الأسرة ، وهذا شيء طبيعي قد يأتي من خوفهم على الأبناء او الخوف من انجرافهم إلي الطريق غير الصحيح نتيجة لعدم وجود الأب والرقيب على الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ (١٠٢,٤٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- اما العبارة رقم (٩) في الترتيب الثالث بدرجة تحقق (٢,٤٠) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٦٧,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا يوجد أي طلاق في الأسرة ، وقد يأتي هذا من حرص الأم على بقاء الأسر وتماسكها او إحساسها بأهمية بقائهم مع بعض لتمر هذه الأزمة ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٨٤,٦٨١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- العبارة رقم (٨) في الترتيب الرابعة بدرجة تحقق (٢,٣٦) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٦٣,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا يوجد أي انحرافات بين أبناء النزلاء ، وهذا يؤكد على مدى اهتمام الأم والأسرة بأبنائهم وحرصهم على مستقبلهم ومدى ترابط الأسرة ، ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٩٥,٤٠٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- اما العبارة رقم (٧) في الترتيب الخامسة بدرجة تحقق (٢,٣٤) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٦٣,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا يوجد أي تسرب دراسي لدى أولادهم ، ويأتي هذا من اهمية التعليم للأبناء وحرص الأم على تعليم أبنائها ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٨٨,٩٧٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- العبارة رقم (١٢) في الترتيب السادسة بدرجة تحقق (٢,٣١) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٥٩,٢٪) من إجمالي عينة الدراسة انه لا يوجد هناك تقدير من الأسرة للمسئوليات الجديدة عليهم ، قد يرجع ذلك لتحمل الأب المسئولية من ناحية الإنفاق عليهم وتلبية متطلباتهم ، وقد بلغت قيمة كا٢ (١٠١,٩١٣) وهي قيمة ذات إحصائية دلالة في هذه العبارة.

- العبارة رقم (١٠) في الترتيب السابع بدرجة تحقق (٢,٣٠) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٦٢,٠٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا يوجد هناك أي تفرق بين أعضاء الأسرة ، وقد يأتي ذلك من وعي الأم بأهمية ألا تكون هناك تفرقة في المعاملة بين الأبناء حتى لا تخلق أي مشاكل بينهم نتيجة لتفضيل بعض الأبناء ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٨٩,٧٥٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٧) في الترتيب الثامن بدرجة تحقق (٢,٢١) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد(٥٩,٢٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه يوجد هناك ضعف في العلاقات الأسرية مع الأهل ، وقد يرجع ذلك لبعدهم وخوفهم من الوصمة التي يتخوف منها الأفراد مجرد أن يسمع شخص بأن له قريباً في السجن ، وقد بلغت قيمة كا٢ (١١٩,٣٧٨) وهي قيمة ذات إحصائية دلالة في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٦) في الترتيب التاسع بدرجة تحقق (٢,٢٠) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٥٧,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة عن عدم انقطاع أبنائهم عن التعليم للعمل ، وقد يرجع ذلك إلى إصرار الأم على تعليم أبنائها والإحساس بأهمية التعليم ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٦٦,٦٠١) وهي قيمة ذات إحصائية دلالة في هذه العبارة.

ـ جاءت العبارة رقم (١٥) في الترتيب العاشر من حيث المشكلات التي يواجهها أسر السجناء، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أكد (٥٢,١٪) من عينة الدراسة أنهم لم يشعروا بالحقد والكراهية إزاء المجتمع وقد يرجع السبب إلى مساعدة المجتمع لأسرة السجين سواء كان ماديا أو معنويا ، حيث بلغت درجة تحقق (٢,١٤) وهي درجة كبيرة؛ و بلغت قيمة كا٢ (٨٦,٠٧٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ اما في المرتبة الحادي عشرة فقد جاءت العبارة رقم (١٣) بدرجة تحقق (٢,١٩) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٥٦,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة عدم قدرة الأم على السيطرة على الأبناء ، وقد يرجع هذا إلي عدم وجود الأب لان الأب هو العائل والمسيطر على الأسرة أو عدم مقدرة الأم على تلبية احتياجات الأبناء مما يجعل الأم لا تستطيع السيطرة عليهم أو احتوائهم ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٩١,١٨٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ العبارة رقم (٦) في الترتيب الثاني عشر بدرجة تحقق (٢,٠٧) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٤٩,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة أن هناك تدنياً في المستوى الدراسي للأطفال ، وقد يرجع لضعف الإمكانيات المادية للأسرة بعد سجن الأب أو العائل ، أو عدم وجود اهتمام من قبل الأسرة بالتعليم ... الخ ، وقد بلغت قيمة كا٢ (٧٦,٩٣٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ جاءت العبارة رقم (١٤) في الترتيب الثالث عشر من حيث المشكلات التي يواجها أسر السجناء، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بدرجة تحقق (٢,٠٦) وهي درجة كبيرة؛ بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أكد (٤٩,٦٪) من عينة الدراسة أنه لا توجد بعض الأمراض في بعض أفراد الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٣,٦٣٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ العبارة رقم (٤) في الترتيب الرابع عشر بدرجة تحقق (١,٨٤) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد (٥٢,١٪) من إجمالي عينة الدراسة على ضعف العلاقات الأسرية ، قد يرجع ذلك لنظرة المجتمع للسجين ولأسرته حيث ينظر إليهم كوصمة عار، ومن هنا يحتاج المجتمع إلي توعية مجتمعية لتغيير النظرة الدونية لأسرة السجين ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨١,٥٣٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ العبارة رقم (٥) في الترتيب الخامس عشر بدرجة تحقق (١,٦٧) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد (٥٩,٢٪) من إجمالي عينة الدراسة ما تتضمنه هذه العبارة وهي نبذ المجتمع للأسرة ، وقد يرجع ذلك لسجن أحد أفراد الأسرة الذي يعد وصمة للأسرة ، وقد بلغت قيمة كا ٢ في هذه العبارة (٨٦,٦٧٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ العبارة رقم (٣) في الترتيب السادس عشر بدرجة تحقق (١,٥١) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد (٦٧,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة على زيادة الفراغ لدى الأبناء وضعف الرقابة ، وقد يأتي ذلك من انعزال الأسرة عن المجتمع أو لظروفهم الحالية ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٨,٩٩٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ العبارة رقم (١) في الترتيب السابع عشر بدرجة تحقق (١,٣١) وهي درجة صغيرة ؛ فقد أكد (٨١,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة على زيادة أعباء التربية على الام حيث تحملت الأم مسئولية الأب في غيابه مما حملها أعباء كثيرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٦٨,٦٩٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

جدول رقم (٢٥) يوضح المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسرة السجناء

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
1	لم تعد الأسرة قادرة على تلبية طلبات المعيشة	58 81,7	7 9,9	5 7	87	1,24	0,576	77,517	16
2	ألجأ إلي الاستدانة من الآخرين من اجل الإنفاق على الأسرة	35 49,3	23 32,4	12 16,9	117	1,67	0,756	65,802	8

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
3	هناك نقص في فرص العمل للقادرين على العمل	48 67,6	16 22,5	6 8,5	98	1,4	0,646	60,01	14
4	أنقطع دخل الأسرة بعد سجن عائلها	47 66,2	9 12,7	14 19,7	107	1,53	0,812	55,259	12
5	لدى الأسرة ما يكفي للأنفاق على أفرادها	24 33,8	14 19,7	32 45,1	148	2,11	0,894	56,717	1

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
6	ارتفاع المواصلات في أثناء تلبية حوائج الأسرة	41 57,7	19 26,8	4 14,1	109	1,56	0,735	77,537	10
7	الاعتماد على المعونات	34 47,9	20 28,2	15 21,1	119	1,72	0,802	92,174	6
8	العمل في أعمال ذات دخل منخفض	28 39,4	28 39,4	14 19,7	126	1,8	0,754	83,292	4

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
9	انخفاض المستوى المادي للأسرة نتيجة لسجن عائلها	43 60,6	16 22,5	11 15,5	108	1,54	0,755	96,385	11
10	عدم القدرة على شراء الأدوية عند المرض	39 54,9	22 31	9 12,7	110	1,57	0,714	98,84	9
11	انقطع الراتب بعد سجن المعيل	51 71,8	7 9,9	12 16,9	101	1,44	0,773	69,196	13

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
12	أشعر بالانزعاج من عدم الاستقرار المالي	53 74,6	12 16,9	5 7	92	1,31	0,603	98,128	15
13	عدم وجود فرصة عمل مناسبة للأم المعيلة	39 54,9	11 15,5	20 28,2	121	1,73	0,883	77,371	5
14	لم أجد عملا براتب يوفي كل التزامات أسرتي	41 57,7	17 23,9	11 15,5	130	1,86	2,555	151,56	3

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
15	يضطر الابن للعمل في أثناء الدارسة ليتمكن من الإنفاق على متطلباته الشخصية.	27 38	9 12,7	34 47,9	147	2,1	0,935	66,656	2
16	شعور الأسرة أنها عبء على الآخرين	38 53,5	16 22,5	16 22,5	118	1,69	0,826	83,597	7

بالنظر إلى الجدول في أعلاه الذي يوضح أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسرة السجناء يتضح الآتي:

- أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الأول بدرجة تحقق (٢,١١) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٤٥,١٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا يوجد لدى الاسرة ما يكفي للأنفاق على افرادها، وهذه العبارة تبين مدي النقص الذي أصاب الأسرة نتيجة لسجن معيل الأسرة خصوصا إذا كان اعتمادهم عليه فقط.

- جاءت العبارة رقم (١٥) في الترتيب الثاني بدرجة تحقق (٢,١٠) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (٤٧,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة عدم اضطر الابن للعمل في أثناء الدارسة ليتمكن من الإنفاق على متطلباته الشخصية ، وقد يرجع ذلك لاهتمام الأم بالأبناء حتى لا يشعروا بأي نقص ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٦٦,٦٥٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- اما في المرتبة الثالثة فقد جاءت العبارة رقم (١٤) بدرجة تحقق (١,٨٦) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد(٥٧,٧ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها لم تجد عملاً براتب يوفي كل التزامات أسرتها ، مما قد يؤدي إلى عدم استيفاء مستلزمات أسرتها كافة فقد يسبب هذا نقصاً في التغذية للأطفال خصوصا إذا كانوا في طور النمو , وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٥١,٥٥٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الرابعة بدرجة تحقق (١,٨٠) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد (٣٩,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تعمل في أي عمل في أعمال ذات دخل منخفض، حيث يضطر كثير من الأفراد الى قبول الأعمال نتيجة لعدم وجود فرص للعمل قي المجال الحكومي ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٣,٢٩٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ اما في المرتبة الخامسة فقد جاءت العبارة رقم (١٣) بدرجة تحقق (١,٧٣) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٥٤,٩ ٪) من إجمالي عينة الدراسة عدم وجود فرصة عمل مناسبة للأم المعيلة ، وذلك نتيجة لعدم وجود توظيف في الجهات الحكومية نتيجة للأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٧,٣٧١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ وقد جاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة السادسة بدرجة تحقق (١,٧٢) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٤٧,٩ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تعتمد على المعونات ، ويمكن أن تقدمها بعض الأحيان من بعض الجهات أو بعض فاعلي الخير ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩٢,١٧٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ وقد جاءت العبارة رقم (١٦) في المرتبة السابعة بدرجة تحقق (١,٦٩) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٥٣,٥٪) من إجمالي عينة الدراسة شعور الأسرة أنها عبء على الآخرين ، مما قد يسبب لهم العزلة عن الآخرين الإحساس بالوحدة الدي ممكن أن يكون سبباً في ظهور الأمراض النفسية لدي أفراد الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٣,٥٩٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ـ وقد جاءت العبارة رقم (٢) في المرتبة الثامنة بدرجة تحقق (١,٦٧) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٤٩,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة أنهم يلجأون إلي الاستدانة من الآخرين من أجل الإنفاق على أسرهم ، وتدل هدة العبارة على عدم الاهتمام بأسر السجناء وتفقد أحولهم إضافة إلى عدم وجود مؤسسات خاصة بهم تقدم بعض الخدمات المادية والمعنوية لهم مما قد يساعد على تخطي هذه الازمة.

- جاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة التاسعة بدرجة تحقق (١,٥٧) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٥٤,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة عدم قدرتها على شراء الأدوية عند المرض ، ويأتي هذا لقلة الدخل ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩٨,٨٤٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

جاءت العبارة رقم (٦) في المرتبة العاشر بدرجة تحقق (١,٥٦) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٥٧,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تعاني من ارتفاع المواصلات في أثناء تلبية حوائج الأسرة ، وهذا بسبب الأزمة الاقتصادية حيث ارتفعت الأسعار على الأفراد مما جعلهم غير قادرين على تلبية احتياجاتهم ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٧,٥٣٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٩) في المرتبة الحادية عشرة بدرجة تحقق (١,٥٤) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٦٠,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة ، انه انخفض المستوى المادي للأسرة نتيجة لسجن عائلها ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩٦,٣٨٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الثانية عشرة بدرجة تحقق (١,٥٣) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٦٦,٢٪) من إجمالي عينة الدراسة ، بأنه انقطع دخل الأسرة بعد سجن عائلها ، حيث تبين أن الأسرة تعتمد على دخل الفرد الذي سجن ولا يوجد دخل آخر لهم مما يوقعهم في كثير من المشكلات ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٥٥,٢٥٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١١) في المرتبة الثالثة عشرة بدرجة تحقق (١,٤٤) وهي درجة صغيرة ؛ فقد أكد(٧١,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة

أنه قد انقطع راتب المعيل بعد سجنه ، مما قد يدخل الأسرة في ضايقه مالية تسبب بعض المشاكل لأفراد الأسرة قد تصل إلي المشكلات النفسية والصحية ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٦٩,١٩٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الرابعة عشرة بدرجة تحقق (١,٤٠) وهي درجة صغيرة ؛ فقد أكد(٦٧,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة ، أن هناك نقصاً في فرص العمل للقادرين على العمل، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٦٠,٠١٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٢) في المرتبة الخامسة عشرة بدرجة تحقق (١,٣١) وهي درجة صغيرة ؛ فقد أكد(٧٤,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة ،شعور أفراد الأسرة بالانزعاج من عدم الاستقرار المالي ، لأنها تسبب قلقاً للأم من عدم استطاعتها إشباع احتياجات أفراد أسرتها ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩٨,١٢٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١) في المرتبة السادسة عشرة بدرجة تحقق (١,٢٤) وهي درجة صغيرة ؛ فقد أكد(٨١,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة ، أن الأسرة لم تعد قادرة على تلبية طلبات المعيشة ، لذلك يجب أن تتدخل المؤسسات لمساعدة هذه الأسر سواء بالدعم المادي أو بالدعم النفسي حتى تستطيع أن تتواءم مع حياتها الجديدة وتتقبلها , وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٧,٥١٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

ثالثاً: المشكلات النفسية

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
1	تعاني الأسرة من عدم التقدير الاجتماعي	46 64,8	7 9,9	17 23,9	111	1,59	0,86	84,199	9
2	الشعور بالعزلة والاغتراب	41 57,7	8 11,3	21 29,6	120	1,71	0,903	87,865	6
3	الشعور بالنبذ واحتقار الذات والحقد على مجتمعه	36 50,7	10 14,1	24 33,8	128	1,83	0,916	107,77	3
4	فقدان الثقة بالنفس لأفراد الأسرة	38 53,5	17 23,9	15 21,1	117	1,67	0,812	102,13	8

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
5	فشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة	34 47,9	18 25,4	17 23,9	121	1,75	0,83	83,668	4
6	الشعور بالقلق والتوتر	46 64,8	16 22,5	8 11,3	102	1,46	0,695	102,52	12
7	ضعف مستوى الاستقرار النفسي للأسرة	39 54,9	23 32,4	8 11,3	109	1,56	0,694	104,65	10
8	أشعر باليأس والإحباط	44 62	19 26,8	7 9,9	103	1,47	0,675	96,563	11
9	الخوف من المستقبل	42 59,2	23 32,4	5 7	103	1,47	0,631	92,993	11

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
10	ينتهج الأبناء سلوكا عنيفا مع الآخرين	21 29,6	23 32,4	26 36,6	145	2,07	0,822	89,116	1
11	افتقاد القدوة	50 70,4	12 16,9	8 11,3	98	1,4	0,689	89,989	13
12	ضعف التوافق بين أفراد الأسرة	27 38	24 33,8	19 26,8	132	1,89	0,808	73,712	2
13	الحرمان العاطفي للزوجة	44 62	3 4,2	23 32,4	119	1,7	0,938	44,785	7
14	أعاني من تشتت في تفكيري	51 71,8	16 2,5	3 4,2	92	1,31	0,553	96,759	15

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
15	يضايقني تحملي مسؤولية الأسرة	41 57,7	15 21,1	14 19,7	92	1,31	0,553	70,473	15
16	أشعر بالضيق والاكتئاب واليأس في معظم الأحيان	44 62	20 28,2	6 8,5	102	1,46	0,652	86,271	12
17	أخاف أن أتعرض للإصابة الجسمية وما قد ينتج عنها من مشكلات حتمية	35 49,3	19 26,8	16 22,5	121	1,73	0,815	75,371	5
18	أشعر بالخوف الشديد على مصير عائلتي	51 71,8	14 19,7	5 7	94	1,34	0,611	74,74	14

بالنظر إلى الجدول الذي يوضح أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسرة السجناء يتضح الآتي:

- أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (١١) في الترتيب الأول بدرجة تحقق (٢,٠٧) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد(٣٦,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا ينتهج الأبناء سلوكا عنيفا مع الآخرين ، بينما أنه أحياناً ينتهج الأبناء سلوكا عنيفا مع الآخرين وهي (٣٢,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٩,١١٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب الثاني بدرجة تحقق (١,٨٩) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٣٦,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه يوجد هناك ضعف في التوافق بين أفراد الأسرة ، وهذا بدوره قد يؤدي إلى التباعد الأسري بين أفراد الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٣,٧١٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٤) في الترتيب الثالث بدرجة تحقق (١,٨٣) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٠,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة أن لديهم شعوراً بالنبذ واحتقار الذات والحقد على مجتمعه، وهذا كفيل بأن يجعل الفرد يعتزل عن المجتمع لذي لم يستطيع مساعدته ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٣,٧١٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- في الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (٦) بدرجة تحقق (١,٧٥) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٤٧,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة ، و قد يكون ذلك الفشل خوفهم من أن يكتشف أن لهم فردً من افراد أسرته نزيلاً في السجن ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٣,٦٦٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- في الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (١٨) بدرجة تحقق (١,٧٣) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٤٩,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تخاف من أن تتعرض للإصابة الجسمية وما قد ينتج عنها من مشكلات حتمية ، وهذا شيء طبيعي خصوصا إذا كانت الأم هي المعيلة للأسرة ،وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٥,٣٧١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب السادسة بدرجة تحقق (١,٧١) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٧,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة أنهم يشعرون بالعزلة والاغتراب ، وهذا الاحساس ممكن أن يؤدي الي الاكتئاب للفرد لشعوره بالعزلة والبعد من الأفراد ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٧,٨٦٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٤) في الترتيب السابع بدرجة تحقق (١,٧٠) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٦٢,٠٪) من إجمالي عينة الدراسة شعور الزوجة بالحرمان العاطفي ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٤٤,٧٨٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الثامن بدرجة تحقق (١,٦٧) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٣,٥٪) من إجمالي عينة الدراسة الشعور فقدان الثقة بالنفس لأفراد الأسرة، قد يأتي ذلك نتيجة لبعد الأهل عنهم وعدم مساعدتهم أيضاً تخلي المؤسسات والجمعيات عن مد يد المساعدة لهم ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٤٤,٧٨٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١) في الترتيب التاسعة بدرجة تحقق (١,٥٩) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٦٤,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة أن الاسرة تعاني من عدم التقدير الاجتماعي ، وقد يأتي ذلك من نظرة المجتمع للسجين أو الوصمة التي يضعها المجتمع على أفراد عائلته بالبعد عنهم أو حتى عدم التعامل معهم ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٤,١٩٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب العاشر بدرجة تحقق (١,٥٦) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٤,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة أن هناك ضعفاً في مستوى الاستقرار النفسي للأسرة ، وهذا يرجع للضغوطات النفسية التي تعاني منها الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٠٤,٦٥١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٩ ،١٠) في الترتيب الحادي عشر بدرجة تحقق (١,٤٧) وهي درجة صغيرة؛ فقد أكد(٦٢,٠٪، ٥٩,٢ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تشعر باليأس والإحباط ، إضافة إلى الخوف من المستقبل ، وهذا شيء طبيعي بالنسبة لوضعهم لفقدانهم المعيل وعدم وجود الأهل بينهم أيضا وعدم وجود فرص عمل تقيهم شر الاحتياج ، ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارتين(٩٦,٥٦٣ ،٩٢,٩٩٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٧،١٧) في الترتيب الثاني عشر بدرجة تحقق (١,٤٦) وهي درجة صغيرة؛ فقد أكد(٦٤,٨٪، ٦٢,٠ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أن الأسرة ينتابها الشعور بالقلق والتوتر إضافة الى الشعور بالضيق والاكتئاب واليأس في معظم الأحيان، وهذه مؤشرات لاحتياج الأسرة إلى الدعم النفسي حتى يتم تصحيح بعض الأفكار غير السوية ويستطيعوا التكيف مع أفراد المجتمع ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هاتين العبارتين(١٠٢,٥١٨ ،٨٦,٢٧١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٢) في الترتيب الثالث عشر بدرجة تحقق (١,٤٠) وهي درجة صغيرة؛ فقد أكد(٧٠,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة على افتقاد القدوة ، خصوصا إذا كان الأب هو النزيل فالإحساس بفقدان القدوة يولد لدى الفرد الاحباطات ويجعله مكتئباً إضافة إلى انعزاله عن المجتمع . وقد بلغت قيمة كا٢ في هاتين العبارتين(٨٩,٩٨٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٩) في الترتيب الرابع عشر بدرجة تحقق (١,٣٤) وهي درجة صغيرة؛ فقد أكد(٧١,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تشعر بالخوف الشديد على مصير عائلتها ، وهذا قد ينعكس عند تعامل الام مع اولادها مما يؤدي الى بعض الضغوطات النفسية ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارتين(٧٤,٧٤٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارتين رقم (١٥،١٦) في الترتيب الخامس عشر بدرجة تحقق (١,٣١) وهي درجة صغيرة؛ فقد أكد(٧١,٨٪ ،٥٧,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة تعاني من تشتت في تفكيرها و يضايقها حمل مسؤولية الاسرة ، وهذا يحدث عندما تكون المرأة هي المسئولة عن الاسرة مادياً ومن جميع النواحي مما يضعها هذا في صراعات نفسية قد لا تستطيع تحمله خصوصاً اذا كانت الناحية المادية غير متوفرة لها او اقل من احتياجات الاسرة . وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارتين(٧٠,٤٧٣ ،٩٦,٧٥٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

الآثار التي تواجهها أسر السجناء في أحياء المكلا

أولاً : الأثار الاجتماعية

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
1	لا تحظى أسرة السجين بدعم اجتماعي	54 76,1	6 8,5	10 14,1	96	1,37	0,726	78,21	12
2	أدى سجن ولي الأمر إلى تصدع العلاقات الأسرية	34 47,9	12 16,9	24 33,8	130	1,86	0,905	80,161	7
3	أدى سجن ولي الأمر إلى تصدع العلاقات مع الأهل والجيران	30 42,3	10 14,1	30 42,3	140	2	0,933	80,444	5
4	أدى سجن ولي الأمر إلى تفكك في العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة	24 33,8	15 21,1	30 42,3	166	2,37	2,538	157,95	3

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
5	انفصال الزوجة عن الزوج	15 21,1	5 7	49 69	205	2,93	3,739	162,92	1
6	نبذ المجتمع للأسرة	21 40,8	7 8,5	69 47,9	143	2,07	0,96	90,492	4
7	أصبحت العلاقات بين أفراد أسرة السجين أكثر تماسكا	30 42,3	11 15,5	29 40,8	139	1,99	0,925	74,563	
8	أصبحت لا أهتم بالمشاركة في المناسبات والأعياد	31 43,7	13 18,3	26 36,6	135	1,93	0,906	83,353	6

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
9	أصبحنا نشعر بالعزلة عن المجتمع	40 56,3	18 25,4	12 16,9	112	1,6	0,769	83,353	11
10	لم نجد دعما ماديا من قبل منظمات المجتمع المدني	39 54,9	19 16,9	12 16,9	113	1,61	0,767	69,472	10
11	أشعر بألم في لوجود سجين في أسرتي.	51 71,8	12 16,9	7 9,9	96	1,37	0,663	77,131	12
12	أثر سجنه في مستقبلي المهني والوظيفي	48 67,6	13 18,3	9 12,7	96	1,37	0,663	79,341	12

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
13	عدم رغبة أصحاب العمل في توظيف و عمل أبناء السجين	32 45,1	19 26,8	19 26,8	127	1,81	0,839	78,614	8
14	تدني المستوى الدراسي للأطفال	17 23,9	8 11,3	45 63,4	168	2,4	0,858	81,034	2
15	زيادة أعباء التربية على الأم	44 62	4 5,6	22 31	118	1,69	0,925	57,852	9

بالنظر إلى الجدول في أعلاه الذي يوضح أهم الآثار الاجتماعية التي نتجت عن سجن المعيل لأسرته يتضح الآتي:

- أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الأول بدرجة تحقق (٢,٩٣) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد(٦٩,٠٪) من إجمالي عينة الدراسة ان سجن الزوج لم يؤد إلى انفصال الزوجة عن الزوج. وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٦٢,٩٢٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٤) في الترتيب الثاني بدرجة تحقق (٢,٤٠) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد(٦٣,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا يوجد تدنٍ للمستوى الدراسي لأطفالهم , وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨١,٠٣٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٤) في الترتيب الثالثة بدرجة تحقق (٢,٣٧) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد(٤٢,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة لم يؤدِ سجن ولي الأمر إلى تفكك في العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة ، بمعنى أن سجن الأب زادهم تماسكاً و ترابطاً ، وقد بلغت قيمة كا ٢ في هذه العبارة (١٥٧,٩٥١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الرابع بدرجة تحقق (٢,٠٧) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد(٤٧,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه لا يوجد نبذ لأفراد الاسرة من قبل المجتمع ، ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩٠,٤٩٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب الخامس بدرجة تحقق (٢,٠٠) وهي درجة كبيرة؛ فقد تساوت نفس النسبة (بنعم ولا) في التأكيد أن سجن ولي الامر أدى إلى تصدع العلاقات مع الأهل والجيران حيث جاءت النسبة (٤٢,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة ، في كثير من

الأحيان لا تبين الأسرة مدى الخلافات التي تكون بين الأفراد لإنها تعد ذلك خصوصية أسرية ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٠,٤٤٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب السادس بدرجة تحقق (١,٩٣) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٤٣,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة أن لأسرة اصبحت لا تهتم بالمشاركة في المناسبات والأعياد، وهذا يدل على انعزال الأسر وتقوقعها حول نفسها نتيجة لسجن الأب ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٣,٣٥٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب السابعة بدرجة تحقق (١,٨٦) وهي درجة متوسطة فقد أكد(٤٧,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة أن سجن ولي الامر أدى إلى تصدع العلاقات الأسرية وقد يرجع ذلك إلى نقص الإمكانيات المادية عن أفراد الأسرة وتدمر الأبناء من دخول المعيل السجن، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٠,١٦١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب الثامن بدرجة تحقق (١,٨١) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٤٥,١٪) من إجمالي عينة الدراسة عدم رغبة أصحاب العمل في توظيف و عمل أبناء السجين ، ويرجع السبب إلى وصمة الابن لأن له فرداً من أفراد أسرته في السجن فتعم على أفراد الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٨,٦١٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٥) في الترتيب التاسعة بدرجة تحقق (١,٦٩) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٤٥,١٪) من إجمالي عينة الدراسة زيادة أعباء التربية على الأم ، حيث لعبت الأم الدورين في غياب الأب الأم والأب اضافة الى عملها إذا كانت لم تعمل قبل ذلك كل ذلك يسبب لها ضغوطات نفسية فهى المسئولة عن الناحية المادية والتربوية في الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٥٧,٨٥٢) وهي

قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٠) في الترتيب العاشرة بدرجة تحقق (١,٦١) وهي درجة متوسطة ؛ فقد أكد(٥٤,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها لم تجد دعما ماديا من قبل منظمات المجتمع المدني ،وهذا يبين غياب هذه المؤسسات والمنظمات عن مساعدة الأسرة وتقديم الدعم المادي والنفسي لها ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٦٩,٤٧٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٩) في الترتيب الحادية عشرة بدرجة تحقق (١,٦٠) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٦,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة أن أسرة السجين أصبحت يشعر بالعزلة عن المجتمع ، وقد يرجع ذلك إلى بعد الأهل والجيران عنهم او تقليل التعامل معهم نتيجة لأن أحد أفراد أسرتهم في السجن ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٣,٣٥٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارات رقم (١، ١١، ١٢) في الترتيب الثاني عشر بدرجة تحقق (١,٣٧) وهي درجة صغيرة ؛ فقد أكد(٧٦,١ ،٧١,٨ ، ٦٧,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة أن أسرة السجين لا تحظى بدعم اجتماعي ، وتشعر بألم لوجود سجين فيها ، وقد أثر سجنه على مستقبل الأسرة المهني والوظيفي ، وهذا من غياب الدعم من قبل المؤسسات الحكومية أو الأهلية ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٨,٢١٠ ،٧٧,١٣١، ٧٩,٣٤١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
1	نقص فرص العمل للقادرين على العمل بالنسبة لأسرة السجين	51 71,8	9 12,7	10 14,1	99	1,41	0,732	73,096	8
2	ضالة الأجر الشهري للأسرة .	55 79,5	6 8,2	9 12,3	94	1,34	0,7	63,749	11
3	نقص قدرات أفراد الأسرة على العمل والإنتاج	51 71,8	10 14,1	8 11,3	95	1,38	0,688	91,895	9
4	عدم قدرة الأسرة على إعالة نفسها	49 69	13 18,3	8 11,3	99	1,41	0,691	105,44	8

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
5	الاعتماد على المعونات	36 50,7	20 28,2	14 19,7	118	1,69	0,79	84,4	2
6	العمل في أعمال ذات دخل منخفض	40 56,3	19 26,8	11 15,5	111	1,59	0,752	77,604	3
7	انخفاض المستوى المادي للأسرة نتيجة لسجن عائلها	45 63,4	16 22,5	9 12,7	104	1,49	0,717	84,671	6
8	عدم القدرة على شراء الأدوية عند المرض	40 56,3	24 33,8	6 8,5	106	1,51	0,654	100,89	5

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
9	عدم تحمل الأعمام المسئولية	52 73,2	11 15,5	7 9,9	95	1,36	0,66	88,789	10
10	لم تعد الأسرة قادرة على تلبية طلبات المعيشة	49 69	16 22,5	5 7	96	1,36	0,618	83,482	10
11	لدى الأسرة ما يكفي للإنفاق على أفرادها	37 52,1	14 19,7	19 26,8	122	1,74	863	67,935	1
12	أعاني من البطالة أكثر الأوقات	43 60,6	21 29,6	6 8,5	103	1,47	0,653	86,787	7

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا٢ و مستوى الدلالة	الترتيب
13	عدم القدرة على تحمل تكاليف علاج الأسرة	36 50,7	28 39,4	6 8,5	110	1,57	0,65	103,75	4

بالنظر إلى الجدول في أعلاه الذي يوضح أهم الآثار الاقتصادية التي نتجت عن سجن المعيل لأسرته يتضح الآتي:

- أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (١١) في الترتيب الأول بدرجة تحقق (١,٧٤) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٢,١٪) من إجمالي عينة الدراسة أن لدى الأسرة ما يكفي للإنفاق على أفرادها ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٦٧,٩٣٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الثاني بدرجة تحقق (١,٦٩) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٠,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة اعتمادهم على المعونات التي تقدم سواء عل مستوى الحارات او من عند الأفراد ، ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٤,٤٠٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الثالثة بدرجة تحقق (١,٥٩) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٦,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة أن الاعمال التي يعملون بها ذات دخل منخفض ، وهذا مما يجعلهم في أشد الاحتياج للمساعدة وتفقد أحوالهم وتقديم الدعم لهم سواء

كان ماديا أو معنويا ، ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٧,٦٠٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب الرابعة بدرجة تحقق (١,٥٧) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٠,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة عدم قدرة الأسرة على تحمل تكاليف العلاج ، ويرجع السبب إلى انقطاع المورد الأساسي للأسرة وهو الأب أو عدم كفاية الدخل الشهري للأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٠٣,٧٤٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الخامس بدرجة تحقق (١,٥١) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد(٥٦,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة على عدم قدرتهم على شراء الأدوية عند مرض أحد أفراد الاسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٠٠,٨٨٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة.

- جاءت العبارة رقم (٧) في الترتيب السادس بدرجة تحقق (١,٤٩) وهي درجة ضعيفة ؛ فقد أكد(٦٣,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة على انخفاض المستوى المادي للأسرة نتيجة لسجن عائلها ، مما يوضح اعتمادهم الكلي عليه وليس على الأم فقد تكون الأم لا تعمل ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٤,٦٧١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة

- جاءت العبارة رقم (١٢) في الترتيب السابعة بدرجة تحقق (١,٤٧) وهي درجة ضعيفة ؛ فقد أكد(٦٠,٦٪) من إجمالي عينة الدراسة معاناة أفراد الأسرة من البطالة أكثر الأوقات ويرجع ذلك الى عدم تشغيل أهل السجين من الخوف أن يعمل مثل ما عملة الاب لذلك يتجنب الكثير من اصحاب وأرباب العمل من تشغيلهم ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٦,٧٨٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارتان رقم (١،٤) في الترتيب الثامن بدرجة تحقق (١,٤١) وهي درجة ضعيفة ؛ فقد أكد(٧١,٨ ،٦٩,٠ ٪) من إجمالي عينة الدراسة وجود نقص في فرص العمل للقادرين على العمل بالنسبة لأسرة السجين وعدم قدرة الأسرة على إعالة نفسها، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٣,٠٩٦ ،١٠٥,٤٣٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب التاسع بدرجة تحقق (١,٣٨) وهي درجة ضعيفة ؛ فقد أكد(٧١,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة أنه يوجد هناك نقص في قدرات أفراد الأسرة على العمل والإنتاج ، وقد يكون ذلك لعدم استكمال أفراد الأسرة لتعليمهم أو قد تكون الأم غير متعلمة لدلك لا يستطيعون العمل والإنتاج ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩١,٨٩٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة

- جاءت العبارتان رقم (٩ ،١٠) في الترتيب العاشر بدرجة تحقق (١,٣٦) وهي درجة ضعيفة ؛ فقد أكد(٧٣,٢ ،٦٩,٠ ٪) من إجمالي عينة الدراسة عدم تحمل الأعمام المسئولية للأسرة كما أن الأسرة لم تعد قادرة على تلبية طلبات معيشتها ، فهناك كثير من الأسر لا تستطيع أن تلبي احتياجاتها نتيجة لانتشار البطالة و غلاء الأسعار وارتفاع سعر العملة الذي انعكس على غلاء المواد الغذائية لأفراد المجتمع ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٨,٧٨٩ ،٨٣,٤٨٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب العاشر بدرجة تحقق (١,٣٤) وهي درجة ضعيفة ؛ فقد أكد(٧٩,٥ ٪) من إجمالي عينة الدراسة على ضآلة الأجر الشهري للأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٦٣,٧٤٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

ثالثاً: الآثار النفسية

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
1	أعاني من ضغوطات نفسية	49 69	10 14,1	9 12,7	96	1,41	0,717	73,914	8
2	تعاني أسرتي من عدم الشعور بالأمن والأمان	46 64,8	12 16,9	12 16,9	106	1,51	0,775	74,128	4
3	تعاني أسرتي من اضطرابات في النوم	41 57,7	15 21,1	14 19,7	113	1,61	0,804	86,204	2
4	يرتفع معدل السلوك العدواني داخل الأسرة	36 50,7	15 21,1	19 26,8	123	1,61	0,859	77,941	2
5	أشعر بالخجل من التوجه لزيارة السجين	45 63,4	17 23,9	8 11,3	103	1,47	0,696	101,33	5

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الاوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا^2 و مستوى الدلالة	الترتيب
6	أشعر بالإهانة والإحباط نتيجة لسجن أحد أفراد أسرتي	48 67,6	13 18,3	9 12,7	101	1,44	0,715	107,37	7
7	تشعر الأسرة بالخوف والحرمان بعد سجن أحد أفراد أسرتها	47 66,2	15 21,1	8 11,3	101	1,44	0,694	98,35	7
8	أشعر بالعزلة والانطواء على نفسي	46 64,8	16 22,5	8 11,3	102	1,46	0,695	102,99	6
9	أشعر بالقلق على مستقبل الأسرة	52 73,2	12 16,9	6 8,5	94	1,34	0,634	90,103	10

الرقم	العبارة	نعم ك %	أحيانا ك %	لا ك %	مجموع الاوزان	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف العياري	كا² و مستوى الدلالة	الترتيب
10	تعاني أسرة السجين العجز وعدم القدرة على مواجهه الاخرين	42 59,2	20 28,2	8 11,3	106	1,51	0,697	86,153	4
11	تعاني الأسرة من تدن_ في ثقتها بذاتها	43 60,6	18 25,4	9 12,7	106	1,51	0,717	98,062	4
12	ينظر المجتمع نظرة دونية لأسرة السجين	41 57,7	19 26,8	10 14,1	109	1,56	0,735	92,571	3
13	الشعور بالتوتر دائما	50 70,4	15 21,1	5 7	95	1,36	0,615	105,21	9
14	ضعف التوافق بين أفراد الأسرة	32 45,1	26 36,6	12 16,9	120	1,71	0,745	73,766	1

بالنظر إلى الجدول في أعلاه الذي يوضح أهم المشكلات النفسية التي تواجهها أسرة السجناء يتضح الآتي:

- أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (١٤) في الترتيب الأول بدرجة تحقق (١,٧١) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد (٧٣,٧٦٦ ٪) من إجمالي عينة الدراسة ضعف في التوافق بين أفراد ألاسرة ، وقد يرجع ذلك لضغوطات نفسية يمر بها أفراد الأسرة ، ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٣,٧٦٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارتان رقم (٣،٤) في الترتيب الثاني بدرجة تحقق (١,٦١) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد (٥٧,٧ ، ٥٠,٧ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أن أسرتها تعاني من اضطرابات في أثناء النوم ،كما يرتفع معدل السلوك العدواني داخل الاسرة ، وهذا قد يرجع الى فقدانهم الأمان والأمن الذي كان يتوفر بوجود الأب ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٨٦,٢٠٤، ٧٧,٩٤١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارة رقم (١٢) في الترتيب الثالثة بدرجة تحقق (١,٥٦) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد (٥٧,٧ ٪) من إجمالي عينة الدراسة وجود نظرة دونية لأسرة السجين من قبل المجتمع ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩٢,٥٧١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارات رقم (٢ ، ١٠ ، ١١) في الترتيب الرابعة بدرجة تحقق (١,٥١) وهي درجة متوسطة؛ فقد أكد (٦٤,٨ ، ٥٩,٢ ،٦٠,٦ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أن الأسرة تعاني من عدم الشعور بالأمن والأمان إضافة الى شعور أسرة السجين بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الآخرين و تدني ثقتها بذاتها ، أغلب الامراض النفسية تأتي من الضغوطات وعدم الشعور بالأمان مما يجعل الأم في حالة قلق من عدم توفير احتياجات أفراد أسرتها ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٤,١٢٨ ، ٨٦,١٥٣، ٩٨,٠٦٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الخامسة بدرجة تحقق (١,٤٧) وهي درجة ضعيفة؛ فقد أكد (٦٣,٤ ٪) من إجمالي عينة الدراسة التي تشعر بالخجل عند التوجه لزيارة السجين مما قد يسبب بعض الأزمات النفسية ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٠١,٣٣٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب السادسة بدرجة تحقق (١,٤٦) وهي درجة ضعيفة؛ فقد أكد (٦٤,٨ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تشعر بالعزلة والانطواء على نفسها وهذا نتيجة لبعد الأهل والجيران عنهم ولإحساسهم بالدونية أو أنهم أقل من الأفراد الآخرين، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٠٢,٩٩٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارتان رقم (٦ ، ٧) في الترتيب السايعة بدرجة تحقق (١,٤٤) وهي درجة ضعيفة؛ فقد أكد (٦٧,٦، ٦٦,٢ ٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تشعر بالإهانة والإحباط نتيجة لسجن أحد أفراد أسرتها هذا نتيجة لما ترى من نظرة المجتمع للسجين وأسرته ، إضافة إلى شعور الاسرة بالخوف والحرمان بعد سجنه ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٠٧,٣٦٩، ٩٨,٣٥٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

- جاءت العبارة رقم (١) في الترتيب الثامنة بدرجة تحقق (١,٤١) وهي درجة ضعيفة؛ فقد أكد (٦٩,٠٪) من إجمالي عينة الدراسة تعاناة الأم من ضغوطات نفسية وهذا نتيجة لتحملها مسئولية الأسرة ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٧٣,٩١٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة .

-جاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب التاسعة بدرجة تحقق (١,٣٦) وهي درجة ضعيفة؛ فقد أكد (٧٠,٤٪) من إجمالي عينة الدراسة أنها تشعر بالتوتر دائما ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (١٠٥,٢١٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة

- جاءت العبارة رقم (٩) في الترتيب العاشرة بدرجة تحقق (١,٣٤) وهي درجة ضعيفة؛ فقد أكد (٧٣,٢٪) من إجمالي عينة الدراسة وهي شعورهم بالقلق على مستقبل الأسرة ، فالمسئولية تجعل الأم في حالة من القلق من أنها لا تستطيع أن توفر احتياجات الأسر من تعليم ومأكل وملبس مما يزيد من حالة القلق لديها ، وقد بلغت قيمة كا٢ في هذه العبارة (٩٠,١٠٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة

نتائج الدراسة

فإذا نظرنا إلي خصائص عينة الدراسة نجد أنها :

- أكثر فئة عمرية داخل السجن من ٣٠-٤٠ سنة حيث بلغت (٣٦,٦٪) .
- أكثر عينة البحث تعمل في المجال الحر بنسبة (٣٥,٢٪) و (١٦,٩٪) منهم لا يعمل.
- وتكشف الدراسة عن تدني مستويات التعليم ونوعيته فأكبر نسبة من داخلي السجون من الذين لديهم قدر من التعليم وهو الأساسي أيضا هناك انخفاض في نسبة التعليم الجامعي حيث بلغت النسبة (٤٧,٩٪) من التعليم الأساسي و (٤,٢٪) من التعليم الجامعي .
- أكثر المسجونين من المبحوثين هم من المتزوجين مما قد يجعلهم في حالة قلق واضطرابات نفسية على أسرهم خصوصا إذا كان هو المعيل وبلغت النسبة (٦٤,٨٪) .
- إن أكثر الجرائم هي تعاطي المخدرات حيث بلغت (٤٣,٧٪) و أقل جريمة هي غسيل الاموال حيث بلغت النسبة (١,٤٪) من عينة الدراسة
- تكرر دخوله السجن بنسبة (٨٨,٧٪) من عينة الدراسة
- أغلب المبحوثين عليهم حكم بالسجن من سنة إلى خمس سنوات حيث بلغت النسبة(٥٣,٥٪) من عينة الدراسة
- يقوم والد السجين بإعالة أسرته حيث بلغت النسبة (٢٦,٨٪) من عينة الدراسة تم يأتي أحد أقاربه تم تأتي الزوجة.
- المستوى التعليمي للمعيل يقرأ ويكتب حيث جاءت بنسبة (٣٦,٦٪) من عينة الدراسة.
- أما عمل المعيل الذي يعول أسرة السجين فقد بينت الدراسة أن أغلبهم يعمل موظفاً حكومياً بنسبة (٣٥,٢٪) .

- أيضا لا يوجد مصادر دخل للأسرة ، فنجد (٣٢,٤٪) من عينة الدراسة لا يوجد لهم دخل ثابت يوجد .
- نجد أن (٢٩,٦٪) من عينة الدراسة يبلغ الراتب الشهري لها (من ٤٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠ ريال يمني) و هذا قليل بالنسبة لإعالة عائلتين مع ارتفاع الأسعار حيث قد يسبب مشاكل مالية في عدم تلبية طلبات أفراد الأسرة .
- أغلب عينة الدراسة يتوفر لديهم سكن للأسرة حيث بلغت (٩١,٥٪) من إجمالي العينة .
- أغلب عينة البحث يسكنون في الدور الأرضي وأيضاً ملك للأسرة ،
- (٨٤٪) لم يحصلوا على أي مساعدات سواء كانت مادية أو نفسية ، (٢٣,٩٪) حصلوا على مساعدات من الجمعيات الخيرية ، كما أن هذه المساعدات غير منتظمة ، وإن حصلوا علي هذه المساعدات فهي غير كافية أي أنها لا تلبي كل احتياجات الأسرة .

المشكلات التي تواجهها أسرة السجناء

١- المشكلات الاجتماعية :

أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجهها الأسرة

- توجد هناك كثير من الخلافات بين الأبناء .
- تدخل أهل الزوج في شئون الأسرة .
- تدني المستوى الدراسي للأطفال .
- تعاني الأسرة من نبذ المجتمع لهم بسبب سجن الأب .
- ضعف العلاقات الأسرية وقد يرجع في ذلك لبعد الأهل والجيران وخوفهم من الوصمة التي يتخوف منها الأفراد مجرد أن يسمع شخص بأن له قريباً في السجن .

- زيادة الفراغ لدى الأبناء وضعف الرقابة، مما قد يجعل الأبناء يسلكون سلوكيات خاطئة تسبب بعض الأضرار للأسرة ، مع عدم وجود الرقابة التي كانت متمثلة في الأب الذي يكون الرادع لهم.
- زيادة أعباء التربية على الأم ، وقد يرجع هذا إلى تحمل الأم المسئولية بعد سجن الأب وهو العائل للأسرة و عدم مقدرة الأم على تلبية احتياجات الأبناء مما يجعل الأم لا تستطيع السيطرة عليهم أو احتوائهم مما يخلق مشاكل اجتماعية أكثر مثل زيادة الخلافات ، ضعف العلاقات الأسرية ... إلخ .

المشكلات الاقتصادية :

- عدم مقدرة الأسرة على تلبية طلبات المعيشة لأفرادها بعد سجن المعيل .
- تلجأ كثير من الأسر إلى الاستدانة من الآخرين من أجل الإنفاق على الأسرة
- كثير من الأسر عينة الدراسة لم تجد فرصة عمل مع انهم قادرون عليه ، وان وجدت الأعمال فهي ذات دخل منخفض .
- بعد سجن الأب المعيل للآسرة انقطع دخل عليهم حيث اصبحت الأسرة تعتمد على المعونات التي تقدم للأسر سواء كانت من المؤسسات او من فاعلي خير .
- سجن المعيل تسبب في انخفاض المستوى المادي للأسرة مما قد سبب لها مشاكل مادية وصحية ومشكلات اجتماعية نتيجة لنقص الموارد المالية.
- عدم قدرة الأسرة على شراء الادوية عند مرض أي فرد منها .
- أشعر بالانزعاج من عدم الاستقرار المالي للأسرة مما قد يخلق مشاكل نفسية واجتماعية نتيجة لعدم إشباع احتياجاتهم.
- عدم وجود فرصة عمل مناسبة للأم المعيلة ، وإن وجدت فان الراتب لا يوفي جميع مستلزمات الأسرة
- شعور الأسرة أنها عبء على الآخرين من خلال المسئوليات المادية التي قد تقع على أحد الأقرباء أو الجد .

المشكلات النفسية :

- تعاني الأسرة من عدم التقدير الاجتماعي مما يجعلها تفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة.
- الشعور بالعزلة والاغتراب
- وجود بعض الاضطرابات النفسية بين أفراد أسرة السجين منها الشعور بالنبذ ، فقدان الثقه ، الشعور بالقلق والتوتر ، إشعر بإلياس والإحباط ، الحرمان العاطفي للزوجة ، الخوف و الرهبة.
- ضعف مستوى الاستقرار النفسي للأسرة
- يوجد يعض السلوكيات الخاطئة التي تحتاج الى تعديل مثل الحقد على مجتمعة ، انتهاج بعض الأبناء سلوكا عنيفا مع الآخرين ، تشتت في الأفكار ، عدم الرغبة في تحمل المسؤولية ،
- افتقاد الأبناء القدوة الحسنة في الأسرة

الآثار التي تواجهها أسر السجناء في أحياء المكلا

الآثار الاجتماعية :

- لا تحظى اسرة السجين بدعم اجتماعي
- أدى سجن ولي الأمر الى تصدع العلاقات الأسرية والأهل والجيران مما ادى الى العزلة عن المجتمع.
- عدم الاهتمام بالمشاركة في المناسبات والاعياد
- عدم وجود دعم مادي من قبل منظمات المجتمع المدني
- أثر سجن الأب على المستقل المهني والوظيفي للأبناء.
- زيادة الفراغ لدى الأبناء وضعف الرقابة

الاثار الاقتصادية :

- وجود بطالة بين أفراد أسرة السجين ، إضافة الى ضآلة الأجر الشهري أذا عمل .
- نتيجة لعدم استكمال التعليم وجد هناك نقص في قدرات أفراد الأسرة ، لذلك لم بجد الأفراد اعمالاً او مهناً .
- عدم قدرة الأسرة على إعالة نفسها لذلك أغلب الأسر تعتمد على المعونات التي تصرف سواء من الجمعيات أو التجار .
- أادى سجن الأب الى إنخفاض المستوى المادي للأسرة مما أدى إلى عدم القدرة على شراء الأدوية عند المرض
- عدم تحمل الأهل وخصوصا أهل الأب (الاعمام) لمسئولية أسرة أخيهم مما أدى إلى عدم مقدرة الأسرة على تلبية طلبات المعيشة لأفرادها ، و عدم مقدرتها على تحمل تكاليف علاج الأسرة .

الآثار النفسية :

- تعاني الأسرة من ضغوطات نفسية ، مما أدي إلى عدم الشعور بالأمن والأمان
- هناك بعض الاضطرابات التي تعاني منها أسرة السجين منها : اضطرابات في النوم ، والإحباط نتيجة لسجن أحد أفراد أسرتي ، الميل إلى العزلة والانطواء على النفس ، من تدنٍ في الثقة بالذات ، الشعور بالخوف والحرمان بعد سجن أحد أفراد أسرتها ، الشعور بالتوتر .
- تعديل بعض السلوكيات منها : السلوك العدواني داخل الأسرة ، الشعور بالخجل من التوجه لزيارة السجين ، نظرة دونية لأسرة السجين
- شعور أفراد الأسرة بالقلق على مستقبل الأسرة .
- تعاني أسرة السجين من العجز وعدم القدرة على مواجهة الآخرين
- ضعف التوافق بين أفراد الأسرة

التوصيات

١ـ أهمية رعاية أسر النزلاء لأن أهم المشكلات التي تواجه هذه الأسر هي المترتبة على سجن عائلها ، فهناك المشكلات والعقبات ، منها البسيطة ومنها المركبة ، منها المؤلمة ومنها الأشد إيلاما ، ، فقد تجد لها حلا نهائيا أو تجد حلا مؤقتا أو قد لا تجد لها حلا على الإطلاق فتحاول أن تعيش به .

٢ـ يجب تشجيع أعضاء الأسرة علي إقامة علاقات اجتماعية سليمة والتعامل مع البيئات الاجتماعية المختلفة وخاصة في حالة غياب رب الأسرة في السجن.

٣ـ يجب توعية المجتمع بفئة أسر المسجونين وبقدرتها على العمل واكتساب الخبرة والتأهيل حتى يتقبلها المجتمع ويوفر لها حياة كريمة وطبيعية

٤ـ ضرورة وضع سياسات فاعلة تساعد أسر السجناء على مواجهة المجتمع في أثناء فترة سجن أحد أفرادها من خلال تعزيز دور الأسرة و العلاقات بين أفرادها و تقديم الدعم الاجتماعي و الرعاية المستمرة لها .

٥ـ التركيز علي علاج الجوانب النفسية والاجتماعية لأسرة السجين.

٦ـ العمل على مزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول تأهيل أسر المسجونين اجتماعيًا .

٩- تطوير المؤسسات العاملة في مجال رعاية اسر السجين وتطوير أساليب التعامل مع أسر المسجونين.

١٠- يجب التوسع في إنشاء المؤسسات التي تهتم بالمسجونين

١١- والاهتمام باسر السجناء من المأكل والمشرب والصحة والتعليم والوقاية من الأمراض البدنية والنفسية والعقلية.

١٢- العمل عل تكوين لجان للاطلاع على البرامج والخدمات المقدمة لأسر السجناء والعمل على الحد من الازدواجية في هذه البرامج.

١٣- إجراء البحوث العلمية و الدراسات المتعلقة بالنزلاء وأسرهم لتعرف ومواجهة مشكلاتهم واحتياجاتهم

١٤- تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في السجون.

١٦- الاهتمام بعدم تأخر الحكم في قضايا نزلاء المؤسسات الإصلاحية بما يحد من التأثير في النزلاء في هذا الجانب.

المراجع

١ـ أدريس ، محمود محمد أبوبكر (٢٠٢٠) دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لنزلاء السجون ، كلية الدراسات العليا ، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية.

٢ـ موسى ،

نجيب موسى (٢٠١٦م) : التأهيل الاجتماعي لأسرة المسجونين ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان .

٣ـ العتيبي, محمد بن مازن بريكان (٢٠١٧) : المشكلات الاجتماعية التي تواجه نزلاء المؤسسات الإصلاحية : دراسة ميدانية ، أطروحة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.

٤ ـ علي ، ناصر خالد حسن (٢٠١٢م) : سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين ، دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة ، رسالة ماجستير في الدراسات الشرق أوسطية ، كلية الآداب جامعة الأزهر ، قسم الدراسات الشرق أوسطية ، غزة .

٥ـ الجعيد، نورة عايض (٢٠٠٩م) : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر السجناء دراسة اجتماعية لبعض أسر السجناء في مدينة جدة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

٦ـ المشهداني، فهيمة كريم،(٢٠٠٩م) ، التصنيع والجريمة ، رسالة كتوراة ، ط١، بغداد،.

٧ـ غانم ، عبد الله عبد الغني (٢٠٠٩م): مشكلات أسر السجناء ومحددات برامج علاجها(المدخل العلمي للممارسة المهنية لرعاية أسر السجناء)، السعودية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨ـ رشاش ، حسين محمد أبو (٢٠٠٨) ، غسان يوسف قطيط : حل المشكلات ، ط١، عمان ، دار وائل للنشر.

١١ـ زين بن عبدالله بن دريس ، (٢٠٠٧م): الخدمات المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم لأسر السجناء واقعها وآفاقها ، رسالة ماجستير منشورة في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية.

١٢ـ الدوسري ، محسن فالح (٢٠٠٧م) : مشكلات أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية وطرق تعاملها معها ، دراسة تطبيقية على إصلاحية الحائر بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية.

١٣ـ رافدة الحريرى ، زهرة رجب : المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، عمان ، دار المناهج ، ٢٠٠٧م ، ١٤

١٤ـ الشكرى ، ربيعة عثمان (٢٠٠٥ م): التفكك الأسري والمعنوي وعلاقته بالاضطرابات النفسية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,الخمس جامعة المرقب.

١٥ـ عابد ، مصطفى أحمد، (٢٠٠٥م) : معوقات الخدمات المقدمة للمعاقين عقليا، جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية، فلسطين .

١٦ـ المغيصيب ،عبد الله عبد الرحمن (٢٠٠٤ م) : دور القطاع الخاص في رعاية أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية، رسالة ماجستير منشورة، السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.

١٧ ـ اليوسف ، عبدالله عبدالعزيز ، (٢٠٠٤م) : البرامج الإصلاحية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية ، كلية الملك فهد الأمنية .

١٨ـ حافظ ، نجوى عبد الوهاب (٢٠٠٣م): رعاية الجمعيات الأهلية لنزلاء المؤسسة الإصلاحية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى ، الرياض .

١٩ـ جبارة عطية جبارة والسيد عوض على (٢٠٠٣م) : المشكلات الاجتماعية، الطبعة الاولى, دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية.

٢٠ـ أنيس ، إبراهيم وآخرون (٢٠٠١م) : المعجم الوجيز ، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم
٢١ـ الحسن، إحسان محمد (٢٠٠١م) ، علم الإجرام، بغداد، العراق .
٢٢ـ سليمان ، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٠م) : الإعاقات البدنية، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
٢٣ـ السيد ، عمرو ، الشريف ، محمد شلتوت(٢٠٠٠م) : المشكلات الاجتماعية لأسر ضحايا الجريمة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الاجتماع، جمهورية مصر العربية.
٢٣ـ Barbara Kestler (٢٠٠٠): Prison Families AndVisiting, British, Journal_of_Social_Work. Vol ٣٨ (١) Jan, p. p ٧٣ـ٩٠.
٢٤ـ الجوهري ،عبدالهادي، و جمال ، محمد(١٩٩٧م) : أسس البحث الاجتماعي في قواعد كتابة البحوث والرسائل العلمية, الكتاب الأول , القاهرة,.
٢٥ـ توفيق ، محمد نجيب (١٩٩٧م): الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث، مكتبة الأنجلو ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٦ـ خلف ، محمد, (١٩٩٦م) مبادى علم الإجرام ؛بنغازي :الدار الجماهيرية للنشر والإعلان.
٢٧ـ السعيد ، عبدالله عبدالعزيز ، (١٩٩٦م) : الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسر نزلاء السجون ، وزارة الداخلية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، الرياض .
٢٨ـ بهنام ، رمسيس (١٩٩١م) : علم مكافحة الإجرام، منشاة المعارف للطبع والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
٢٨ ـ صقر ،عطية (١٩٩٠م) : موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ، ج ٦، القاهرة ، الدار المصرية للكتاب .
٢٩ـ الصادي ، أحمد فوزي (١٩٨٨م) : رعاية أسرة النزلاء كأسلوب من أساليب الرعاية اللاحقة بين النظرية والتطبيق ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ،السعودية.
٣٠ـ بدوي ، أحمد زكى(١٩٨٦م) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ، بيروت، لبنان .

ـ غانم ،عبد الله عبد الغني (١٩٨٥م) : مجتمع السجن، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية.
٣١ـ نور ، محمد عبد المنعم (١٩٨٥ م) : الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيل، دار المعرفة ،القاهرة، ، جمهورية مصر العربية.
٣٢ـ الشوادفي ، الغمري محمد (١٩٨٢م) : دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المسجونين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
٣٣ـ غيث ، محمد عاطف (م١٩٧٩ م) : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ،القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
٣٤ـ إبراهيم ، زكريا (١٩٥٨م) ,الجريمة والمجتمع ,مكتبة النهضة المصرية, جمهورية مصر العربية.
٣٥ـ نصر ، سميحة (د.ت) : ثقافة الثأر بين الثبات والتغير، بحث منشور في المؤتمر السنوي السادس (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية في صعيد مصر) ، جمهورية مصر العربية.
٣٥ـ Lowenstein A: Temporay single parenthood (The case of prisoners, Families, Family relation).
٣٦ـ James Q And etc: The Crime(Human Nature),Simon And Schusten Press, NewYork ,١٩٨٥. p٢٤٦.
٣٧ـ Louis Alexander et al: Longman Active study Dictionary of English, Op cit, p٢١٦.
٣٨ـ available٧ ٢٠٢٠,١٢:٠٠am/٦/www.http:/ecede.mie.m/crosft.comat
٣٩ـ html.١٠_blog_post/١١/٢٠٢٠/blogspot.com.https://saidy١٢٣
٤٠ـ =jsessionid;٦٤٨١٥/١٢٣٤٥٦٧٨٩/https://repository.nauss.edu.sa/handle
٢٨٩٢DFD٣٣٦٦٣D٧٦٣٠C٦
٤١ـ https://www.npcom.net/Needs.aspx
٤٢ـ important_problems_families_prisoners_detainees/٠٨/٢٠١١/com.https://maraje٣
٤٣ـ https://almanalmagazine.com/

٤٤- https://sites.google.com/site/lstwhdknhnmaak/tahyl_dhwy_alahtyajat_alkhaste
٤٥- welfare_families_prisoners_role_state_civil_institutions/٠٨/٢٠١١/com.https://maraje٣
٤٦- www.http:/ecede.mie.m/crosft.comat/٦/available٧ .٢٠٢٠,١٢:٠٠am

تم بحمد لله

مؤسسة الأمل الثقافية الإجتماعية النسوية
Alamal Womens and Sociocultural Foundation

PARTNERSYEMEN
Member of PARTNERSGLOBAL

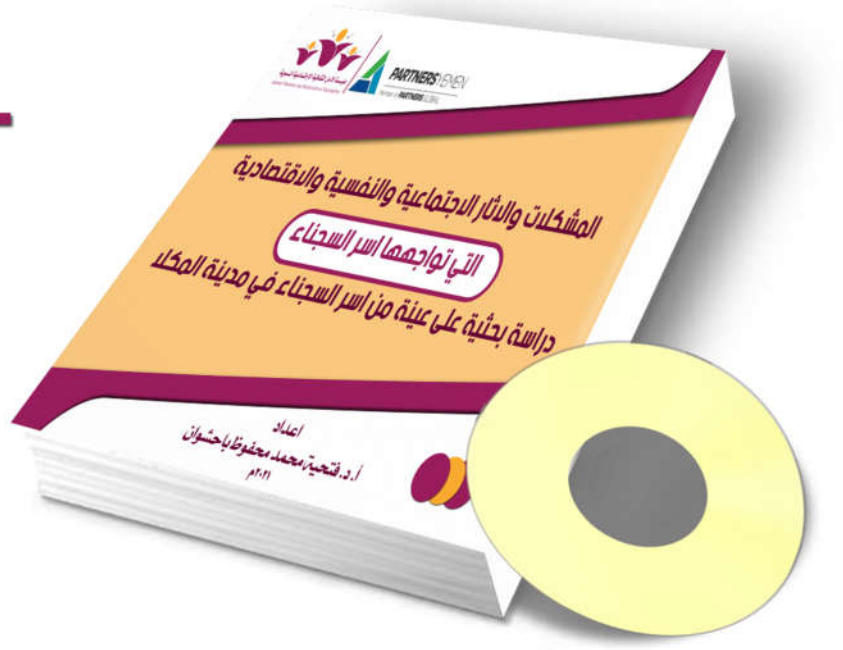

www.alamalwomens.com
@alamalwomens
@alamalwomens2018
مؤسسة الأمل النسوية